مخطوط رقم	3466 م.ك	الموضوع	أدب
العنوان	زهر الربيع		
المؤلف	الرازي ; زين (تاج) الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الحنفي ـ اواخر القرن (7) هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	748 هـ		
إسم الناسخ	علي بن عبدالله بن عبدالرحمن الشبلي الحنفي		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	141
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب عبارة عن خلاصة " ربيع الابرار في ما يسر الخواطر والافكار " للزمخشري ـ 538 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 1 / 292 // ذيل بروكلمان : 1 / 512		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

9 | 1979

5 cm

3466

ZAHR AL-RABĪʿ, by Zain (Tāj) al-Dīn Muḥammad b. Abī Bakr b. ʿAbd al-Muḥsin AL-RĀZĪ al-Ḥanafī (*fl.* late 7th/13th century).

[An epitome of the *Rabīʿ al-abrār fīmā yasurr al-khawāṭir wa'l-afkār*, an anthology of memorable sayings by AL-ZAMAKHSHARĪ (d. 538 1144).]

Foll. 141. 19 × 13 cm. Clear scholar's naskh.

Copyist, ʿAlī b. ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Raḥmān al-Shiblī al-Ḥanafī.

Dated 28 Jumādā II 748 (5 October 1347).

Brockelmann i. 292, Suppl. i. 512.

A. CHESTER BEATTY

استصحبه العبد نصفه اليه الحاج
يحيى بن علي عفى عنهما

لجوري افندي الاستنبولي

همشه نافذ اولور نوشت حكم ازل ديمه كم طالع اولمادي سعيده قصور ايلر
نهاده قبل سر تسليمي لوح تقديره مقدرات الهي كلور ظهور ايلر

للعلامة الزمخشري

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم والاغبياء مال
كما قيل في هذا المقال للعلم رجال والحظ رجال
فان المال يفنى عن قريب وعلم الله باق لا يزال

قال الراجز

تنح من دنياك بالبلاغ ... واسر بالقناعة
وبالمعدة ... بالشباع
وبالمتاع ... بالمصاع
بالاحار بالاغنية المعدة
بالاسهل الانفع والاملاح
بلغة الاذكار الرضيف
كالملح وغيره من الاغنية
الاحصان
خلق عالم او يقوده
والمرء يكاد يميز عقله
شوم

في الدنيا والآخرة ١ — في السماء والنجوم والكرسي والعرش ٦ — في المطر والسحاب والرعد والبرق ٩ — في الريح والجراد ١٠

في نار الدنيا والآخرة ١١ — في الارض وما فيها ١٣ — في الماء والبحر والنهر والبئر ١٤ — في الجنة والرياض والفواكه ١٧

في البلاد والبقاع والمنازل وحب الوطن ٢٤ — في الجن والملائكة والشياطين ٢٨ — في المحبة والصحبة والاخاء والوفاء ٣١ — في التأديب والتعليم والسياسة والرئاسة ٣٤

في الحلم والوقار والاخبار ٣٦ — في بعثة الرسل والانبياء والعلماء وآدابهم ٣٧ — في الجزاء والمكافاة ٣٨ — في الجهل والخطاء والغرور ٤٣

في الحمق والغفلة ٤١ والعجلة — في الحرية والمسكنة والبراءة والجدال ٤١ — في الحياة والعقوبة والاعتذار والذم والعفو ٤٦ — في الحياء والعفة والعزلة والانس والاخوة والخمول والتواضع ٥٠

في المكر والحيلة والخداع في الخير والعلم والاختيار ٥٩ — في الحسد والغيبة ٦٣ — في الاخلاق والحلم والعفو والرفق ٦٤ والكآبة والحزن

في انواع العبادات في العبادة ٦٨ والطاعة والنعمة ٧٦ — في الذكر والدعاء والاستغفار ٧٨ — في رسوم الصحبة والمخالطة ٨٢

في السفر والسير والمكي والاقامة ٨١ — في السفر والسير في الطريق ٨٨ — في الشيخوخة والشباب والكهولة

في الشفاعة والمحاباة ٨٩ — في الصبر وفضله والمشورة ٩١ — في اصوات الحيوان والطير والنعيق ٩٥ — في الهدى والضلال ٩٣

في الصاحبة والمعاشرة ٩٤ — في الطعام والشراب وآدابهما ٩٦ — في الليل والنهار ١٠٠

في الحلم والعفو والتغابي في الصبر والاناة ١٠٤ — في الحسد والبغي في العدل والانصاف والحكمة

ورد في الحكمة ان آخر ما يخرج من قلوب عباد الله الصالحين حب الدنيا وحبها وفي رواية حب المال ولجاه صدق الله العلي العظيم وبلغ رسوله الصادق الامين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حبين حب الدنيا وطول الامل ثم لحديثين الشريفين المتفق عليهما المجموعين

فاعلم ان توافق معنى هذين الحديثين من ان المذموم منهما ان الانسان من حيث هو من لدن آدم صفي الله الى انقراض عمر الدنيا وانقضاء اولادهم مجبول على الحرص والطمع وهما يجلبان قلوب العباد الى حب الحيوة الدنيا كما نشاهد في الايام الماضية والايام الخالية مع متابعة الانبياء السالفين مع الكتب القاطعة والصحف الثابتة في انواع الاوامر العالية والنواهي الزاجرة مع اقرار ان زمنة الانبياء والمرسلين وفي اعصارهم وقرونهم اعمار بني آدم طوال واموالهم واولادهم كثيرة وجزيلة ومع هذا وردت النصوص القاطعة في الاوامر النيرة ومع تقادم الايام والاعصار والسنين والاعوام واما في زماننا هذا فالاعمار قصيرة والتقوى الانسانية ضعيفة وقيام الساعة قريبة وانزال النصوص وارسال الرسل منقطعة فعلى الازم المهم للمؤمن العاقل ان يتفكر في احوال الامم الماضية والقرون الخالية وانبائها جاؤا وعاشوا فيها منهم من عملوا الاعمال الخيرات الموصلة الى الجنات ونفعهم ان يتعظوا بالآيات والبينات والكتب والزبر وكم ينتصحوا من الانبياء والرسل المرشدين وضلوا ورجعوا الى دار الخسران فويل ثم ويل للانبياء هذا الزمان القليل باعمارهم القصيرة وهم يتفكروا في عواقبهم فطوبى ثم طوبى لمن تنبه منهم وحصل الزاد لمعادهم ومرجعهم والله المستعان عليما تصفون ثم الكلام في هذا المقام يحوج الى اطناب

في الورع والتقوى والزهد في الحب وخوارق العادات ١٠٨ والكبر ١١٠ في الحقد والمشورة والغيبة في البخل والنميمة والغرور ١١٢ ١١٥

في العلم والحكمة والكآبة ١١٦ في الغزارة والشهامة والشجاعة ١٢١ في البكاء والخوف والبلاء ١٢٢ في القضاء والشهود ١٢٤

في الكذب والرياء والنفاق ١٢٦ في الكرم والجود والسخاء في المباهاة وما يتعلق به ١٢٨ في المرض والتداوي ١٣٠

في البخل والبخاء ١٣١ في الموت والتعزية ١٣٢ في الخلفاء والسلاطين والأمراء ١٣٥ في النصح والوعظ والتوبة والشكر ١٣٧

في القناعة والطمع وما يتعلق بهما ١٣٩

هذا الكتاب ملك آبو العلا المذنب المفتقر إلى رحمة ربه الغني
محمد بن أبي الفتح عفا الله عنهما

فوائد الفرائد
على الأم نادري

كتاب زهر الربيع

مختصر ربيع الابرار

تأليف الشيخ الامام محمد بن ابي بكر الرازي عفا الله عنه

مختصر ربيع الابرار للشيخ الامام العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري تغمد الله برحمته

خدمه ... بعد فراغه ... بيد ... حقير ... عاجز ... عطوف ... ربه ... الله الاقنص ... ثمانية ... وثلاثين ... بعد ...

جعله الله تعالى من أسكنه في جنته

بدير خزانه العالية المولوية الامرية المخدومية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال العبد الضعيف الفقير محمد بن ابي
بكر الزرعي عفا الله عنه وغفر له ولجميع المسلمين
هذا مختصر جمعت فيه احسن ما رأيته في كتاب
ربيع الابرار للامام العلامة جار الله محمود بن عمر
الزمخشري وسميته زهر الربيع نفعنا الله
واياكم به وغفر لنا اجمعين بفضله وكرمه

في تمهيد العذر في جمع هذا الكتاب

وصرف ازمان العمر اليه قيل مكتوب في حكمة
آل داود حق على العاقل ان لا يغفل عن اربع
ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة
يحاسب فيها نفسه وساعة فيها يخلي بين
نفسه وبين لذاتها المباحة ويستحسن
ان يكون له في هذه الساعة عون على تلك

الساعات الثلاث وتروح لقلبه وفكره وبدنه
علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب وابتغوا لها
طرائف الحكم فانها تمل كما تمل الابدان وعن
ابن شهير روحوا القلوب تعي الذكر وعن
سلمان الفارسي اني احتسب نومتي كما احتسب
قومتي في ذكر الدنيا
والآخرة ثم ذكر الوقت والزمان ابن السماك
الدنيا من الهامات منها ومن لم ينل الهامات عليها
قال حكيم الدنيا تطلب لثلاثة اشياء للعز واللغ
والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى
ومن قل سعيه استراح علي رضي الله عنه
الدنيا والآخرة كالمشرق والمغرب اذا قربت
من احدهما بعدت من الآخر المزني المستغني
عن الدنيا بالدنيا كمن يطفئ النار بالتبن ابن
ابن اسماعيل عجبت لمن بعته بالدنيا وانما هي عقوبة

ذنب واحد لان آدم عليه السلام عوقب على ذنبه
بسكناها قال الحسن لرجل كيف طلبك
للدنيا قال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد
قال لا قال فهذه التي تطلبها اشد الطلب لم تدرك
منها ما تريد فكيف تدرك التي لم تطلبها وهي الاخرة
قيل لزاهد اي خلق الله اصغر قال الدنيا
لانها لا تعدل عند الله جناح بعوضة فقال
له السائل ومن عظم هذا الجناح كان اصغر منه
النبي عليه السلام من اصبحت الدنيا همه نزع
الله الغنى من قلبه وصير الفقر بين عينيه
ولم يأته منها الا ما كتب له ومن اصبحت الاخرة
همه نزع الله الفقر من قلبه وصير الغنى
بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة مثل
الدنيا والاخرة مثل رجل له ضرتان ان ارضى
احداهما اسخط الاخرى قال المسيح عليه السلام

انا الذي

انا الذي كفات الدنيا على وجهها فليس لي امرأة
تموت ولا بيت تخرب قال يحيى بن معاذ الرازي
الدنيا دار خراب واخرب منها قلب من يعمرها
والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها
النبي عليه السلام ليس خيركم من ترك
الدنيا للاخرة ولا من ترك الاخرة للدنيا ولكن
خيركم من اخذ من هذه لهذه يعني من اخذ من
هذه زاد لهذه قيل لمحمد بن واسع وكان
زاهدا قنوعا انك ترضى بالدون من الطعام
واللباس فقال انتم الذين رضيتم بالدون
لانكم آثرتم الدنيا الفانية على الاخرة الباقية
سفيان الثوري اذا اردت ان تعرف خسة
الدنيا فانظر في يدين من هي عن محمد بن سوقة
مثل الدنيا والاخرة كمثل كفتي ميزان بقدر ما
ترفع احداهما تخفض الاخرى

من ملوك بني اسرائيل دارا وتنوق في بنائها ثم صنع
للناس فيها طعاما واجلس على بابها من يسأل عنها
كل داخل فلم يعبها احد الا ثلثة رجال عليهم
الاكتسية فانهم قالوا اتينا فيها عيبين قال
وما هما قالا تخرب وتموت صاحبها فقال
لهم فهل تعرفون دارا تسلم من هذين العيبين
قال نعم الدار الاخرة فترك ملكه وتزهد معهم
ثم ودعهم فقالوا له هل رأيت منا ما تكرهه
قال لا ولكنكم عرفتموني ملكا فانتم تكرموني فاريد
ان اصحب من لا يعرفني الفضيل تحفة بالدنيا
يوم القيامة تتبختر في زينتها وبهجتها فتقول
يا رب اجعلني دارا لاقل عبادك فيقول الله
تبارك وتعالى لا ارضاك له لست شيئا فكوني
هباء منثورا وعنه ايضا جمع الخير كله في
بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وجمع

مناسب صحيحه
لطيفه

اى الشر

الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا
قال النبي عليه السلام ما الدنيا في الاخرة الا كما يغمس
احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وقال
عيسى اوحى الله تعالى الى الدنيا من خدمك
فاتعبيه ومن خدمني فاخدميه وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه ان الله تعالى قد يعطي الدنيا
لطالب الاخرة ولكنه لا يعطي الاخرة لطالب
الدنيا عيسى عليه السلام من ذا الذي يمشي
على موج البحر دار اتيكم الدنيا فلا تتخذوها
قرارا محمد الواسطي ما عرف الله حق معرفته
من اثر طاعة الشيطان على طاعته ولا عرف
الاخرة حق معرفتها من اثر الدنيا عليها
بشر بن الحارث اجعل الاخرة رأس مالك
فما اتاك من الدنيا فهو ربح النبي عليه السلام
لا تسبوا الدنيا فنعم مطية المؤمن عليها

اليم البحر محلة

اى من اخذ من الدنيا فوق ما عرف الله حق معرفته

ويبلغ الخير وبها ينجو من الشر وعنه عليه السلام
اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
اعصانا للرب ومن هذا اخذ الشاعر فقال
يقولون ان الزمان به فسادهم فسدوا وما فسد الزمان
قال ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله ما اطول يوم
القيامة قال الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون
اخف عليه من صلاته المكتوبة التي يصليها
السلام رأيت الدنيا في صورة عجوز شمطاء عليها
من كل زينة فقلت لها كم تزوجت فقالت لا
احصيهم عددا ولكن قلت أما تواعنك أم
طلقوك قالت بل قتلتهم كلهم عشقا فقلت
بعدا لك واحمك الباقين كيف لا يعتبرون
بأزواجك الماضين ويكونون منك على حذر

ان الحسين بن علي رضي الله عنه ينشد كثيرا
يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغتراا يظل آمنا حمق
النبي عليه السلام الدنيا دار من لا دار له ومال
من لا مال له فلها تجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها
من لا فهم له وعليها تعادي من لا علم له وعليها يحسد
من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له دخل عمر
رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على حصير قد اثر في جنبيه فقال يا نبي
الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مالي وللدنيا انما مثلي ومثلها
كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف
ثم راح وتركها فالنبي صلى الله عليه وسلم احذروا من
الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت لقمان الحكيم لبنيه
يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع
آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا ازدجر من ملوك الاكاسرة

لا تركنن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان
الآخرة لا تنال الا بها قال علي رضي الله عنه الناس
كركب يسار بهم وهم نيام قيل طلاق الدنيا مهر
الآخرة وطلاق الآخرة مهر الدنيا فاختر لنفسك
ايهما شئت محمد بن الحنفية من كرمت عليه
نفسه هانت عليه دنياه الحسن عليه بطلب
الآخرة فوالله انا رأينا اقواما طلبوا الآخرة فاصابوا
الدنيا والآخرة ووالله ما رأينا من طلب الدنيا
فاصاب الآخرة علي رضي الله عنه دنياكم
اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم
وعنه ايضا الدنيا دار اولها عناء واخرها
فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب
من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن
ومن طلبها فاتته ومن قعد عنها اتته عيسى
عليه السلام يا طالب الدنيا لتبر تركل عليها ابرا

حتى قيل لراهب كيف سخت نفسك بترك الدنيا
قال علمت اني اخرج منها كارها فاحببت ان
اخرج منها طائعا قال لقمان يا بني لا تدخل في
الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا
تكون كلا على الناس وعنه ايضا يا بني كما تنام
كذلك تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث قيل
لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صالحها
وامنع من كيدها قيل لرجل خذ حظك
من الدنيا فانك فان عنها قال الآن وجب ان لا
اخذ حظي منها قيل لبعضهم ايما اطيب الربيع
للعين والخريف للنفس قيل لراهب اي يوم عيدك
فقال كل يوم لا اعصي الله تعالى فيه فهو
يوم عيد يزيد الرقاشي ايامك ثلاثة
يومك الذي ولدت فيه ويوم دخولك قبرك ويوم
خروجك الى ربك فيا له من يوم قصير خبي

له يومان طويلان داود الطائي انما الليل والنهار
مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى تنتهي
الى آخر سفرهم فان استطعت ان تقدم في كل
مرحلة زاد ما بين يديها فافعل فان انقطاع
السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك وكأنك
بالموت قد بغتك محاهد ما من يوم من ايام
الدنيا مضى الا قال الحمد لله الذي ارحني من
الدنيا واهلها ثم يطوى وليختم حتى يكون
الله هو الذي يفض خاتمه احتضر زاهد
فبكى وقال ما تأسفي على فراق دار الاحزان
والهموم والخطايا والذنوب وانما تأسفي
على ليلة بمتها ويوم افطرته وساعة غفلت
فيها عن ذكر الله تعالى ان الليل والنهار
خزانتان ما اودعتهما اذناه وانهما تعملان فيك
فاعمل فيهما كتب عبد الملك الى الحجاج ان

صف لي الدهر فقال الامس كان لم يكن وغد
كأن قد ويوم يستطيله البطالون فيقصرونه
بالملاهي وفيه يتزود العاقل لمعاده
ما راح يوم على حي ولا
استكر الا رأى عبرة فيه ان اعتبر علي رضي الله
عنه ما اسرع الساعات في اليوم واسرع
الايام في الشهر واسرع الشهور في السنة
واسرع السنين في العمر قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على ساعة من ساعات
الجنة الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم
والنسمة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب
قالوا بلى يا رسول الله ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس علي رضي الله عنه مر النبي
صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله
عنها وهي نائمة قبل طلوع الشمس فحركها برجله

وقال قومي لتشاهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين
ان الله يقسم ارزاق العباد ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس النبي صلى الله عليه وسلم
لان اقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة
حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق
نسمة من ولد اسمعيل
وما هي الا ليلة بعد يومها وحول الى حول وشهر الى شهر
مطايا يقربن البعيد الى الردى ويدنين اشلاء الانام الى القبر
وتتركن ازواج الغيور لغيره ويقسم ما يجوي التجمع الوفر
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم ولا ليلة ولا
شهر ولا سنة الا والذي قبله خير منه
انشد يونس ابن حبيب ما لنا لا ياتي علينا زمان
الا بكينا منه ولا نذهب عنا زمان الا بكينا عليه
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغفر
ليلة النصف من شعبان لجميع خلقه الا لمشرك

اومشاحن لاخيه

وعنه عليه السلام ان افضل
الايام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القر
علي رضي الله عنه انكم في زمان القائل
بالحق فيه قليل واللسان عن الصدق كليل
والامر بالمعروف فيه ذليل اهله عاكفون
على العصيان ومتفقون على الادهان فتاهم
عازم وشيخهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم ماذق
لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يرحم غنيهم فقيرهم
من سالك من عينه قطرة يوم الجمعة
قبل الروح اوحى الله تعالى الى الملك
الشمال اطو صحيفة عبدك فلا تكتب عليه
خطيئة الى مثل هذه الساعة من الجمعة
الاخرى

اومشاحن لاخيه

وحدثني عيسى عليه السلام

التواضع كالارض لهم وفي السخاء كالماء الجاري عندهم وفي الرحمة
كالشمس والقمر يطلعان على البر والفاجر الشمس
تسمى بها صعاليك العرب كساء المساكين ابن مسعود
بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء
مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي
مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي والماء مسيرة خمس
مائة عام والعرش فوق الماء قال تعالى وكان
عرشه على الماء وكنا عن ابن عمر ومجاهد والضحاك
ان العرش غير الكرسي وعن الحسن ان العرش
والكرسي واحد وهذا وكل ما ورد من جنسه
مما لا يعرف بالعقل ومما يعلمه الانبياء عليهم السلام
بطريق الوحي ثم يخبرون به الامة صل
اعرابي في ليلة مظلمة فلما طلع القمر اهتدى به الى
الطريق فرفع رأسه الى القمر فقال وانشد شعر
ما ذا اقول وقولي فيك ذو خطر ... وقد كفتني الفضيل والاجمال

ان قلت

ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا او قلت انك ذاتي فهو قد فعلا

قال المأمون علمان نظرت فيهما فلم ار اهما يصحان النجوم والبحر
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتفكرون
في الخالق فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق
فانه لا يحيط به الفكر تفكروا ان الله خلق السماوات
سبعا والارضين سبعا وثخانة كل ارض خمسمائة
عام وثخانة كل سماء خمسمائة عام وما بين كل
سماءين خمسمائة عام وفي السماء السابعة بحر عمقه
مثل ذلك كله فيه ملك لم يجاوز الماء كعبه قيل
كان الرجل في بني اسرائيل اذا عبد الله تعالى ثلثين
سنة اظلته غمامة فعل ذلك رجل فلم تظله
فشكا الى امه فقالت لعلك اذنبت ذنبا في هذه
السنين قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فرددت
طرفك عنها وانت غير مفكر فيها قال نعم قالت من
ههنا اتيت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ما يقرأ عند رؤية النجوم في السماء

تخرج من الليل فينظرت في آفاق السماء ويقول سبحا
هجعت العيون وغارت النجوم وانت الى القيوم لا
تواري عنك لباس ساج ولا ستر لي ولا ظلمات
بعضها فوق بعض توج الليل في النهار وتوج النهار
في الليل اللهم كما اولجت الليل في النهار والنهار
في الليل فاوج علي وعلى اهل بيتي الرحمة ثم لا تقطعها
عني ولا عنهم ابدا قيل ان العرش يهتز لثلاث
اشياء لارتكاب الكبيرة وللتكلم بكلمة الاخلاص
ولموت العالم التقي اختلفوا في البيت المعمور
فقيل هو البيت الذي بناه آدم اول ما نزل
الى الارض ثم انه رفع الى السماء في ايام الطوفان
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون
اليه حتى يقوم القيامة وعن ابن عباس
والحسن ان الكعبة وصوبت معمورة لمن يطوف
به وقيل هو في السماء الدنيا وقيل في الرابعة

وقيل في السادسة وقيل في السابعة وعن جعفر الصادق
ابن محمد عن آبائه انه تحت العرش قيل الحكمة
في الكسوف والخسوف تنبيه عباد الشمس والقمر
على انهما مسخرين مذللين ولو كانا الهين لدفعا
هذا النقص عن انفسهما ولما محي نورهما وسلب ضياءهما
كان علماء بني اسرائيل يستترون من العلوم
علمين علم النجوم وعلم الطب فلا يعلمونهما اولادهم
لحاجة الملوك اليهما كيلا يكونا سببا في صحبة
الملوك والقرب منهم فينقص دينهم اراد علي
رضي الله عنه الخروج الى الخوارج فمنعه منجم فقال
علي ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدي به
في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن
والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر
في النار سيروا على اسم الله ورجع مظفرا منصورا
من تلك الغزاة

مطر مصر مثل في نافع ليستضر به لان مصر
قليلة المطر فاذا جاءها مطر ضرها فاهلها يكرهونه
ما تحبه الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم
المطر من راحة من الجنة فاذا كثر المزاح كثرت
البركات وان قل المطر واذا قل المزاح قلت
البركات وان كثر المطر وعنه عليه السلام
امتي كالمطر لا يعلم اوله خير او في اخره
خيرا قيل لمالك بن دينار ادع الله ان
يسقينا فقال انتم تستسقطون المطر
وانا والله استسقي الحجر ابن عباد يدم رجلا
سحابة الصيف اثبت من تولك والخط
في الماء ابقى من عهدك

ما هبت
ريح ليلا ولا نهارا الا قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقعد وقال اللهم ان كنت بعثتها

عذابا لاحد من خلقك فلا تهلكنا في الها لكين وان
كنت بعثتها رحمة فبارك لنا فيها فاذا قطرت
قط قال رب لك الحمد ذهب السخط ونزلت
الرحمة سئل رجل عن حاله في يوم برد شديد
فقال دام لي العري فاعتادني من البرد ما
تعتاده وجوهكم دخل ابو العتاهية على عبد
الرحمن بن خاقان في يوم برد شديد فقال
له كيف ترى هذا اليوم فقال نعمتك منعتني
ان اراه قيل لاعرابي ما اعددت للبرد فقال
طول الرعدة قال بعضهم بصف
بلادا باردة رايت بها برد الخول بين الكلب
وهرين والاسد وزئيره والطير وصفيره والماء
وخريره النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لتفرح بذهاب الشتاء رحمة للمساكين
وعنه عليه السلام استعينوا على قيام الليل

بقائلة النهار واستعينوا على حر الصيف بالجامة
واستعينوا على برد الشتاء بأكل التمر والزبيب
وروي عنه عليه السلام انه كان يوم شديد الحر
فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا
اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله تعالى
لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من
حرك وانا اشهدك اني قد اجرته واذا كان
يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله
ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير
جهنم قال الله تعالى لجهنم ان عبدا من عبيدي
استجارني من زمهريرك وانا اشهدك
اني قد اجرته ابو صفوان وضوء المؤمن
بالماء البارد في الشتاء يعدل عبادة الرهبان
كلها جلس عيسى عليه السلام فطلبت
شعر العجوز فقالت قم يا عبد الله من جنب بيتنا

فقام فقعدت في الشمس ثم قال لها لست انت التي
من الظل انما انا مثلي الذي يريد اني لا اصيب
من الدنيا نعيما ولا راحة

قال عمرو بن عبيد للثنى ان جهنم تزفر زفرة لا يبقى
ملك ولا نبي الا سقط على ركبتيه حتى ان ابرهيم
عليه السلام يقع على ركبتيه ويقول ربي
لا اسألك الا نفسي ابن عباس لو ان قطرة من
الزقوم قطرت في الارض لمرت على اهل
الارض معيشتهم فكيف حال من ذلك
طعامه وشرابه ليس له غير ذلك قال الحسن
ان الاغلال والسلاسل لم تجعل في اعناق
اهل النار خوفا من هروبهم ولكن لان
لهب النار كلما طفا بهم الى اعلا النار رمت
بهم الاغلال والسلاسل الى اسفلها ثم وقع

الحسن مغشيا عليه ثم افاق ودموعه تنحدر وهو
يقول يا ابن آدم نفسك نفسك فانما هي نفس
واحدة ان نجت نجوت وان هلكت لم تنفعك
من نجا كل نعيم دون الجنة حقير وكل
بلاء دون النار يسير قيل لعطاء السلمي
ايسرك ان يقال لك قع في النار فتحترق
فتذهب ولا تبحث فقال والله الذي لا اله الا
هو لوطمعت ان يقال لي ذلك لظننت اني
اموت فرحا قبل ان يقال لي قع فيها
قال الحسن والله ما يعرف العباد قدر حرها
ذكر لنا ان رجلا لو كان بالمشرق وجهنم
بالمغرب لغلى راسه من حرها ولو ان
دلوا من صديدها صب في الارض
ما بقي على وجه الارض شيء فيروح الا
مات كان الاحنف بن قيس يصلي بالليل

ويدعو ثم يلوم نفسه على ما فرط وقصر واذنب ثم
يقرب اصبعه الى المصباح فاذا احرقته النار
قال يا احنف هذه ذرة من نار الدنيا لا تصبر
عليها فكيف تصبر على نار الاخرة لم فعلت كذا
ولذا مالنبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم
للمؤمن جز فقد اطفا نورك لهبي وعنه
عليه السلام من اسرج في مسجد سراجا لا تزال
الملائكة تستغفر له ما دام في المسجد ضوء
ذلك السراج وهب بن منبه كان يوقد
في كل ليلة في بيت المقدس الف قنديل وكان
يخرج من طور زيتا بيت مثل عنق
البعير صاف يجري حتى ينصب في القناديل
من غير ان تمسه الايدي وكانت تنزل نار
بيضاء من السماء توقد القناديل قيل
كل شجر تقدح منه النار الا العناب ولذلك

احتار القصارون لدق الثياب قيل ان بلاد
صقالبة ولوقانية جبالا تنبع منها النار تضيء
للسمار البعيد لا يطفيها شيء وان عمل انسان
منها شعلة قبس الى موضع آخر لم تقد المأمون
اذا اخذ الطحلب فجفف في الظل ثم سقط
في النار لم يحترق قيل القي رجل في ماء واقف
في شتاء شديد البرد في ليلة مظلمة وكانت
بجذائه نار تلوح على بعد فجمد عليه الماء وهو حي
ما دام ينظر الى النار فلما انطفأت مات الرجل
كانت عايشة رضي الله عنها متى رأت الشواء
بكت خوفا من النار قيل مثل الناس مثل
الخشب ما صلح منه للانتفاع انتفع به
وما لم يصلح للانتفاع اوقدت به النار فكذا
الناس من كان فيه خير لقي خيرا والا الى
في نار وقودها الناس والحجارة

الساداس

في الارض وما فيها

ابن عباس ان
في الارض الثانية خلقا وجوههم وابدانهم كوجوه
بني آدم وابدانهم وايديهم وافواههم كايدي الكلاب
وافواهها واذانهم وارجلهم كاذان البقر وارجلها
وشعرهم كصوف الضان لا يعصون الله طرفة
عين ليلتهم نهارهم ونهارهم ليلهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض قال ارض بيضاء نقية كانها فضة لم
يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم قال النبي
صلى الله عليه وسلم التمسوا الرزق في خبايا
الارض الضبعة ان تعهدتها ضعت وان
لم تعهدها ضاعت جبل لبنان جبل ممتد
بين حمص ودمشق الى ان يتصل بجبال
انطاكية والمصيصة ويسمى جبل اللكام
وفيه تسكن الابدال يقال انهم تسعون

في بيان جبل القبان
في ارض ان ارم من
الى انطاكية

جبل اللكام وفيه
تسعون رجالا من
اولاد ابدال وآخرهم
مقام ابراهيم
منهم مقام

كلما توفي منهم واحد اقام الله آخر مقامه وانما يرحم
الله العباد وينظر اليهم ببركة دعائهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا جار الحكام قل المطر واذا
نقض العهد ظفر العدو واذا ظهرت الفواحش
كانت الزلزلة

اشتشفى الشعبي
على مائدة فتنبذ فقال اي الشراب احب
اليك قال اعزه مفقودا واصونه موجودا
فقال فتنبذ اسقوه الماء النبي صلى الله عليه
وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد
شراب الدنيا والاخرة الماء قيل لارسطاطاليس
ما الاشياء التي ينبغي للانسان ان يجعلها
ذخيرته فقال الاشياء التي ان غرقت به
سفينته سبحت معه يعني العلوم كان
شريح القاضي لا يقبل شهادة من ركب البحر

البحر

البحر ويقول من لا يكون امينا على نفسه لا يكون
امينا على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفر
بئر ماء شربت منها كبد حرى من الانس او
الجن او السباع او الطيور فله اجر ذلك الى
يوم القيمة ومن بنى مسجدا كمفحص قطاة او اصغر
بنى الله له بيتا في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم
سبعة للعبد تجري بعد موته من علم علما او
اجرى نهرا او حفر بئرا او بنى مسجدا او اورث
مصحفا او ترك ولدا صالحا يدعو له او صدقة
تجري له بعد موته وعنه صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بنهر يجري حافتاه خيام اللؤلؤ
فضربت يدي الى ما يجري فيه الماء فاذا انا بمسك
اذفر فقلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي
اعطاك الله تعالى علي رضي الله عنه في قوله
تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب

والماء البارد النبي صلى الله عليه وسلم المائد في البحر
الذي يصيبه القيء اذا مات فله اجر شهيدين
وعنه صلى الله عليه وسلم اترك البحر الا حاجا
او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر
نارا وتحت النار بحرا

النبي صلى الله عليه
وسلم الجنة ورب الكعبة لحانة تهتز ونور
بتلألأ ونهر تطرد وزوجة لا تموت مع حور
ونعيم ومقام الابد وعنه عليه السلام ان الله تعالى
لما هبط حايط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وعرش عرشها بيده قال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون فقال لها طوبى لك مسكن
الملوك قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون
ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم

ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال الرجل
فان من ياكل تكون له الحاجة والجنة طيبة لا
خبث فيها فقال عليه السلام انما هو عرق كرشح
المسك يفيض من احدهم فيضمر بطنه رحل
داود عليه السلام غازا من غير ان بيت المقدس
فوجد حجرا قبل يعبد ربه وقد يبس جلده على
عظمه فسلم عليه فقال ابي اسمع صوت شبعان
ناعم فمن انت فقال انا داود عليه السلام قال
الذي له كذا وكذا امرأة وكذا وكذا امة قال داود
نعم وانت في هذه الشدة قال ما انا في شدة ولا انت
في نعمة حتى تدخل الجنة قال الحسن ثلاث اشياء
تجلو البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء
والنظر الى الوجه الحسن النبي صلى الله عليه
وسلم اكرموا عمتكم النخلة قال علي رضي الله عنه
اول شجرة استقرت على الارض هي النخلة

مطلب في فضيلة قولة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

مهى عمتكم اخت ابيكم وابي هريرة مر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعي اعراس فقال الا
ادلك على اعراس افضل من هذا قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فليس منها
كلمة تقولها الا عرس الله تعالى لك بها شجرة تعني
في الجنة وعند صلى الله عليه وسلم مر بي ابرهيم
عليه السلام ليلة اسري بي فقال مر امتك ان
يكثروا من غرس الجنة فان ارضها واسعة
وتربتها طيبة قلت وما غرس الجنة قال ولا حول
ولا قوة الا بالله تقول اهل البادية اذا كثر
البياض قل السواد واذا كثر السواد قل
البياض يعنون باللبن والسواد التمر
اي اذا كثر المطر والخصب كثر اللبن وقل
التمر في تلك السنة واذا قل المطر قل اللبن
وكثر التمر فيجعل الله تعالى كثرة احدهما خلفا عن

قلة الآخر

مطلب في فضيلة التمر

الآخر قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن
التمر كانت ملوك فارس تأمر برفع الحلواء ايام
الرطب وبرفع الاشنان ايام البطيخ وبرفع الرياحين
ايام الورد قال النظام مدحت عند النخلة فقال هي
صنعة المرتقي بعيد المهوى خشنة الملمس
قليلة الظل تترك اهل المدينة غراس النخلة
لانها لا تحمل الا بعد اربعين سنة قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل
المؤمن الذي لا يقرأ كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها
حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة
لا ريح لها وطعمها مر
كأنهم شجر الاثل طاب معاجمه نورا وطاب العود والورق
قال طلحة بن عبد الله دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وفي يده سفرجلة فقال خذها يا طلحة

هي نوع خاص لطيف من انواع التمر ينبت في المدينة

بعني فؤاد الرض

طلحة فارنا نجم الفؤاد وعنه صلى الله عليه وسلم
انه كسر سفرجلة واعطى منها جعفر بن ابي
طالب وقال كل فانه يصفي اللون ويحسن الولد
جعفر بن محمد تتلقى الملائكة بريح الورد وريح الانبياء
ريح السفرجل وريح الجوز ريح الاتقياء

من سفر

استعمل الصبر لان الناس في مهلة قد صبروا ورقوا لفرصة ديباجة
قال ابرهيم النخعي اذا جاءت ايام الورد امرضني
على بكثير من يعصي الله تعالى كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحب الدباء ويتتبعها في الصحفة
قال الجاحظ الحيات تكره السذاب ولا تقيم
في مكان يكون فيه لما خرج نوح عليه صلى وسلم
السلام من السفينة عرش الحبلة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تسموا الكرم فانما الكرم الرجل
المسلم ولكن قولوا حدائق الاعناب قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم نور الحناء سيد رياحين الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها
اقرؤا ان شئتم وظل ممدود عن هندبت
الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيمة خالتي ام معبد فقام من نومه فدعا
بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة
الى جانب الخيمة فاصبحنا وهي اعظم دوحة وجات
بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر
وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا
روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها بعير
ولا شاة الا درت لبنها فكنا نسميها الشجرة المباركة
ويأتيها من البادية من يستشفي بها ويتزود منها
فاصبحنا يوما وقد سقط ثمرها وصغر ورقها
ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله صلى الله عليه

نوع من الشجر وكان عندنا
موجود من العوسج
محرر

فاطاع جرد فات الرسول

وسلم انها بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك
من اسفلها الى اعلاها وسقط ثمرها ودهبت
نضرتها فما شعرنا الا بمقتل امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه فما اثمرت بعد ذلك
ولكنا كنا ننتفع بورقها ثم انها اصبحت يوما وقد
ذبل ورقها ونبع من ساقها دم عبيط فقزعنا فاتانا
خبر مقتل الحسين رضي الله عنه ويبست
الشجرة ودهبت النبي صلى الله عليه
وسلم لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
عليه السلام بيدي فاقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فبقينا
انا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية
حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام وعليك
يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية للمرضية
خلقني الله تعالى من ثلثة اصناف استقي

من مسك وسطى من كافور واعلاي من عنبر
عجنني من ماء الحيوان قال لي كوني فكنت خلقني
لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب اشهد
ان الله على كل شيء قدير اياك ايها الطالب
لسعادة الاخرة اذا سمعت عن الصادق
الامين مثل هذه الاحاديث التي تقصر
العقل عن ادراكها لانك لم تشاهدها
ان تخالط قلبك شك في ذلك اوهم او تحمله
على غير مفهومه الظاهر وتحتال له على وجوه
من التاويلات بقدر عقلك وحكمتك فان
هذا طريق بعض الفلاسفة لا طريق الانبياء
عليهم الصلاة والسلام والصحابة والسلف الصالحين
وفكر في نفسك ان النبي صلى الله عليه وسلم
صادق لا شك في صدقه واخباره وقد
اخبر بهذه الامور والله تعالى قادر على

كل شيء وقد شاهدت بعين رأسك وعين قلبك
من مقدوراته ما هو اعظم من خروج الجارية
من الثمرة فان من قدر على خلق هذا العالم
وجميع ما فيه من النبات والحيوان والمعادن
وغيرها وخلق العالم العلوي وجميع ما فيه من
الكواكب والملائكة اى شيء يكون في قدرته اخراج
حيوان من شجر او ثمر ولا فرق بين اخراج النخلة
العظيمة من حبة التمر اليابسة الصلبة
وبين اخراج الحيوان من الشجر الا انك رأيت
هذا كثيرا فصار عندك مألوفا معهودا معقولا
وذلك لم تشاهده ولم ترَ فصار عندك بعيدا
غير معقول ومن شك في مثل هذه الاحاديث
واولها وجملها على ظاهرها لزم قطعا ان
يشك في جميع ما اخبر الله تعالى به في القرآن
من احوال الانبياء عليهم الصلاة والسلام والامم

الماضية والقرون الخالية لان كثيرا من تلك الاحوال
والاخبار لا يقبلها العقل القاصر فمن ذلك
احياء عيسى عليه السلام الموتى وخلق من الطين
طيرا واليجاده من عدم وانشطة اب ومن ذلك وقوع
ابرهيم عليه السلام في نار نمرود وخلاصه منها ومن
ذلك قصة ابرهيم عليه السلام سأل ربه ان
كيف تحيي الموتى قال فخذ اربعة من الطير فان
العقل القاصر لا يقبل ان الطيور الاربعة اذا
لحمت وخلط لحمها بالدق وفرق على الجبال ثم دعاها
النبي تحيى وتطير اليه وانما يقبل هذا وتصديقه
بالايمان الخالص والتقوى والقلب السليم الذي
اعطاه الله تعالى لابرهيم حتى مدحه الله فقال
في حقه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه
بقلب سليم واعطاه ايضا لمن اتبع ملته وهي
الاسلام واتبع ظاهر الشريعة فقال تعالى يوم

لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يعني
سالم من الشرك ومن الشك ومن حب المال
والبنين ومن ذلك قصة نوح عليه السلام وقوله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما وكذلك جميع ما اخبر الله
تعالى به من آيات موسى عليه السلام من انقلاب
العصا ثعبانا تبتلع جميع ما في الوادي من حبال
السحرة وعصيهم ثم تعود عصا كما كانت ومن
ضرب البحر بالعصا فصار يبسا وطريقا مسلوكا
ومن ضرب البحر بالعصا فتنفجر منه اثنتا عشرة عينا
وغير ذلك من آياته عليه السلام ومن قصة العزير كيف
اماته الله مائة عام ثم احياه ولم يتغير طعامه وشرابه
في تلك المدة وكان طعامه تينا طريا وشرابه عصير العنب
ولولا ان طعامه وشرابه مما يتغير ويفسد سريعا
لما حسن ان يقال له فانظر الى طعامك وشرابك

لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك وانظر الى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما وانى
لا تعجب ممن يؤمن بالقرآن ويصدق النبي عليه
السلام فيما جاء به كيف يقرأ هذه الآية ويقرأ
قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق
عليم الى آخر السورة قوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على
ان نسوي بنانه ثم يبقى عنده شك او تشبيه
في حشر الاجساد واعادة الابدان وكم في القرآن
العظيم مثل هذه الآيات الدالة على حشر الاجساد
دلالة صريحة لا تحتمل التأويل فان الكفار
من العرب انما كانوا ينكرون حشر الاجساد
وعودها والله تعالى كان يرد عليهم وبلغهم
حتى ذكر العظام في مواضع كثيرة حكاية

عنهم وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا أانا لمبعوثون
خلقا جديدا ثم رد عليهم فقال قل كونوا حجارة
او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة مثل هذه الآيات
لا تحتمل التاويل ولو حمل هذا على خلاف ظاهره
ودخله التاويل يحمل ايضا آية الصلاة والزكاة
والحج والقصاص والحدود وجميع الاحكام على
خلاف ظاهره وذلك يفضي الى هدم الشريعة
وابطالها ويفضي الى نصب شريعة اخرى
بالعقل وسبطل الايمان بالغيب الذي مدح الله
تعالى اهله بقوله تعالى الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب فعليك ايها الاخ الصالح الطالب
لسعادة الآخرة بسيرة الصحابة والتابعين
والسلف الصالحين المتقين وسيرتهم التمسك

بظاهر

بظاهر الشريعة من الكتاب والسنة وترك
العقل القاصر فانك اذا فعلت ذلك زاد علمك
بالله وبرسوله وزاد خوفك وعملك وسعيك
واعلم ان كل علم يزيدك خوفا من الله تعالى
ويحرضك على فعل الطاعات وترك الخطيئات
ويحببك الى عبادة الصالحين المتقين وتحببهم
اليك فهو العلم النافع لك في دينك ودنياك
وكل علم لا يزيدك خوفا من الله ولا يحرضك
على فعل الطاعات وترك الخطيئات فهو العلم
الضار لك في دينك ودنياك فانظر في
العلوم كلها هل تجد ذلك العلم الذي هذه صفته
غير علم كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم والتمسك بظاهرها
وان تفهم منها ما فهمه الصحابة والتابعون
والسلف الصالحون المتقون ودع العقل

القاصر اذا دلك على خلاف ظاهر الكتاب والسنة
واعتبر بقصة موسى مع الخضر عليهما السلام
كيف كان موسى يحكم بعقله فينكر الحق والخضر
عليه السلام يحكم بالنقل عن امر الله تعالى فيصيب
الحق وان عقل واحد منا وعلمه بالنسبة الى
عقل موسى وعلمه بل عقل جميع الامة وعلمهم
لا يكون كعقل نبي واحد وعلمه فعليك باتباع
الصادق الامين وتقليده والتمسك بجبل شريعته
التي هي العروة الوثقى لانفصام لها متمسكا ظاهرا
وباطنا عن اخلاص نجوا ان شاء الله تعالى
وتكون ممن اتى الله بقلب سليم. النبي صلى الله
عليه وسلم في كل ورقة من الهند باء جنة من ماء
الجنة. باب شيخ حجازي يكرر قوله تعالى وجنة
عرضها السماوات والارض وبكى فقيل له هذه
آية رحمة فما يبكيك منها فقال اخاف ان لا يكون لي

فيها

فيها موضع مع سعتها ومثل هذا ما روي عن هرون
الرشيد انه قال لابن السماك عظني فقال اجذر
يا امير المؤمنين ان تصير الى جنة عرضها كعرض
السماء والارض ولا يكون لك موضع قدم. اتى
يوسف بن اسباط بناكورة من فقيها فاخذها ثم وضعها
بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها
وانما خلقت لينظر بها الى الاخرة. علي رضي الله
عنه الاحرى بيع هذه الدنية لاهلها
انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
الا بها اراد بقوله ليس لانفسكم ثمن الا الجنة
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

ابن عباس رضي الله عنه الحسنة في مكة بمائة
والركعة بمائة وصدقة درهم بالف والنظر الى الكعبة

يقوم مقام عبادة الدهر صياما وقياما ومن مكة يحشر
الانبياء عليهم السلام وينزل اليها من روح الجنة كل
يوم ما لا ينزل في سائر البلاد النبي صلى الله عليه وسلم
استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع فقد
هدم مرتين ويرفع في الثالثة من خصائص حرم مكة
ان الذنب يطلب الظبي فاذا دخل الحرم تركه وانه لا
يسقط على الكعبة حمام الا اذا كان عليلا وانه اذا
حاذى الكعبة جماعة طير انفرقت حول الكعبة
ولم يعل على الكعبة منها شيء وانه اذا اصاب
المطر الباب الذي يواجه جهة العراق كان
الخصب بالعراق وكذلك كل باب يقابل جهة
كاليمن والشام ومصر واذا عم المطر
جوانب البيت عم الخصب كل
البلاد وان حصى الجمار ترمى
بها من اول ما خلق الناس

ماج الناس على طول الدهر وهي على مقدار واحد
لا تزيد ولولا ان ذلك من آيات الحرم لصارت
كالجبال ومن سنة اهل الحرم ان كل من علا
على الكعبة من عبيدهم فهو حر فلا تجعون
بين عز علو الكعبة وذل الرق ومكة صلحاء
لم يدخلوا الكعبة قط تعظيما لها وللحرم فضائل
وخصائص كثيرة لا يحتمل ذكرها هذا المختصر
البقاع تزيد شرفا بحلول الصالحين فيها
كما شرف بيت المقدس بمقام الانبياء عليهم السلام
وشرف المدينة بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل ان عيسى عليه السلام اذا نزل من السماء
تكون هجرته الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
فيستوطنها حتى يأتيه الامر من الله تعالى
النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
يموت بعد ستة اشهر ويدفن بالجانب قبر عمر رضي الله عنه

فطوبى لابي بكر وعمر فانهما يحشران مع النبي صلى الله
عليه وسلم خير البقاع المساجد وشر البقاع
الاسواق النبي صلى الله عليه وسلم من علق
قنديلا في مسجد صلى عليه سبعون الف ملك
حتى ينكسر القنديل ومن بسط فيه حصيرا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى ينقطع ذلك
الحصير وعنه صلى الله عليه وسلم يأتي في آخر
الزمان ناس من امتي الى المساجد فيقعدون
فيها حلقا ذكرهم الدنيا واحوالها لا تجالسهم
فليس لله بهم حاجة وعنه صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى ان بيوتي في
ارضي المساجد وان زواري فيها عمارها
فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في
بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره
وعنه صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الرجل يعتاد

المساجد

المساجد فاشهدوا له بالايمان فان الله تعالى قال
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر
واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدين وعنه صلى الله
عليه الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما
تأكل النار الحطب وفي رواية اخرى كما تأكل
البهيمة الحشيش قال رجل للفضيل بن عياض
ايما احب اليك ان اجاور بمكة او اسافر الى
الشام فقال كن تقيا واقعد حيث شئت قال
ابو العتاهية لبدوي تعال الى ارض العراق
فانها ارض خصب وسعة فقال لولا ان الله
تعالى ارضى بعض العباد بقال لاهل العراق
ملائكة الارض للطافة اخلاقهم وخفة ارواحهم
وقيل اهل العراق ملائكة الارض واهل
الجبال شياطين الارض من عجائب بغداد

وخواصها انها وطن الخلفاء ومسكنهم من عهد
طويل وزمان قديم ولا يموت فيها خليفة ابدا قتل
بلغ خراج مصر في بعض الازمنة اربعة آلاف
الف دينار قيل ان اصبهان من بناء الاسكندري
القرنين وصف بعضهم بلاد الهند فقال بحرها
در وجبالها ياقوت وشجرها عود ورقها عطر
الصين موصوفة بالصناعات الدقيقة
والتصاوير العجيبة يفرق مصورهم في تصويره
بين من يضحك وهو خجلان ومن يضحك وهو
مستهزئ ومن يضحك وهو مسرور تبت
مدينة بناها تبع وسماها باسمه تبع فغير اسمها
الترك وهي مدينة ينسب اليها المسك يقال
من اقام فيها اصابه سرور لا يدري ما سببه
ولا يزال متبسما ضاحكا حتى يخرج منها ايوان
كسرى بينه وبين بغداد مرحلة بناه كسرى

في اكثر

في الكثر من عشرين سنة طوله مائة ذراع وعرضه
خمسون وسمكه مائة ذراع من الآجر الكبار والجص
وتحت الايوان خمس آجرات طول شبر فيه خمس
عشر ذراعا فلما بنى الخليفة المنصور بغداد
اراد ان ينقضه ويستعين بما فيه من الآلة
فاستشار خالد بن برمك فنهاه وقال هو آية
للاسلام لانه انشق ليلة ولادة النبي صلى الله
عليه وسلم فمن رآه يعلم ان ملكا يكون هذا بناءه
لا يزيله الا نبي وهو مصلى علي رضي الله
عنه والمؤنة في نقضه اكثر من قيمة ما يخرج
من الآلة فقال له المنصور هذا مثل منك
الى العجم وامر بهدمه فهدم منه ناحية يسيرة
فبلغت النفقة عليها ما لا يقدر فامسك المنصور
عن هدمه فقال له خالد انا الآن آيس بهدمه
لئلا يتحدث الناس بعجزك عن هدمه ثم الامر الذي

ای علامته

مطلب في بيان الاهرامات التي بقليم مصر القاهرة

الماضية لما علموا من جهة الانبياء انه سوف يحدث
الطوفان بنوا في مصر اهراما بالجان على رؤس
الجبال والمواضع المرتفعة ليعتصموا بها وجعلوا
الهرمين المشهورين اليوم ارفع منها كلها بينهما وبين
مصر فرسخ كل واحد منهما طوله اربع مائة ذراع
وعرضه اربع مائة ذراع واساسه زائد على
خريب وهو مبني بحجارة المرمر والرخام غلظ
كل حجر عشر اذرع الى ثمان منهدم لا يشتبين
انهدامه الا الحاذق البصير بحجارتهما منقولة
من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات
اكمام فوق الاسكندرية ولا يزالان يخرطان
في الهواء صنوبريا حتى يرجع راسهما الى عشرة
اشبار وهي شكلهما التربيع ليس على
وجه الارض بناء ارفع منهما منقوش فيهما كل
سحر وطب وطلسم وفيد الى بنيتهما من اتى

وقوم في ملكه فلم يهدمهما فقيل ان خراج الارض لا يفي
بهدمهما وكان يوسف الصديق صلى الله عليه
وسلم يجمع فيهما الطعام وقيل لا يعرف من بناهما
في مدائن الاسكندرية مبنية على قناطر من زجاج
والقناطر على ظهر سرطان من نحاس في ارض
البحر وطولها اربع مائة وخمسون ذراعا وهي
غاية ما يمكن رفعه في الهواء وفيها ثلثمائة وخمسون
بيتا وكانت في اعلاها مرآة كبيرة يرى فيها الناظر
قسطنطينية وبينهما عرض البحر وكلما جهز
ملك الروم جيشا رؤي فيها فارسل ملك الروم
الى بعض خلفاء مصر ان في البيت الاعلا منها
كنوزا لذي القرنين فهدموه فلم يجدوا شيئا
فعلموا انها كانت حيلة في ابطال الطلسم الذي
تحت المرآة الرهابلة من اعمال حران تنسب
اليه كنيسة الرها وهي كنيسة مصنوعة على

مطلب في تفصيل منارة الاسكندرية في الادوار المقبرة

مطلب في تفصيل بلدة زمانه من اعمال حران الآن وبين الناس ارفاء ويد نكرى وبركه وبخيتي وبد نكرى وبركه وبخيتي وبد نكرى وبركه وبخيتي

وقوله علم

اربعة اعمدة من رخام بطاقات معقودة بينها وفيها
عجائب التصاوير والتراويق والقناديل التي تشعل
في تفصيل محاسن جامع دمشق من غير استعمال جامع دمشق بناء بني مروان
امية في دمشق ان تم وكان كل خليفة منهم يزيد فيه شيئا حتى تناهى
حسنه وعدم نظيره وهو منقش الحيطان والسقوف
واعمدته مرصعة كلها بالجواهر مذهبة قال
بعض العلماء لم تفتني فيه صلاة مذ عقلت
ولم ادخله الا وقعت عيني من محاسنه على
شيء لم تقع عليه قبل ذلك وفي الحديث ان
في سبأن مدينة بخارا جبرئيل عليه السلام ذكر مدينة يقال لها
في ما وراء النهر فاخرة وهي بالفارسية بخارا فقال له رسول
الله لم سميت فاخرة قال لانها تفخر يوم القيمة
بكثرة الشهداء ثم قال اللهم بارك فيها فاخرة
وطهر قلوبهم بالتقوى واجعلهم رحماء على امتي
فيقال ليس احد ارحم للغرباء من اهل بخارا

رأى حكيم مدينة حصينة بسور محكم فقال
هذا موضع النساء لا موضع الرجال قيل
حصون العرب الخيل والسلاح ونبي الله صلى
الله عليه وسلم سكان الكفور سكان القبور
حضر مالك ابن دينار عند رجل بنى دارا
وهو يعطي الاجراء الدراهم فمد مالك يده
فاعطاه درهما فالقاه في الطين فقال له صاحب
الدار كيف طرحت الدرهم في الطين فقال
له مالك اعجب من هذا انك طرحت كل دراهمك
في الطين يعني صنيعها في البناء الزائد على
قدر الضرورة فتاده من منع الزكاة سلط
الله عليه الطين قال سلمة الاحمر
دخلت على هارون الرشيد فانشد
امابيوتك في الدنيا فواسعة ... ولست قبرك بعد الموت تتسع
فبكى الرشيد قيل كان نوح صلى الله عليه

رأى حكيم

وسلم في بيت من شعر يسكن فيه الفا وار بعمائة سنة
فكلما قيل له يا رسول الله لو اتخذت لك بيتا من طين
تسكن فيه فقال انا امشي غدا وتاركه فلم ينزل في
بيت الشعر حتى فارق الدنيا قال رجل
للحسن بينت دارا واحببت ان تدخلها فلما رآها
الحسن قال له اخربت دارك وعمرت دار غيرك
حكي انه كان لشقيق البلخي بيت من قصب يكون هو
ودابته فيه فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه نعم البيت الحمام يذهب
الوسخ ويذكر بالنار علي رضي الله عنه بئيس
البيت الحمام تظهر العورة وتذهب الحياء
قيل لو لاحب الوطن لخرب بلد السوء كانت
العرب اذا ساقت حملت معها من بلدها ما
تستنشق ريحه وتطرحه في الماء اذا شربته
لكثرة حبها الاوطانها قال النبي صلى الله عليه وسلم

ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال
لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوا
النساء الا مريضة او نفساء النبي صلى الله
عليه وسلم ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا
هتكت ما بينها وبين الله انوشروان لا تسكن
في بلد ليس فيه خمسة سلطان وقاض عادل
وسوق قائمة وطبيب عالم ونهر جار لما قارب
الاسكندر الوفاة اوصى ان تحمل جثته في تابوت
من ذهب الى بلد الروم حبا لوطنه ولما قارب
يوسف عليه السلام الوفاة اوصى ان تحمل جثته
الى تربة آبائه فلما مات منع اهل مصر اقاربه
من ذلك فلما بعث موسى عليه السلام واهلك
الله فرعون نقله موسى عليه السلام الى تربة
آبائه تنازع رجلان في قصر فانطق الله لبنة
من اوية منه فقالت اعلما اني كنت لبنا

ها

تربة صح

سقفه

مثلكما الف سنة ثم مت فكنت ترابا الف سنة ثم جعل
ترابي حيا فبقيت الف سنة ثم انكسرت فصرت
ترابا فجعلت لبنة ووضعت في بناء هذا القصر
منذ ثلثمائة فاستحييا بعد ما سمعتما ان تتنازعا
في بناء فان واعتبرا بحالي يا اولي الالباب

الحسن ووهب كانت الملايكة في زمن ادريس
عليه السلام تصافح الناس وتكلمهم لصلاحهم فلما كان
زمن نوح عليه السلام انقطع ذلك سعيد بن
المسيب الملايكة ليسوا بذكور ولا اناث ولا بنو الدون
ولا ياكلون ولا يشربون والجن ذكور واناث وبنو الدون
يموتون والشياطين ذكور واناث وبنو الدون ولا
يموتون بل يخلدون في الدنيا كما يخلد فيها ابليس وابليس
هو ابو الجن النبي صلى الله عليه وسلم اني
اري ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون

تسمعون

تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد لله
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى
الصعدات تجارون الى الله بالاعاء والله
لوددت اني كنت شجرة تعضد قيل يدبر
امر الدنيا اربعة من الملايكة جبريل وميكائيل
وعزرائيل وهو ملك الموت واسرافيل فجبريل
على الرياح والجنود وميكائيل على النبات والمطر
وملك الموت على قبض الارواح واسرافيل يتول
بما يومر الكروبيون سادة الملايكة منهم جبريل
وميكائيل واسرافيل ويسمى جبريل طاووس
الملايكة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله قال هم جبريل

وميكائيل وملك الموت ثم يأمر الله تعالى ملك الموت بقبض
نفس ميكائيل ثم يأمر الله تعالى ملك الموت ان يموت
فيموت ثم يبقى جبرئيل

فيقع ساجدا الخلق بجاحيه
يقول سبحانك ربي وبحمدك انت القائم الدائم
الذي لا يموت وجبرئيل الهالك الفاني الميت فيأخذ
الله تعالى روحه النبي صلى الله عليه وسلم
ما من احد تخرج من بيته الا وعلى بابه رايتان راية
بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج في طاعة
الله تبعه الملك برايته وان خرج فيما يكره
الله تبعه الشيطان برايته فلا يزال تحت راية
الشيطان حتى يرجع مكحول ان الرجل يعمل
العمل في السر فيوسوس له الشيطان حتى يتحدث به
فيمحى من السر ويكتب في العلانية ثم يوسوس له
الشيطان حتى يراءي به فيمحى من

صحيفة

صحيفة حسناته ويكتب في صحيفة سيآته ليس
شيء مما يمشي على رجلين ويلد الا الانسان وحده
كان في زمن كسرى رجل يقول من يشتري
ثلاث كلمات بالف من الدنانير فيسخر منه الناس
فبلغ خبره الى كسرى فطلبه واحضر الف دينار
وقال له قل فقال ليس في الناس خير فقال
كسرى زه قال ولا بد منه قال زه قال فعاشرهم
على هذين الامرين قال زه قد استوجبت المال
فخذه قال لا آخذه قال فلم طلبته قال كنت
احب ان اعرف من يشتري الحكمة بالمال
مقاتل من الانبياء اربعة احياء اثنان في السماء
عيسى وادريس عليهما السلام واثنان في الارض
الياس والخضر عليهما السلام فالياس في البر
والخضر في البحر وهما يجتمعان كل ليلة على
سد ذي القرنين يحرسانه ويحجان كل عام

ولا يراهما الا من شاء الله واكلهما الكوفس والكمأة النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم ما
تنصفني احبب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي
خيري اليك نازل وشرك الي صاعد لا يزال ملك
كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم
لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعرف الموصوف
لاستوحشت الي مقته كان ابو مسلم الخولاني يقول
كان الناس شرا لا شوك فيه وانتم اليوم شوك لا تمر فيه
قال الاوزاعي نعم لم تكن جنة ولا نار وانما دار ان دار
فيها الملائكة والمرسلون والصديقون والشهداء والصالحون
ودارفيها ابليس والشياطين وفرعون ونمرود وهامان
وقارون فمع من تحب ان تكون ابو سليمان شيطان
الجن اهون علي من شيطان الانس لانه يهرب
مني بالتعوذ وذكر الله تعالى وشيطان الانس
لا يفارقني حتى يوقعني في المعصية ابن عباس وقاله

صديق هو من يحفظ اخاه في نكبته وغيبته وموته

يأجوج ومأجوج شبر وشبر ان وثلثة اشبار وهم
من بني آدم عبد الله بن عمرو بن ربيع من لا يلبس الثياب
من السودان اكثر من جميع الناس

النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاخوان فان ربكم
حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه
يوم القيامة يعني استكثروا من الاخوان في الله
علي رضي الله عنه لا يكون الصديق صديقا
حتى يحفظ اخاه في ثلاث في نكبته وغيبته ووفاته
قال عمر رضي الله عنه ثلاث ينبتن لك الود
في صدر اخيك ان تبدأه بالسلام وتوسع له في المجلس
وتدعوه باحب اسمائه اليه الاصمعي دخلت
على الخليل بن احمد وهو جالس على حصير صغير
فاشار علي بالجلوس معه فقلت اضيق عليك
فقال انه ان الدنيا باسرها لاسع مبا غضين

اي اصبر واسمع ما اقول لك

وان كان شبر لشبر سبع مناسبين الخليل الرجل
للصديق كاليمين للشمال قال رجل لرجل
المقفع انا بالصديق انس مني بالاخ قال صدقت
الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم
النبي صلى الله عليه وسلم من احب اخاه
فليعلمه حكيم من ودك لامر ملك عند انقضائه
المامون الاخوان ثلثة اقسام قسم كالغذاء
لا يستغنى عنه وقسم كالدواء لا يحتاج اليه الا
في بعض الاوقات وقسم كالداء لا يحتاج اليه
ابدا قيل لحكيم من ابعد الناس سفرا قال
من سافر في طلب الاخ الصالح لقمان ثلاثة
لا تعرف الا عند ثلاثة الحليم عند الغضب
والشجاع عند الخوف والاخ عند حاجتك اليه
قيل لحكيم اي الكنوز خير فقال اما بعد
تقوى الله فالاخ الصالح قيل لخالد بن صفوان

مطلب
الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف
وما تناكر منها اختلف
الجسمان في هذا العالم
فالارواح تتناكر في العالم الجسماني

صفوان

صفوان ايما احب اليك اخوك او صديقك فقال
اما اخي اذا كان صديقا لي حكيم كل مودة
عقدها الطمع حلها اليأس قيل لبعض العرب
ما معنى الصديق فقال هيت في زماننا لفظ لا
معنى له قيل اخترمن الاشياء جديدها ومن
الاخوان قديمها قيل اياك وكثرة الاخوان فانه
لا يودك الا من تعرفه قيل الاخوان بمنزلة
النار قليلها متاع وكثيرها بوار قيل شيئان
ليس في الدنيا اقل منهما دراهم حلال يشتري
في حق واخ صالح يشكل الله في الاسلام ويستعان
بصحبته على طريق العبودية فمجد واسع ان
القلب اذا اقبل الى الله اقبل الله بقلوب
المؤمنين اليه ودليله قوله تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في قلوب عباده محبة
من رضي بصحبته من لا خير فيه لم يرض بصحبته

مطلب

مَن فيه خيرٌ قيل مَن طلب أخًا لا عيب فيه لم يجد له
أخًا قيل صحبة جاهل تشائم الحكماء خيرٌ له من
صحبة عاقل تشأم مع الجهلاء قال الخليفة
المنصور لإسحاق أنا أحبُّ إليك أو مروان
قال ذاك إليك إن أحسنت إليَّ فوق إحسانه
كنت أحبَّ إليَّ منه كان إبرهيم عليه السلام إذا
دخل دلته غشي عليه فقال له جبرئيل الجليل
تقرئك السلام وتقول لك هل رأيت خليلًا يخاف
خليله فقال يا جبرئيل والذي نفسي بيده إني كلما ذكرت
الزلة نسيت الخلة قال أبو ذر يا رسول الله أن
الرجل يحب القوم ولا يقدر أن يعمل كعملهم فقال النبي عليه
السلام المرء مع من أحبَّ النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام وروي فوق ثلاث ليال
يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام النبي صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء كل اثنين
وخميس

وخميس فيغفر في ذلك اليوم لكل عبد لا يشرك بالله
شيئًا إلا من بينه وبين أخيه شحناء فيقال
أنظروا هذين حتى يصطلحا وعنه صلى الله
عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره وعنه صلى الله عليه وسلم من جهد
البلاء جار سوء معك في دار إقامة إن رأى
حسنة دفنها وإن رأى سيئة أذاعها النجعي
كان السلف يكرهون مجاورة الأغنياء لغلبة
حملت الجان والحديد فلم أر أثقل من جار السوء
الحسن ليس بحسن الحلو آلف الأذى ولكن
حسن الجوار الصبر على الأذى النبي صلى
الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني بالجار
حتى ظننت أنه سيورثه جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اطرح متاعك

على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون على جاره
ويلعنونه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله ماذا لقيت من الناس قال وماذا لقيت
منهم قال يلعنوني قال قد لعنك الله قبل الناس
قال فاني لا اعود فجاء الذي شكا منه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ارفع متاعك فقد كفيت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني
اعوذ بك من جار السوء في دار الاقامة
فان جار البادية يتحول عيسى عليه السلام
تجنبوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى
الله بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ولا يكون الى
يوم القيامة مؤمن الا وله جار يؤذيه قيل
اخوك النافع هو الذي يعظك بزويه قيل
كلامه علي رضي الله عنه اصدقاؤك ثلاثة

صديقك

صديقك وصديق صديقك وعدو عدوك واعداؤك
ثلاثة عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك
وعنه ايضا اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد
ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل
فانه يقعد عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة
الفاجر فانه يبيعك بالتافة واياك ومصادقة
الكذاب فانه كالسراب يقرب اليك البعيد
ويبعد عنك القريب الحاجة الى الاحمق المعين
كالحاجة الى الماء المعين بعض الصوفية
اصحبوا الله فان لم تستطيعوا فاصحبوا من
يصحب الله ليوصلكم ببركة صحبته الى صحبة الله
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني شيئا يحببني الى الله والى الناس فقال اما
الذي يحببك الى الله فالزهد في الدنيا واما
الذي يحببك الى الناس فان تنبذ لهم ما في يديك

قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ان التوراة كثيرة
فاختر لنا منها ما يمكن حفظه فقال ما يحبون ان يصحبكم
به الناس فاصحبوهم به يعني ان هذه الكلمة هي اجمع
شيء في التوراة وانفع للنبي صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبوه فينادي جبريل
في السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه ويلقى حبه على
اهل الارض فيحب

عايشة رضي الله عنها

ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مملوكا قط ولا عين الا في سبيل الله
ولا انتصر لنفسه قط النبي عليه السلام علق سوطك حيث
يراه اهلك ضرب يزيد غلامه فقال له معاوية كيف لا وعك
قلبك على بسط يدك الى من لا يقدر على رفع يده اليك فما ضرب
يزيد غلاما بعد ذلك لقمان لان يضربك العاقل لتؤدبك خير من
ان يدهنك الجاهل بدهن طيب احمد بن نصر قدم المعتصم
لاضربه فقال يا هذا اضرب بقدر ما تطيق احتماله

وارادوا بذلك

وارادوا بذلك القصاص في الاخرة فتركته وتركت عمل
السلطان لما دخل قلبي من الخوف من الله كان
معلم انوشروان يضربه بلا ذنب ويكلفه ان يمسك
الشمعة في يده حتى تكاد كفه تسقط فحلف ليتن
ملك ليقتلنه فلما ملك هرب المعلم فارسل
اليه اماننا فاتاه فسأله عن الضرب ظلما فقال فعلته
لتعرف حقد المظلوم اذا ظلمته فقال احسنت
وسأله عن الثلج الذي كان يجدد به فقال سوف
تعرف ذلك ثم انهم خرجوا للغزاة فاصبحوا يوما
في برد شديد فلم يقدروا على اثار فسبسبهم فاوتروها
لهم انوشروان ثم قاتل فظفر فقال له المعلم
هذا اردت بالثلج فانتبه عليه وقربه قيل لبعض
المجوس ما احسن كلمة حكمية في كتابكم فقال
تحت الحجارة بغير فاس واذا به الحديد بغير نار
اسهل من ازالة الجهل المركب من علاج الاحمق

قيل من التعذيب تأديب الذئب قيل ليحيى بن خالد انك
لا تؤدب غلمانك فقال هم امنا وعونا على انفسنا فاذا خرقوا
كيف نأمنهم محمد بن السماك يا ابن آدم انت في حبس
لم تزل كنت في الصلب محبوسا ثم اخرجت الى الرحم يعني الارحام
فكنت محبوسا ثم اخرجت الى السرب والقماط فكنت
محبوسا ملفوفا ثم اخرجت الى المكتب فكنت محبوسا
ثم كبرت وعقلت فصرت محبوسا في هموم الدنيا
والكدح لنفسك ولعيالك ثم تموت فتحبس في
القبر فاطلب لنفسك خلاصا في الآخرة لئلا تكون
فيها محبوسا في النار قال عتبة بن ابي سفيان لمؤدب
اولاده ليكن اول اصلاحك بني اصلاحك نفسك
فان عيونهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت
والقبيح عندهم ما استقبحت وعلمهم سير الحكماء واخلاق
الادباء وهذبهم وادبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا
يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على عذري

فاني قد

قد ان

فاني قد اتكلت على كفاية منك قال عبد الملك للشعبي
لما اخذ لتعليم اولاده علمهم الصدق كما تعلمهم
القرآن واطعمهم اللحم تصح عقولهم وتشتد قلوبهم
وعلمهم الشعر يمجدوا او يجدوا واذا اصحاهم
الى تأديب فأديبهم في ستر لئلا يراهم احد من
اتباعهم فيهونوا عليهم وقال اخر للمعلم
لا تخرج اولادي من علم الى علم حتى يحكموا الاول
فان اصطكاك العلوم في السمع ازدحامها
في الوهم يضل الفهم النبي صلى الله عليه
وسلم لا يحل لاحد ان يضرب احدا فوق
عشر اسواط الا في حد من حدود الله تعالى
كان لعامر بن عبد الله بن الزبير ابن لم يكن يرضى
سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ
كتاب الله فحفظه ثم ارسل الى ابيه اني قد
حفظته فاخرجني فارسل اليه انه لا بيتك

خير من بيت حفظت فيه كتاب الله فاتم فيه ولم تخرجه
حتى مات عامر فخرج ولده لجنازته شيخا وكان
حبسه شابا

النبي صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه الا ان
آدم عليه السلام كانت في الجنة في عيش رغد فاخرج
منها الى الدنيا بالمعصية التي كانت منه يعني انه حرم
رزق الجنة بسبب ذنبه قال موسى في مناجاته
يارب لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل قال ليعلم
العاقل انه ليس في الرزق حيلة للمحتال على
رضي الله عنه عنك مستور ما دام لك
الحظ حلم المتقدم في الخلق متأخر في الرزق
افراط العقل مضرة بالحظ قيل لافلاطون
لم لا يجتمع الحكمة والمال فقال لعزة الكمال
قيل استاذن العقل على الحظ فمنعه فقال

امتنعني وانا خير منك قال بل انا خير منك لانك
تحتاج الي وانا لا احتاج اليك قيل حرفة
الادب اعدى من الجرب ابن المبارك لو لم يكن
للزهد في الدنيا سبب الا كونها في يد الارذال
لكفى ذلك من الزهد فيها قالت ام الاسكندر
في دعائها له رزقك الله حظا يخدمك به ذوو
العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ
علي رضي الله عنه العفة مع الحرفة خير من
الغنى مع الفجور حلم الانسان يكاثر الرزق
ويغالب القدر وليس يزال الا ما قدر له ولا يبسط
حركة العقل والاقبال بطيئة وحركة الادبار
سريعة لان المقبل كالصاعد من درجة الى
درجة والمدبر كالمقذوف من علو الى سفل

النبي صلى الله عليه وسلم والذي

نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكون عليكم امراء كذبة
ووزراء فجرة واعوان خونة وعرفاء ظلمة
وقراء فسقة سيماهم سيماء الرصبان وقلوبهم
انتن من الجيف اهواؤهم مختلفة بفتح الله تعالى
عليهم فتنة عمياء مظلمة فتهوكون كما تهوك
اليهود فو الذي نفسي بيده لينقضن الاسلام عروة
عروة حتى لا يقال لا اله الا الله علي رضي الله عنه اذا
غضب الله على امة علت اسعارها ولم تربح تجارها
ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبست امطارها
وقل خيارها وغلب عليها اشرارها الشعبي لا تذهب
الدنيا حتى يصير العلم جهلا والجهل علما معاوية معروف
زمانا منكر زمان قد مضى ومنكر زمانا معروف زمان
يأتي بعدنا كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبق فجاء اعرابي على جمل فسبقها فشق
ذلك على الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حقا

التهوك التحير
في الحديث
انتهوكون كما تهوك
اليهود والنصارى
بالحاء المهملة
والخاء المعجمة
مختار الصحاح

على الله تعالى ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه
سقراط اذا رأت العامة منازل الخاصة حسدتها
عليها وتمنت امثالها فاذا رأت سوء عواقبها عرفت
نعمة الله عليها قيل لعلي بن الجهم لما صرت ما
تخاف زوال نعمتك قال لا بد من الزوال فلان
تزول نعمتي وابقى خير من ان ازول وتبقى نعمتي
مطرف لا تنظر الى طيب عيش الملوك ولين
لباسهم ولكن انظر الى سرعة سفرهم وشوء
منقلبهم قال شيخ من بني تميم ما اسرع انتقال
الملوك وما هم فيه ثم بكى وقال ان عمرا قصيرا
يستحق به صاحبه النار لعمر مشئوم عليه
مالك بن دينار مررت على قصر تضرب فيه
الجواري بالدف ويغنين وينشدن
الا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان
ثم مررت عليه بعد مدة وهو خراب وعنده عجوز

مطرف حدث مالك على قصر

بعد الله كما

فلما رأته قالت يا عبد الله والله دخله الحزن وذهب
بأهل الزمان حكم اذا ادبر الامر اتى الشر
من حيث يأتي الخير حكم زمام العافية بيد
البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب
حكم نحن في زمان اذا ذكرنا الاموات حيت
القلوب واذا ذكرنا الاحياء ماتت القلوب آخر
لا يفي عز الولاية بذل العزل ذل
يضحك من تيه الولاية وهي غافلة ٥

وقف سائل على باب علي رضي الله
عنه فقال لاحد ولده قل لامك هاتي
درهما من الستة التي عندك فقال هي
للدقيق فقال لا تصدق انما عندنا حتى يكون
ما في يد الله اوثق مما في يديك وتصدق
بالستة ثم مر برجل يبيع بقلا فاشترى منه بمائة

واربعين

واربعين وباعه بمائتين وجاء بالمائتين الى فاطمة فقالت
ما هذا فقال هذا ما وعدنا الله على لسان ابيك من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاوزاعي جاءه جار
له فقال هذا يوم عيد وما عندنا شيء فقال لامرأته
ما معك فاذا ثمانية وعشرون درهما فاعطيه
نصفها فقال الاوزاعي اعطيه كلها عسى الله ان
يبعث لنا خيرا منها فاعطته كلها فذهب الرجل
ثم جاء رجل ودق الباب فأذنوا له فقال الاوزاعي
اني كنت عبدا لابيك ابقت فاكتسبت هذه الدنانير
فخذها فاخذها فوجدها خمسة وعشرين
بعدد الدراهم التي تصدق بها فقال انت حر
ثم قال لامرأته كيف رأيت حرر نا رقبة من النار
رضي الله عنه بمصر في السوق فسقط السوط
من يده فاخذه انسان فمسحه وناوله اياه فقال
لغلامه كم معك فقال عشرة دنانير فقال

اعطه اياها واعتذر اليه علي رضي الله عنه
كل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شيء
من الاخر عيانه اعظم من سماعه كان لبعض
الملوك وزير اذا اصبح كل يوم يسلم عليه ثم يقول
بعد السلام سيجزي المحسن باحسانه
وستكفيك شر المسيء اساءته لا تترك
هذا القول كل يوم وكان مقربا عند الملك
فحسده حاسد فسعى في اهلاكه بان
اضافه واطعمه طعاما فيه سم كثير ثم جاء
الى الملك وقال ان هذا الوزير الذي قدمته
على كل اصحابك قد فضحك بين الناس واشاع
عنك الفجور فلما اصبح الصباح جاء الوزير
على عادته للسلام على الملك فغطى فمه
لئلا يشم الملك منه رائحة السم فظن الملك
انه غطى فمه لاجل الفجور الذي اشاعه عنه فكتب

الملك رقعة الى بعض نوابه وقال فيها اذا وصلت
اليك الرقعة فاقطع رأس حاملها واسلخه واملاء
جلده تبنا ثم ختم الرقعة وكانت عادته ان لا يكتب
بيده الا رقعة الجائزة العظيمة واعطاها للوزير
وتوهم انها صلة وجائزة وقال له ادفع هذه
الرقعة الى فلان فظن الوزير انها جائزة فخرج
بها ليرسلها فوجد الحاسد على الباب فقال
للوزير ما هذه الرقعة قال جائزة كتبها الى الملك
فقال ادفعها الي حتى اذهب فاحصلها واعملها
اليك فدفعها اليه فذهب بها ففعل به ما
كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزير في اليوم الثاني
على عادته للسلام على الملك تعجب الملك
فسأله عن القصة فذكرها له فقال هل كان
بينك وبينه شيء قال لا اله الا الله اضافني
واطعمني طعاما فيه سم كثير ولذلك غطيت

عالما

ان تعذب فانهن به جاهلا قال بعض الزهاد
اعربنا في كلامنا حتى ما نلحن ولحنا في امر الناجية
ما نعرف ابن السماك اعقل الناس محسن
خائف واجهلهم مسيء آمن علي رضي الله عنه
ربما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده
ابن ابي ليلى رافقت رجلا فمر برجل فاخذ منه
رمانة كرهنا سيرنا ساعة فتصدق بها علي
فقير فتعجبت منه فسألته عن ذلك فقال
عملت سيئة ثم اتبعتها بعشر حسنات الا ستطالة
لسان بعضهم كم عاقل احمق
عقله وكم جاهل صدده جهله تكلم رجل عند
عبد الله بن عباس فاكثر الخطأ فدعا بغلام
له فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا
الشكر فقال سببه ان الله لم يجعلني مثلك كتبه
الجهل ام الفضايح

مطلب شريف في عظمة

ممي المسيء في وقت السلام عليك لا اعلم بيني وبينه غير هذا
فقال له صدقت في قولك ان المحسن يجزي
باحسانه وستكفيك شر المسيء اساءته

النبي صلى الله عليه وسلم انتم على بينة
من دينكم مالم تظهر منكم سكرتان سكر الجهل وسكرة
حب الدنيا قيل كيف لا ظلمة الخطاء ما اشرق
نور الصواب وصف اعرابي قوما بالجهل
فقال ان الحكمة ازلت عن قلوبهم من المدى عن
الاديم الدهين ابو عبيدة قال قال لي ابي
اذا كتبت كتابا فالحن فيه فان الصواب خير فيه
والخطاء شين قال بعض العلماء لا ترد ان
على احد خطأ في مجمع فانه يستفيد منك
ويتخذك عدوا قال بعض الحكماء الناس
اعداء ما جهلوا ابو الاسود الدؤلي اذا اردت

ان تعذبا

كان الصحابة رضي الله عنهم يقول بعضهم لبعض
كونوا بلهاء كالحمام وكان الرجل من الصحابة إذا
دعا لصاحبه قال أقل الله فطنتك قال
شرح لي معاشرة الاحمق أسهل من معاشرة نصف
الاحمق قيل له ومن هو نصف الاحمق قال الاحمق
المتغافل عيسى صلى الله عليه وسلم عالجت
الاكمه والابرص فأبرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني
علاجه علي رضي الله عنه ما من أحد الا فيه
حمقة فبها يعيش الاحنف بن قيس اذا جاءت
الاحمق ساعة تنسى ذلك في عقلي قيل
لاعرابي ترضى ان تكون احمق ولك مائة الف
دينار قال لا قيل ولم ذلك قال لان حمقة
واحدة تتلفها تذهب وتبقى الحمق يقال
في الذم ليس له من العقل الا قدر ما يوجب الحجة

شقق مثقف

عليه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن وقاف والمنافق
وثاب سمع قال آدم لاولاده كل عمل تريدون
ان تعملوه فقفوا فيه ساعة فاني لو وقفت لما
اصابني ما اصابني حليم اسرع النار التهابا
اسرعها خمودا فتان في امرك اعرابي اياك
والعجلة فان العرب تسميها ام الندامة ابن
المقفع من ادخل نفسه فيما لا يعنيه سمع
ما لا يرضيه من ورد عجلا اصدر خجلا قال
رجل لزهير البابي اوصني بشيء فقال احذران
يأخذك الله وانت غافل فاذا حفظت هذا
كفاك

قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا فقال
اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر
البعير او بذنبه في الابل العظيمة فتجربها

فقال صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول لما
عزم عمر رضي الله عنه على التوجه الى الشام
قال له رجل أتدع مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم ادع مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصلاح امة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد هممت ان اضرب رأسك
بالدرة حتى لا تجعل الرد على الائمة عادة
فتتخذها السفهاء سنة مر عمر رضي الله
عنه بصبيان يلعبون فهربوا الا عبد الله
ابن الزبير فقال له عمر لم لا تهرب مع اصحابك
فقال لم يكن لي ذنب فاخاف منك ولا كان
الطريق ضيقا فاوسع عليك رفع رجل
رجلا الى علي رضي الله عنه وقال ان هذا الرجل
زعم انه احتلم على امي فقال اقمه في الشمس
واجلد ظله قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل

الدليل

الدليل على وجود الله تعالى ولا تذكر لي العالم
ولا الجوهر والعرض فقال له هل ركبت
في البحر قال نعم قال فهل هاجت عليكم الريح
حتى خفت الغرق وانقطع رجاؤك من المركب
والملاحين ووقع في قلبك ان في الوجود من
يُنجيك فتوجهت قلبك اليه وانقطع تعلقك
بغيره قال نعم قال فذلك هو الله وهذا المعنى
هو المراد بقوله تعالى ثم اذا مسكم الضر في
البحر ضل من تدعون الا اياه وقوله واذا
مسكم الضر فاليه تجارون قيل لسقراط الحكيم
ان الكلام الذي قلته لم يقبل فقال لا يلزمني
ان تقبل وانما يلزمني ان اكون صوابا قال
الاسكندر لابنه يا ابن الحكيمة فقال له ابنه
اما امي فقد عرفت تختار الازواج واما انت
فلم تعرف ما تختار النساء علي رضي الله عنه اذا

ازدحم الجواب في الصواب قال المعتصم
للفتح بن خاقان اراءيت يا فتح احسن من هذا
القص واشار الى قص خاتم في يده فقال نعم يا امير
المؤمنين اليد التي هو فيها احسن منه جاء
اعرابي الى المامون فقال انا رجل من العرب
فقال ليس ذلك بعجب قال واني اريد
الحج قال الطريق واسع قال وليست
لي نفقة قال قد سقط عنك الفرض قال
اني جئتك مستعطيا لا مستفتيا فضحك
واعطاه قيل لبلال من سبق قال رسول
الله قيل سالناك عن الخيل قال وانا اجبتكم
عن الخير قال رحل لابي الهذيل ما
الدليل على حدوث العالم قال الحركة والسكون
فقيل الحركة والسكون من العالم فكانك
قلت الدليل على حدوث العالم العالم تريد

ان تدل

ان تدل على حدوث العالم بغير العالم فقال ان
اتيتموني بسؤال من غير العالم جئتكم بجواب
من غير العالم خطب معاوية فقال
ان الله تعالى قال وان من شيء الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فلم تلومونني
اذا قصرت في عطاياكم فقال له الاحنف بخ بخ
والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن
نلومك على ما انزله والله لنا من خزائنه فجعلته
انت في حل من ذلك ومنعته عنا قال داود
عليه السلام الهي كن لابني سليمان من بعدي
كما كنت لي فاوحى الله اليه يا داود قل لابنك
سليمان يكون لي كما كنت لي حتى اكون له
كما كنت لك قال رحل لفقيه اذا
ترعرعت نيابي ودخلت في النهر فاغتسل الى
اين اتوجه الى القبلة ام الى غيرها فقال توجه

الى ثيابك التي نزعتها ليلا لئلا تسرق ، دخل محمد
ابن واسع على قتيبة وعليه جبة من صوف
فقال لم لبست هذه فقال اكره ان اقول زهدا
فاكون قد زكيت نفسي او اقول فقرا فاكون
قد شكوت ربي قيل من توقير العلم ان لا
يعجل المسؤل في الجواب وان كان يعلمه
علم يقين وتحقيق سئل الشعبي عن
شيء فقال لا ادري فقيل له الا تستحيي وانت
فقيه العراقين فقال الملائكة لم تستحي
اذ قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
خاصمت امرأة زوجها الى شريح فبكت
فقال الشعبي اظنها مظلومة فقال
شريح ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء
يبكون وكانوا ظالمين عن شقيق النكعي
قال قال لي ابرهيم بن ادهم اخبرني عن حالك

فقلت

فقلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت فقال ابرهيم بن ادهم
هكذا تعمل انت فقال لا اذا رزقت آثرت واذا
منعت صبرت قيل لحكيم مالك تذم
امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال
لاذكر اني مسافر لا مقيم قيل لحكيم ما
الاشياء النافعة الصامتة قال الدلائل
المخبرة والعبر الواعظة عن وهب بن منبه
قال صحب رجل حكيما سبعمائة فرسخ
ثم سأله عن سبع كلمات فقال له اخبرني
عن السماء ما اثقل منها وعن الارض ما
اوسع منها وعن الحجر ما اقسى منه وعن
النار ما احر منها وعن البحر ما اغنى منه
وعن اليتيم ما اضعف منه وعن الزمهرير
وما ابرد منه فقال له الحكيم البهتان اثقل
من السموات والحق اوسع من الارض وقلب

الكافر اقسى من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر
وقلب الحريص احمر من النار ونمائم الوشاة
اضعف من اليتيم واليأس من القريب ابرد من
الزمهرير كتب ملك الروم الى المعتصم بالله
وقرئت عليه الجوبة فلم يرضها وقال للكاتب
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد
قرأت كتابك والجواب ما ترى لا ما تسمع
وستعلم الكافر لمن عقبى الدار قيل
احضر الناس جوابا واصوبهم من لم يتعصب
قال الاصمعي من علامات الاحمق الجواب
قبل سماع تمام الكلام قيل لبعض السلف
اذا كان الله واسع الرحمة فلم يعذب
عباده قال لان رحمته لا تغلب حكمته
قال جعفر بن سليمان لاعرابي رأى

مطلب الذي يتكلم قبل ان يسمع مقصر

قصر الروم الى خلفاء العباسية

معه ابلا

بن عبد الملك من الاول آخر

معه آبلا قد ملأت الاودية لمن هذه الابل قال
لله في يدي رمى الخليفة المتوكل طائرا
فاخطأه فقال له ابن عمه احسنت ليصيده قال
كيف احسنت قال من احسنت الى الطائر
حتى لما تقلد عمر بن عبد العزيز الخلافة قال
لسالم المسترشد اترى ان تقلدني الخلافة ام سالك
قال سرني للرعية وساءني لك قال فاني اخاف
ان اكون قد اهلكت نفسي بتقلدها قال ما
احسن حالك ان كنت تخاف وانما اخاف
انك لا تخاف قال عظني قال ان ابانا آدم اخرج
من الجنة بذنب واحد

الباب الثاني

والاعتذار

النبي صلى الله

عليه وسلم من لم يقبل عذر معتذر صادقا
كان او كاذبا لم يرد على الحوض وعنه

الى الحوض المورود الروي
هو المقام المحمود الذي
ينبغي من الشمائم
الشمائل للعصماء

وبهذا الحديث دقيقة لطيفة

صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليذنب الذنب
يدخل به الجنة قيل كيف ذلك يا رسول الله
قال يكون ذنبه نصب عينيه فلا يزال تائبا
منه مستغفرا عنه حتى يدخل الجنة
قال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ فاحسن
وضوءه وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان
حقا على الله ان يغفر له لانه تعالى قال ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما قال علي رضي الله عنه العفو
زكاة الظفر قيل اعتذر اعر آبي فقال يا رب
هذا مقام من لا تكل على المعذرة بل يعتمد
من كرمك على المغفرة قيل العفو يفسد من
اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم قال المنصور الدوانيقي
لجعفر بن عبد الله وكان قد عصب عليه

الطبري

تكلم نجوا بكر الى

تكلم نجتك فقال عفو امير المؤمنين احب الي
من برآني قال الحسن من قذف اخاه بذنب
قد تاب منه ابتلاه الله به ابو ايوب
السجستاني لا يسود الرجل حتى تكون
فيه خصلتان الغنى عما في ايدي الناس والتجاوز
عما يكون منهم اوحى الله تعالى الى بعض
الانبياء اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني
سئل الفضيل عن الفتوة فقال الصفح
عن عثرات الاخوان سعيد بن جبير في قوله
تعالى انه كان للاوابين غفورا الاواب التواب
يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب قال علي رضي
الله عنه لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين
محسن يزداد في كل يوم احسانا ومسيء يتدارك
اساءته بالتوبة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تاب العبد الى الله فتاب عليه انسى الحفظة

ابن عباس

مطلب فيه اشارة الى اهل عنا
بنوء احوالهم وقبح افعالهم
سلط الله عليهم الكفار
نعوذ بالله من شر ورهذا
الزمان بشوم افعالنا

طاهر يحيى خواجوري

ما علموا منه وقال للارض والجوارح اكتمي عليه
مساويه ولا تظهري عليه ابدا وعنه صلى
الله عليه وسلم المستغفر بلسانه وهو
مصر كالمستهزئ بلسانه وعنه الفضيل بن عياض
الاستغفار من غير اقلاع توبة الكذابين
قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات
الذنوب فان محقرات الذنوب كمثل قوم
نزلوا ببطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا
بعود حتى جمعوا ما انضجوا بدهم خبزهم
وان محقرات الذنوب ما يؤذ بها صاحبها
فتهلكه ثم قال تجنبوا صغار الذنوب
فلم يعص صاحبها وشعبة صارت
اثلة وقصبة صارت غيلا قيل لو كانت
الذنوب تقوم ما قعد احد مع احد قال ابو هريرة وان
ابو هريرة وان وجدنا للعصوم من اللذة ما لم

نعوذ من الفاجعة بمعنى الاستشارة والتشويع ٥ ابو هريرة

تجد لذة المعصية

نجد للعقوبة علي رضي الله عنه اعظم الذنوب
ما استخف به صاحبه قال الحسن ان الرجل
ليصيب الذنب ليلا فتصبح عليه مذلته
ويفعل الطاعة ليلا فتصبح عليه عزها
قال المأمون لو عرف الناس لذتي في العفو
لما تقربوا الي الا بالذنوب معاوية اني
لانف ان يكون في الارض جهل ولا يسعه
حلمي وذنب لا يسعه عفوي وحاجة لا
يسعها جودي قال ابرهيم المهدي
للمأمون ذنبي اعظم من ان يسعه عذرك وعفوك
اعظم من ان يضيق عن ذنبي حتى الملك
يزدجرد الحازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب سمع راهب رجلا
يستغفر فقال اتكلم قال فكيف اصنع
قال ينبغي للعبد اذا ذكر ذنبه ان يبسر لسانه

فيه تلميح الى ان العفو عن الذنوب والكظم في الغيظ من مكارم الاخلاق وحسان الخصال المحمودة

فهمه من خشية الله حتى لا يقدر ان يتكلم قال عيسى
عليه السلام راكب الصغيرة والكبيرة سيان
قيل كيف قال الجراة واحدة وما عفى عن
الدرة من سرق الدرة كتب اليزيدي
الى المامون معتذرا هذا البيت
انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولم يكن ذنبا لامرء العفو
قدم الخصمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما
من الاساءة لانه لا تقابل سيئة حسنتان
قال اعمر اني ياتي اباك وما تسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره قال رحمك
الرابعة اني قد عصيت الله فاقترنه تصلني
اذا اقبلت اليه فقالت ويحك انه يدعو المدبرين
عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه قال علي
رضي الله عنه اذا قدرت على عدوك
فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه وعنه

ايضا

ايضا اقيلوا ذوي المروات عثراتهم فما يعثر منهم
عاثر الا ويد الله ترفعه قال ابن سيرين لما
صارت عليه ديون كثيرة اني لا اعرف سبب ذلك
قيل له وما هو قال قلت لرجل من اربعين
سنة يا مديون فسمع هذه القصة ابو سليمان
الدارا فقال قلت ذنوبهم فعلموا من اين يؤتون
وكثرت ذنوبنا فما ندري من اين نؤتى، كان
لداود عليه السلام قد وشم خطيئته في كفه
حتى لا يزال يذكرها فلما جاءه ملك الموت رفع
داود يده الى بصره وقال لملك الموت اقبض
روحي وبدي هكذا ابو سليمان ما عمل داود
عملا قط كان انفع له من خطيئته ما زال خائفا
منها باكيا عليها حتى لحق بربه، دخل قوم
على الفضيل بمكة فقال من اين انتم قالوا من
خراسان فقال اتقوا الله وكونوا من حيث

شيئتم واعلموا ان العبد لو احسن كل الاحسان
وكانت له دحاجة فاساء اليها لم يكن عند الله من
المحسنين قيل ينادى يوم القيامة الا ليقم
من له على الله دلالة فلا يقوم الا اهل العفو
سمع جبرئيل ابرهيم الخليل عليه السلام يقول
يا كريم العفو فقال له اتعرف يا ابرهيم ما كرم
عفو قال لا يا جبرئيل قال كرم عفوه انه اذا
عفى عن السيئة كتبها حسنة كان داود
عليه السلام جالسا على باب داره فجاءه
رجل فاستطال عليه واذاه فاراد بعض
اصحاب داود ان ينتقم منه فقال له داود
دعه فاني اعلم ان الله انما سلطه على جناية جنيتها
ثم دخل الدار فاستغفر وتاب عن جنايته فجاء الرجل ودخل
عليه وقبل رجليه واعتذر اليه ومن هذا
اخذ ابو معاوية الاسود فانه استطال عليه

رجل

رجل فقال له استغفر الله من الذنب الذي سلطك الله
على بسببه قال ابو نواس الشاعر محاطبا لنفسه وتوبيخا له
افنيت عمرك والذنوب تزيد والكاتب والمحصي عليك شهيد
كم قلت لست بعائد في سوءة وندمت فيها ثم انت تعود
حتى سئل سعيد بن جبير من اعبد الناس فقال
رجل عمل ذنوبا فكلما ذكر ذنوبه استصغر طاعته
واحتقرها قال الفضيل قال ابليس لربه ان الناس
يحبونك ويبغضوني ويعصونك ويطيعونني
فقال الله تعالى لاغفرن لهم طاعتهم اياك
ببغضهم لك ولاغفرن لهم معصيتهم اياي بحبهم
اياي غضب عبد الملك على رجل فقال والله
لئن ظفرت به لافعلن به كذا وكذا ثم ظفر به بعد
مدة فقال له رجاء ابن حياة يا امير المؤمنين قد
فعل الله ما تحب من الظفر فافعل ما يحب الله من
العفو فعفا عنه

في عفو الكبير

العفو

النبي صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء وعنه ايضا ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وعنه ايضا الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعنه ايضا الحياء خير كله او الحياء لا يأتي الا بخير وعند الواحد بن زيد الا تستحيون من كثرة ما لا تستحيون كان عتبة العلام يخرج من صلاته وقد تصبب عرقا فقيل له في ذلك فقال حيية من ربي كيف اقف بين يديه قال بعضهم

يعيش المرء ما استحيى بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء
وما في ان يعيش المرء خير اذا ما المرء فارقه الحياء

الوجه

المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء ارسطاطاليس الحكيم من استحيى من الناس ولم يستحيي من نفسه فلا قدر لنفسه عند الله قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله قال عقبة امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال ابو الدرداء انصف اذنيك من لسانك فانما خلق لك اذنان ولسان واحد لتسمع اكثر مما تقول قيل لرأهب كيف اخترت الوحدة فقال انا جليس ربي اذا احببت ان يناجيني قرأت كتبه وان شئت ان اناجيه صليت علي رضي الله عنه اذا زاد العقل نقص الكلام حضر اعرابي مجلس الاوزاعي فاطال السكوت فقيل له الا تتكلم فقال ان الحظ للمرء في اذنه وان الحظ في لسان غيره قيل لعمرو

في الحديث الحياء شطر الايمان

من الزوائد على الصحاح الستة

اخي مرداس لم لا تجدنا بعض ما عندك قال اكره
ان يميل قلبي باجماعكم على حب الرياسة
فاخسر الدارين ابو معاوية الضرير في
خصلتان ما يسرني بهما الدنيا علي
قلة الاعجاب بنفسي وخلو قلبي من اجتماع الناس
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اغبط الناس
مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاته
احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان عيشه كفافا
فصبر على ذلك ثم مجلت منيته فقل تراثه
وقلت بواكيه ابن عمر ليس احد احب الي الله
من الغرباء قيل ومن الغرباء قال الفارون بدينهم يجمعون
يوم القيامة الى عيسى بن مريم عليه السلام
كان ابن المبارك لا يحضر مجالس الخليفة فقيل له
لو حضرت عنده فامرته ونهيته ووعظته

عبد الله بن المبارك رحمه الله

لكان خيرا له فقال اعتزل عنه وفر اري منه امره
له ونهيه ووعظه لو كان لعقل قال النخعي انما هلك
الناس من فضول الكلام وفضول المال قال موسى
ابن طريف اجتهد في كتمان الخير فانه ابرق لقلبك
وان امكنك فكن ببن قوم لا يعرفونك ولا يكن نصيبك
من الدنيا ان تقول جالست فلانا وناظرت
فلانا فان ذلك يقسي القلب قال ابن عون ثلث
ارضا هن لي ولاخواني الاولى ان يتعلم المسلم
القرآن ويقراه ويتدبر والثانية ان يسأل عن
السنة ويتعهد صاحبها والثالثة ان يعتزل
الناس في هذا الزمان قال الربيع بن خثيم
تفقهوا ثم اعتزلوا وتعبدوا قال الثوري
لاخ له بلغك عني شيء تكرهه عمن لا تعرفه قال لا
قال فاقلل من معرفة الناس فان معرفة الناس
ما ابقت لي حسنة وهيب بن الورد الحكمة

عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشرة في
عزلة الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة
قال الشافعي رضي الله عنه ما رؤوس الاشتر سئل مجلبة
لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة
فكن بين المنبسط والمنقبض واذا طلبت صلاح
قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك عبد الله
ابن زكريا عالجت انواع العبادة فلم ار شيئا اشق
من الصمت ولا انفع قال النبي صلى الله عليه وسلم
عجبت من ابن آدم وملكاه على نائبة لسانه
قلمها وريقه مداده كيف يتكلم فيما لا يعنيه
لقمان لكل شيء دليل ودليل العقل التفكر ودليل
التفكر الصمت حكيم من نطق في غير خير
فقد لغا ومن نظر في غير اعتبار فقد سها
ومن سكت في غير فكر فقد لها حكيم اذا

اذا اعجبك الكلام فاصمت واذا اعجبك الصمت فتكلم
اجتمع اربعة من الملوك فتكلموا فقال ملك
الفرس ما ندمت على ما لم اقل من ثم ولقد ندمت
على ما قلت مرارا وقال ملك الروم انا على رد
ما لم اقل اقدر مني على رد ما قلت وقال ملك
الصين ما لم اتم بكلمة ملكتها فاذا تكلمت بها ملكتني
وقال ملك الهند العجب ممن يتكلم بكلمة ان
رفعت ضرت وان لم ترفع لم تنفع كان بعض
الملوك قاعدا تحت شجرة فسمع منها صوت طائر
فرفع رأسه فرآه فضربه فرماه ثم قال ما احسن
حفظ اللسان بالطائر والانسان ولو حفظ هذا
لسانه ما هلك علي رضي الله عنه كثرة
الصمت تجلب الهيبة والوقار عمرو بن العاص
الكلام كالدواء ان اكثرت منه قتل وان اقللت
منه نفع لقمان يا بني اذا افتخر الناس بحسن

مهم
في فضيلة الصمت
على الكلام

اذا اعجبك

كلامهم وأنتخر بحسن صمتك قال عبد الملك بن مروان
الخليفة لأعرابي تمن فقال أتمنى رزقا في سعة
لا يكون بيني وبين أحد فيه مطالبة قال ثم ماذا
قال الخمول والسكوت والتزهيد والاعتزال عن الناس سريعا فقال له عبد الملك لقيت هذه الخلافة
والنبيه صنده معلقة في عنقك وأتى رزقت هذين قال حكيم عالم بالحكمة
محسب لنسيب من خلا بالعلم لم يستوحش من الخلوة قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأس التواضع أن ترضى بالدون من المجلس وأن
تكره أن تذكر بالبر والتقوى وأن تدع المراء وإن كنت محقا قال علي رضي الله عنه طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعته
وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة رأى سفيان بن

عيينة في المنام سفيان الثوري فقال له أوصني
قال أقلل من معرفة الناس ثلاث مرات قال كتب
حكيم الى أخ له إياك والأخوان الذين يكرمونك
بالرياء ليغصبوا منك يومك فإنك إنما تنال
الدنيا والآخرة بيومك فإذا ذهب يومك
فقد خسرت في الدنيا والآخرة وكان بعض
العلماء يقول في دعائه اللهم إني أعوذ بك
من قادم يشغلني عنك يعني سفيان الثوري
علامة الزهد في الدنيا الزهد في الناس وعلامة
الرغبة في الدنيا الرغبة في
الناس قال أبو سليمان الدارآني ما رضيت
عن نفسي طرفة عين ولو أن أهل الأرض
أجمعوا علي أن يصفوني كما تصفوني عند نفسي
ما قدروا مر الفضيل بشيخ يحدث فقال
يا شيخ ليس هذا أوان حلقة وحديث هذا

او ان استر نفسك واعمل اوحى الله تعالى الى
نبي من الانبياء ان اردت ان تسكن في حظيرة القدس
فلن في الدنيا وحيدا حزينا وحشيا كالطير
الفرد الذي يرعى القفار ويأوي الى رؤس
الاشجار اذا اجنه الليل نام مع الطير استيناسا
بربه واستيحاشا من غيره قال النبي صلى الله عليه
وسلم نوم صومعة الرجل بيته يكف فيه بصره
وسمعه وقلبه ولسانه ويده واياكم والجلوس
في هذه الاسواق فانها تلغي وتلهي قال رجل
لعايشة رضي الله عنها متى اكون محسنا
قالت اذا علمت انك مسيء قال ومتى اكون
مسيئا قالت اذا ظننت انك محسن قل
الصمت زين للعاقل وستر للجاهل يقول
اللسان كل صباح مساء للجوارح كف انتن
فيقلن بخير ان تركتنا سئل بعض الصلحاء

رجلا

رجلا هل بقي لفلان خلف فقال بئس الخلف بقي
له فوضع السائل لسانه على الحائط ودلكه بيده
حتى خرج منه الدم وقال انما جاء هذا لسنك ولولاك
لم يقع هذا المسلم في الغيبة قيل لراهب
في صومعة الا تنزل فقال من شيء يا وجه
الارض عشر

كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها وقال
الحرب خدعة اراد عمر رضي الله عنه
قتل الهرمزان فطلب ماء فامر عمر بسقيه فامسك
في يده فارتعد فقال له عمر اشرب لا بأس عليك
انى لا اقتلك حتى تشربه فالقى الاناء واراق
الماء فامر عمر بقتله فقال الست قد اعطيتني
امانا بقولك لا بأس عليك لا اقتلك حتى تشربه
فتركه وقال قاتلك الله اخذت مني امانا ولم اعلم

مطلب في الايقال والاعمال في مشورة القرآن فان فيه مفيد في الاقوال والاعمال العدة تنافي في الاقوال والاعمال

قال الحاجة تفتح ابواب الحيل ما لا يكون
لا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون بغير
حيلة حكيم ليس العاقل الذي يحتال للامر
اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامر قبل
ان لا يقع فيه قال الضحاك بن مزاحم لنصراني
لم لا تسلم فقال له احب الاسلام ولكن يمنعني
عنه حبي للخمر فقال اسلم واشرب بها فاسلم
فقال له ان شربت الخمر جلدناك وان عدت
الى النصرانية قتلناك فاختر لنفسك فقال
اختار السلامة ثم ثبت واحسن اسلامه
قال قيل من خدعك فتخادعت له فقد خدعته
قال ادعى رجل على آخر مالا عند اياس اين
معاوية فجحده فقال للطالب اين دفعت اليه
المال قال تحت شجرة في الصحراء فقال
اذهب الى الشجرة وتعال واجلس المنكر

عنده ثم قال بعد ساعة اترى خصمك وصل الى
الشجرة بعد قال لا فقال يا عدو الله انت
خائن فقال اقلني اقالك الله واقر بالمال على
تدلت من السماء في زمن داود عليه السلام
سلسلة عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس
وكان الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده
اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا في دعواه
لم ينلها الى ان ظهرت في الناس الحيلة والخديعة
وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهرا فجحدها
في عكازه وطلبها صاحبها فجحد اياها فتحاكما
عند المدعى عليه فقال السلسلة ثم قال للخصم
مد يدك اليها فدفع اليه عكازه وقال اللهم
ان كنت تعلم اني رددت الجوهر عليه
فلتنل مني السلسلة فدنت من السلسلة فلمسها بيده
فقال الناس قد اسودت السلسلة بين الظالم

والمظلوم فارتفعت بتسوم الحيلة والخديعة واوحى
الله الى داود عليه السلام وان احلم بين الناس
بالبينة واليمين فبقى ذلك الى هذه الساعة قيل
كيد النساء اشد من كيد الشيطان لان الله
تعالى قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا
وقال تعالى فى حق النساء ان كيدكن عظيم

النبى صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير
وليس ذلك الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر
فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان
خيرا له سئل على رضى الله عنه عن
الخير فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك
ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك فى عبادة
ربك فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت

الله ولا خير فى الدنيا الا لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو
يتدارکها بالتوبة ورجل يسارع فى الخيرات وعنه
ايضا لقاء اهل الخيرات عمارة القلوب وعنه
ايضا من كانت فيه خصلة من خصال الخير غفر له
ما سواها لاجلها وعنه ايضا فاعل الخير خير
منه وفاعل الشر شر منه النبى صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح
عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قال على
رضى الله عنه ان الذين دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقرأوا القرآن فاحملوهم مرضى العيون من البكاء
خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الظمأ
صفر الالوان من السهر قال وعنه ايضا كان فيما مضى
اخ فى الله كان يعظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه
وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهى ما لا يجد

ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال
بذ القائلين ونفع عليل السائلين وكان لا يشكو
وجعا وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل
وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت
وكان بما ان يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان
اذا عرض له امران نظر ايهما اقرب الى الهوى
فخالفه فعليكم بهذه الاخلاق الزموها وتنافسوا
فيها وعنه ايضا المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء
نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
غمه بعيد همه كثير صمته مشغول وقته
سهل الخليقة لين العريكة دينه اصلب من
الصخر وهو اذل من العبد وعنه ايضا رحم
الله عبدا سمع حكمة فوعى ودعي الى ارشاد
فدنى وتمسك بحجزة هاد فنجى واقتد به وخاف

ذنبه قدم صالحا واجتهد كادحا كابر هواه وكذب
مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة
وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء
اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل ما يمالك
ابن دينار مثل المؤمن مثل اللؤلؤة اينما ذهبت حسبها
معها علي رضي الله عنه طوبى للزاهدين في
الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك الذين اتخذوا
ارض الله بساطا وماءها طيبا وترابها فراشا
وجعلوا القرآن شعارا والدعاء دثارا وقرضوا
الدنيا قرضا على منهاج عيسى بن مريم، قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه من اصبح
اليوم منكم صائما قال ابو بكر انا قال من اطعم اليوم
منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال من عاد اليوم
منكم مريضا قال ابو بكر انا قال عليه السلام ما
اجتمعن في احد الا دخل الجنة

قال عبد الله بن طاهر شعر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا

فلن تحيط بكله

ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنته

تاركا لاقله

قال الشعبي ادركت سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار احدا اشبههم من الحسن البصري قال ابو العباس السفاح لابكر الهذلي بم بلغ الحسن ما بلغ قال حفظ كتاب الله وهو ابن ثنتي عشرة سنة ثم لم يجاوز سورة الى غيرها حتى عرف تاويلها ولم يقلب درهما في تجارة قط ولم يتول عملا لسلطان ولم يأمر شيعيا حتى يفعله ولم ينه عن شيء حتى يدعه وكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة وهو صغير فكانوا يدعون له ودعا له عمر ابن الخطاب فقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وسمعت عايشة كلامه فقالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء دخل محمد ابن ابي علقمة على عبد الملك فقال له من سيد الناس بالبصرة قال الحسن البصري قال هو مولى او عربي قال مولى قال صدقت ولكن مولى ساد العرب قال نعم قال فبم ساد كم قال استغنى عما في ايدينا من الدنيا وافتقرنا الى ما عنده من العلم قال صفه لي قال هو اعمل الناس بما امر به واتركهم لما نهى عنه

الجاحظ كان الحسن يستثنى من كل غاية فيقال فلان ازهد الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن واخطب الناس الا الحسن

قال بعضهم عمر بن عبد العزيز

الخليفة ازهد من اويس القرني لان عمر ملك
الدنيا فزهد فيها واويس لم يملكها فقيل له لو
ملكها اويس لفعل مثل ما فعل عمر فقال ليس
من لم يجرب كمن جرب كان الخليل النحوي
من ازهد الناس واشرفهم نفسا وكان الملوك
يقصدونه ويبذلون له فلا يقبل وكان يحج سنة
ويغزو سنة حتى جاءه الموت حج وكيع بن
الجراح اربعين حجة ورابط في عباد ان اربعين
ليلة وختم بها القرآن اربعين ختمة وتصدق
باربعين الفا وروى اربعة آلاف حديث
وما روي واضعا جنبه على الارض قط
كان هرون الرشيد يصلي كل يوم مائة
ركعة ويتصدق من خالص ماله كل يوم بالف
درهم واذا حج حج معه مائة من الفقهاء وان
لم يحج حج ثلثمائة رجل بالنفقة التامة خرج

عيسى بن مريم عليه السلام على الحواريين وعليهم
العباء وعلى وجوههم النور فقال يا ابناء
الآخرة ما تتمتع المتنعمون الا بفضل نعيمكم
قال عبد الملك لسعيد بن المسيب ما
اعمل الخير فلا اسر به واعمل الشر فلا
اساء به فقال هذه علامة موت القلب
علي رضي الله عنه والله لقد رأيت اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فما رأيت اليوم احدا
يشبههم كانوا يصبحون شعثا غبرا بين
اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا سجدا
وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم
واقدامهم فاذا اصبحوا مادوا كما تميد الشجر
في يوم الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم
والله ما كانوا غافلين وعند الضالون
السموات والارض كانتا على عبد اتقام اتقى

الله لجعل له منها مخرجا قال هرون الرشيد لسفيان
ابن عيينة حين زاد الفضيل يا سفيان ان عز
التقوى عز لا يزاحمه ملك امن ولا خلافة
يحيى بن خالد لا تزهد الشريف تواضع
فافشى السلام وصاحب العوام وانصف الضعفاء
وجالس الفقراء وعاد المرضى وشيع الجنائز
واذا تزهد الوضيع امر بالمعروف بعنف ووعظ
الشريف التقى واخذ في الجسبة البارزة وامر
اهل محلته واحتل على من رد عليه ورأى ان
له فضيلة على كل احد قيل الزهد في الدنيا
قصر الامل لا اكل الغليظ ولبس الثوب
الخلق علي رضي الله عنه اعلموا ان المتقين
ذهبوا بعاجل الدنيا واجل الاخرة فشاركوا
اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا
في اخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها

بافضل

بافضل ما اكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون
واخذوا منها ما اخذ الجبارون المتكبرون ثم انقلبوا
عنها بالزاد الوافر كالمتجر الرابح وعنه ايضا
الزهد كله في كلمتين من القرآن وهما قوله تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم
فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد
اخذ الزهد بطرفيه داود الطائي
ما الذي اخرج الله عبدا من ذل المعصية
الى عز الطاعة الا بلا مال واعز بلا عشيرة
وانس بلا انيس قيل تقوى المؤمن انفع
للمؤمنين من دعائه لهم الزهري الزاهد
من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال
شكره قيل الاكياس هم المتقون لانهم
اكلوا صفو رزق الدنيا ورثوا باقي نعيم
الاخرة الثوري اتقوا الله فانما هي لحظة

وقد نقض البيت، وعنه ايضا اربع لا يعتمد عليهن
زهد المرأة وزهد الخصي وتوبة الجندي وقراءة
الصبي قال عيسى عليه السلام الزهد ثلثة المنطق
والصمت والنظر فمن كان منطقه في غير ذكر
الله فقد لغا ومن كان صمته في غير تفكر فقد
سها ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سها
قال علي رضي الله عنه كان العلماء والحكماء والاتقياء
يتكاتبون بثلث ليس معهن رابعة من احسن
السريرة احسن الله علانيته ومن احسن
فيما بينه وبين الله تعالى كفاه الله ما بينه
وبين الناس ومن كانت الآخرة همه كفاه الله همه
من الدنيا وعنه ايضا لا تفعل الخير
رياء ولا تتركه حياء قام عبد الله بن الزبير
يوما في الصلاة فمر حجر من مجانيق المنجنيق
بين اذنيه وصدره فاخشع له بصر ولا قطع

قرأته ولا ركع دون الركوع الذي كان يركع جاء
عبد الرحمن بن عوف يوما الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين
اغثني بنفسك ومن حضر من المؤمنين قال
عمرو مابك قال جهزت الف بعير الى الشام
فيها مائتا مملوك يمتارون لما قدروا عليه
من اصناف التجارات فلما مضت الليلة اصلي وردي
حدثت نفسي وقدرت الابل كانها قد جاءت
وساورني التجار بما فيها فاضعفوا الي ما كنت اتمناه
فوالله ما ادري علي ما اصبحت على قرآن
على هذيان عدونكما باجمالها واقتابها واحلاسها
ومما تليكها فاجعلها في سبيل الله فلا حاجة
لي فيما يشغلني عن عبادة ربي فجزر الناس
ذلك فاذا قيمته الف الف دينار عون
اذا ازرى احدكم على نفسه فلا يقل ما في خير

فَإِنَّ فِيهِ التَّوْحِيدَ وَالإِيمَانَ وَلَكِنْ لِيَقُلْ إِنِّي أَحْلِفُ
أَنْ يُهْلِكَنِي مَا فِيَّ مِنَ الشَّعَرِ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ
رَجُلٌ يَعْمَلُ بِالسِّحْرِ فَأَصَابَ السِّحْرُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَا
شَفَعَنِي يَدِي بَعْدَ هَذَا أَبَدًا فَقَطَعَهَا فَطَلَبَهُ الْمَلِكُ
لِيَبْعَثَهُ مَعَ بِنْتٍ لَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَنَعَ
فَاحْتَالَ عَلَيْهِ فَاسْتَمْهَلَهُ أَيَّامًا ثُمَّ قَطَعَ ذَكَرَهُ وَعَالَجَهُ
حَتَّى بَرَأَ وَجَعَلَهُ فِي حُقٍّ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَأَوْدَعَهُ
عِنْدَ الْمَلِكِ ثُمَّ سَافَرَ مَعَ ابْنَةِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ فَائِقَةً
الْجَمَالِ فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهَا فَكَانَ يَنَامُ إِلَى جَانِبِهَا
يَحْفَظُهَا فَلَمَّا رَجَعَ بِهَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ بَلَغَنِي
أَنَّكَ كُنْتَ تَنَامُ عِنْدَهَا فَقَالَ كُنْتُ أَخَافُ
عَلَيْهَا ثُمَّ اطَّلَعَهُ عَلَى مَا فِي الْحُقِّ فَقَالَ لَهُ لَا أَرْضَى
لِلْقَضَاءِ عُذْرَكَ فَامْتَنَعَ فَاحْتَالَ عَلَيْهِ وَأَلْزَمَهُ
فَأَحْمَى مِسْمَارًا وَاكْتَحَلَ بِهِ حَتَّى لَا يَرَى مَنْ يَحْكُمُ
وَلَا يَعْرِفُهُ فَيَحِيفُ فِي الْحُكْمِ فَذَكَاهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ

وَعَظَمُ خَنِي أَعْيُنِهِمْ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي يُزَكُّونِي وَلَا أَدْرِي
إِنِّي زَكِيٌّ عِنْدَكَ أَمْ لَا فَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ زَكِيًّا
كَمَا يَظُنُّونَ فَرُدَّ عَلَى يَدِي وَذِكْرِي وَبَصَرِي
فَرَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَكَانَ حَادٌ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذَا ذُكِرَ عَذَابُ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ
فَلَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْقِدُّ وَإِذَا ذُكِرَ رَحْمَةُ اللَّهِ
رَجَعَتْ أَوْصَالُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ النَّاسِ

نَظَرَ أَسْطَاطَالِيس
إِلَى ذِي وَجْهٍ حَسَنٍ فَاسْتَنْطَقَهُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ كَلَامُهُ فَقَالَ مَا تَحْتَ حَسَنٍ لَيْسَ فِيهِ
سَاكِرٌ وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ طَشْتٌ
فِيهِ خَلٌّ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ رَأَيْتُ بَدَوِيَّةً مِنْ
أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَلَهَا زَوْجٌ قَبِيحٌ فَقُلْتُ

يا هذه ان رضيت ان تكوني تحت هذا فقالت يا هذا العلة
احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه ولعلي
انا اسأت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي
افلا ارضى بما رضي الله تعالى قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما حسن الله خلق عبد
وخلقه الا استحيى ان يطعم لحمه النار

نسخة طيفة

رأى حكيم رجلا سمينا وهو مجتهد في
زيادة السمن فقال له ما اشد عنايتك
برفع سوء حبسك قيل طول الاذن دليل
طول العمر كانت في زمان الحسين امرأة
عابدة اسمها بشرة وكانت كثيرة البكاء فقالوا
له عظها في البكاء فانا نخشى على عينيها فقال لها
ان لعينيك عليك حقا فاتقي الله فقالت ان
كنت من اهل النار فبعد الله تبري وان كنت
من اهل الجنة فان الله تعالى يبدلني خيرا

رسمه

منه واحسن فبكى الحسن وتركها قال لقمان
الحكيم سيدك اذبح لي شاة وائتني باطيب مضغتين
فيها فذبحها واتاه باللسان والقلب ثم قال له اذبح لي
شاة وائتني باخبث مضغتين فيها فذبحها
واتاه باللسان والقلب ايضا فقال له كيف
ذلك فقال انه ليس شيء اطيب منهما اذا
طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا قال ابو سليمان
الوسط القلب بمنزلة المرآة اذا جليت
لم يقابلها شيء الا مثل فيها واذا صدئت لم يمثل
فيها شيء قال ابو الايمان كان عندنا شيخ يزعمون
انه يعرف اسم الله الاعظم فسألته عنه فقال
يا ابن اخي لتعرف قلبك قلت نعم قال اذا رأيته
قد رق واقبل على الله فاسأل الله تعالى
حاجتك عند ذلك فهو اسم الله الاعظم
كعب الاحبار قسم الله تعالى الحسن

مطلب في ان لقمان كان عبدا من احلاف السيد
مولاه واستاده كما
حكى عن بعض الثقاة
ايضا انه كان في الاصل
عبد البعض عظماء ملوك
بني اسرائيل حتى اختلف
في نبوته ولكن كان رجلا
عابدا اصابا حكيما من
حكماء في داود عليه السلام
كما اختلف في نبوة الاسكندر
ذي القرنين على الاصح
فلا يقطع في نبوتهما

طرح في غزة

ان رقة القلب واقباله الى الله
هو اسم الله الاعظم عند الحكيم
الذي هو وقت استجابة دعائه
وعلامة لقربك الى ربك
لقوله تعالى انا عند المنكسرة
قلوبهم من اجلي

رسمه

عشر اعشار فاعطي آدم عليه السلام تسعة
اعشار واعطي يوسف عليه السلام نصف العشر
الباقي واعطي سائر الناس نصف العشر الباقي

ابرهيم بن العباس لو وزنت كلمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمحاسن الناس لرجحت
وهي قوله عليه السلام انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم باخلاقكم وعنه صلى الله عليه
وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف
صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجر
الى الخير والخير يجر الى الجنة وسوء الخلق
زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان والشيطان يجر الى النار
وعنه صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في
الميزان

الميزان الخلق الحسن وعنه ايضا ما شئ يوضع
في الميزان اثقل من حسن الخلق قال بعض
السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب
والسئ الخلق اجنبي عند اهله قال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون
كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على
صخرة استناخ محمد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة يعذرون بسوء الخلق المريض والمسافر
والصائم قال انس رضي الله عنه خدمت
النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين
وفي رواية عشر سنين ما قال لي في
شئ فعلته لم فعلت ولا في شئ تركته لم تركت
قال رجل لاخر في حالة الغضب
لو قلت واحدة لسمعت عشرا فقال
لو قلت عشرا لما سمعت واحدة سب

رحل رجلا فلم يلتفت اليه فقال اياك اعني فقال
وعنك اعرض وقال علي رضي الله عنه الجود حارس
الاعراض والحلم قدام السفيه وعنه ايضا
اول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصار
على الجاهل قال الاحنف وجدت الحلم انصر لي من
الرجال شتم رجل الشعبي فقال له ان كنت
كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر الله
لي قيل لبعض شيء اشد على الشيطان من
عالم له حلم ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت بحلم
ويقول الشيطان لسلوته اشد علي
من كلامه قال بعض السلف انا منذ عشرين
سنة في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق
فلم اجد قال لقمان ثلاث من كن فيه فقد استكمل
الايمان من اذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل
واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا

قدر لم يتناول

قدر لم يتناول ما ليس له علي بن الحسين اقرب ما يكون
العبد من غضب الله اذا غضب قال عيسى عليه
السلام يا عبد من غضب الله ان لا تغضب وفي
التوراة اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت
واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي
لك خير من نصرتك نفسك كان ابن عون
اذا غضب على انسان غضبا شديدا قال
له بارك الله فيك وكانت له ناقة كريمة عليه
فضربها غلامه فاقرع عنها فقيل اليوم يغضب
ابن عون فقال للغلام غفر الله لك قال
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي عذاب
الله اشد قال غضبه قال فبما يعدلني منه
قال ان لا تغضب قال علي رضي الله عنه تجرعوا
الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة
ولا الذ معقبة قال عبد الله بن عمر اياك وعن

الغضب فانها تقود الى ذل الاعتذار من اطاع
الغضب اضاع الادب قال لقمان اذا اردت
ان تواخي اخا فاغضبه فان انصفك وهو
مغضب فآخه والا فاحذره النبي صلى الله
عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد
من ملك نفسه عند الغضب قال ابن مسعود
كفى بالرجل اثما ان يقال له اتق الله فيغضب او
يقول عليك نفسك قال الاحنف من لم يصبر
على كلمة سمع كلمات قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الغضب من الشيطان وان الشيطان
خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب
احدكم فليتوضأ يقول الشيطان كيف نفلت
مني ابن آدم واذا رضي كنت في قلبه واذا غضب
كنت في رأسه قيل الغضب مفتاح
كل شر والحلم مفتاح كل خير اتقوا الغضب

فانه

فانه يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
انما يعلم حلم الرجل عند غضبه وامانته
عند طمعه كتب عمر بن عبد العزيز الى
عامله اذا استحق احد عقوبة فلا تعاقبه
وانت غضبان بل احبسه حتى يسكن
غضبك ثم عاقبه بقدر ذنبه ولا تجاوز
به خمسة عشر سوطا قيل لابن المبارك
اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك
الغضب قال راهب للشيطان
اخبرني اي اخلاق بني آدم اعون لك
عليهم قال الحدة فان الرجل اذا كان
حديد قلبناه كما يقلب الصبيان
الكرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كظم
غيظا وهو قادر على ان ينفذه ملأ الله
قلبه امنا وايمانا هي ارسطاطاليس العادة قاهرة
حكيمة

من اعتاد شيئا في سر فضحه في علانيته قيل
زينة الايمان العلم وزينة العلم العمل وزينة العمل
الرفق وما اجتمع شيئان احسن من علم وحلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه
من الرفق فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قال الحسن
الرفق يمن وسوء الخلق شوم قال سفيان الثوري
الرفق هو ان تضع الامور في مواضعها الشدة في
موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه
والسوط في موضعه فان من الامور ما لا يصلحه
الا اللين ومنها ما لا يصلحه الا الشدة كالجرح
يعالج بالمرهم فاذا احتاج الى الحديد لم يكن منه
بد فعلى العاقل النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق
في شيء الا زانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه
قال ابو عون ما تكلم احد بكلمة حسنة الا والى
جانبها كلمة لئيمة تقوم مقامها وتفيد فائدتها

قال النبي صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعط
من حرمك واعف عمن ظلمك قال النبي صلى الله عليه
وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك
المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة
وان كان مازحا وببيت في اعلا الجنة لمن حسن
خلقه روي عنه صلى الله عليه وسلم شر الناس
الذين يكرمون اتقاء الشتهم ما منع
السفيه بمثل الاعراض وما اطلق عنانه
بمثل الاعراض شور السفيه يكثرها
الحلم كالنار المضطرمة يطفئها الماء سئلت
عايشة رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن فخذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
سئل ابن المبارك عن حسن الخلق فقال
بسط الوجه وكف الاذى وبذل الندى

الاول مباشرة الوجه وطيب اللسان الثاني ترك الجفاء في الجران والخلان

قال ابن عباس ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما
تذيب الشمس الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل
كما يفسد الصبر العسل النبي صلى الله عليه
وسلم اكثر شيء يدخل الجنة التقوى وحسن الخلق

روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
ثم قال واخلاصها ان تحرجه مما حرم الله قال عيسى
عليه السلام لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى
لا يحب ان يحمل على عبادة الله كان سفيان
الثوري رضي الله عنه اذا دخل شهر رمضان
ترك جميع العبادات واقبل على قراءة القرآن
وعن ابي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما
ان كل واحد منهما كان يختم في شهر رمضان ستين
ختمة علي رضي الله عنه ان هذا القرآن هو الناصح

الذي

الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي
لا يكذب وما جالس احد هذا القرآن الا قام
عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدى او نقصان
من عمى اعلموا انه ليس على احد بعد القرآن
من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من غنى
فاستشفوه من ادوائكم واستعينوا به
على لاوائكم فان فيه شفاء من اعظم الداء وهو الكفر
والنفاق والغي والضلال فاسئلوا الله به
وتوجهوا اليه بحبه ولا يسئلوا الله به خلقه
واعلموا انه ما تقرب العباد الى الله بمثله فانه
شافع مشفع وماحل مصدق من شفع له
القرآن شفع فيه ومن محل به يوم القيامة
صدق عليه ينادي مناد يوم القيامة الا
ان كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة
عمله الا حرثة القرآن فكونوا من حرثته واتباعه

قال الله تعالى لموسى عليه السلام انما مثل كتاب
محمد صلى الله عليه وسلم في الكتب مثل سقاء فيه لبن
كلما مخضته استخرجت زبدته النبي صلى الله عليه
وسلم ما من شفيع افضل منزلة عند الله يوم القيمة
من قراءة القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره قيل ليس
شيء من العبادات افضل من قراءة العبد القرآن
قائما على قدميه النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
القرآن ثم رأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد
استصغر ما عظم الله وعنه صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان
يخلق الخلق بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن
قالوا طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاجواف
تحمل هذا وطوبى للالسنة تنطق بهذا وعنه
صلى الله عليه وسلم ان القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال تلاوة

في فضيلة سورة طه ويس

القرآن وذكر الموت وهب بن الورد لم نجد شيئا ارد
للقلوب الغافلة ولا اشد استجلابا للحزن من
قراءة القرآن وتدبره قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرءوا
القرآن ما نهاكم فاذا لم ينهكم فلستم تقرءونه ابن
مسعود ينبغي لحافظ القرآن ان يعرف بليله اذا
نام الناس وبنهاره اذا افطر الناس وبحزنه
اذا فرح الناس وببكائه اذا ضحك الناس
وبصمته اذا تكلم الناس وبخشوعه اذا اختال
الناس وان يكون سكينا ليفا ولا يكون جافيا ولا ماريا
ولا صياحا ولا حديدا وعن بعض السلف ان العبد
ليفتح سورة فتصلى عليه حتى يفرغ منها وان العبد
ليفتح سورة فتلعنه حتى يفرغ منها قيل وكيف ذلك
قال اذا حل حلالها وحرم حرامها صلت عليه
وان كان بخلاف ذلك لعنته ابن مسعود انزل
القرآن على الناس ليعملوا به فاتخذوا دراسته

الى الحذق وادراسه عادة

عملا ان احدهم ليقرأ القرآن من فاتحته الى خاتمته
ما يسقط منه حرفا وقد اسقط العمل به كله
علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم
في الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه
وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون
حسنة ومن قرأ في غير الصلاة وهو على وضوء
فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه
على غير وضوء فله بكل حرف عشر حسنات
قيل افضل القراءة ان يكون القارئ على وضوء
مستقبل القبلة ولا يشرع في القراءة ولا يجلس جلسة
متكيا بل يجلس بين يدي الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل يصلي فليجهر بقرآنه فان الملائكة وعمار
الدار يستمعون الى قرآنه ويصلون بصلاته
قيل قراءة القرآن في المصحف افضل وما فيه من
النظر في المصحف وحمله وقيل الختمة من المصحف تسبيح عن

ظهر القلب. وعن عثمان رضي الله عنه انه خرق مصحفين
لكثرة قراءته فيهما وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون
ان يمضي يوم ولم ينظروا في المصحف كعلي رضي الله
عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر
فيها. جعفر الصادق لقد تجلى الله لخلقه في
كلامه ولكنهم لا يبصرون. قيل لحسن ما بال
المجتهدين احسن الناس وجوها قال لانهم
خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره. قيل لا تفوت
احدا صلاة في جماعة الا بذنب قال ابو سليمان
الداراني اقمت عشرين سنة لم احتلم فدخلت
مكة ففاتتني ليلة صلاة العشاء في الجماعة
فاحتلمت تلك الليلة. الحسن اذا بكيت من خشية
الله فلا تمسح دموعك فانه انور لوجهك
اذا قمت بين يدي ربك كان اونس القربي
رضي الله عنه لا ينام الليل ويقول ما بالك

السدير الفكر في معناه ومآله ٥

حاجة

من زيادة اظهار زيادة سبع لواتح من ترانه عن ظهر القلب

الملائكة لا يفترون ونحن نفتر قال انس ما رأيت احدا
اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى
يعني عمر بن عبد العزيز كان يسبح في ركوعه عشرا
تسبيحات وفي سجوده عشرا يونس ما استخف
احدا بالسنن الا واستخف بالفرائض قال النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت
الكبائر كان مسلم بن يسار اذا دخل البيت سكت
اهله لا يسمعهم كلاما فاذا قام الى الصلاة تكلموا
وضجوا وهو لا يسمع ذلك ووقع حريق الى جانبه
وهو في الصلاة فما علم به حتى فرغ كان عبد الله
ابن غالب صاحب ابن مسعود يصلي الضحى مائة
ركعة كانت الحمام تقع على رأس ابن الزبير في
المسجد الحرام لانه كان خشبة جذعا لطول
انتصابه في الصلاة وكانت العصافير تقع على ظهر
ابرهيم التيمي وهو ساجد كما تقع على الحائط

قيل

قيل ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من
الائمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد
ابن جبير وابو حنيفة رحمهم الله لكن الديك
الكسلان منك هو قائم في السحر يسبح وانت نائم
قال ابن مسعود الا لتفات لحام الشيطان
يلحم به الساهي في صلاته يحذف يمينا وشمالا
ومن فوقه ومن تحته ليفسد عليه صلاته
قال حاتم الاصم فاتتني صلاة في الجماعة فعزاني
ابو اسحاق البخاري وحمل ولومات لي ولد
لعزاني اكثر من عشرة الا فلان مصيبة الدنيا
عند الناس اعظم من مصيبة الدين وكان
السلف يعزون انفسهم ثلاثة ايام اذا فاتتهم
التكبيرة الاولى وسبعة اذا فاتتهم الصلاة بالجماعة
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع الله لي ان يرزقني مرافقتك في الجنة فقال

غافل عن التسبيح

اعني بكثرة السجود قيل لصوفي رفع اليدين افضل
في الصلاة ام ارسالهما فقال رفع القلب الى الله في
الصلاة افضل منهما جميعا قيل خيار المسلمين
يتوضؤن قبل الوقت واوسطهم في اول الوقت
واقلهم في وسط الوقت شبه النبي صلى الله عليه
وسلم الصلوات الخمس بالنهر يكون على باب دار الرجل
فيغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما ذا يبقى عليه
من الوسخ قال كذلك الصلوات في محو الذنوب
والخطايا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك افضل
من ستين وسبعين صلاة بغير سواك وعنه صلى
الله عليه وسلم خير خصال الصائم السواك وعنه صلى
الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
قيل ان قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا وقال اني من المسلمين
نزلت في المؤذنين قال ابو سعيد الخدري يغفر للمؤذن

في صورة ما كان قبل

ان هذا الوضوء ما كان قبل

للمؤذن مدى صوته ويشهد له ما سمعه من رطب
ويابس قال علي رضي الله عنه اذا مات العبد بكى
عليه مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء
قال النبي صلى الله عليه وسلم زكوم الجسد الصيام
وروي عنه صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة
عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه قال وكيع
في قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم
في الايام الخالية هي ايام الصوم تركوا فيها الاكل
والشرب قيل من ادام الدوام على الصوم
فلا يدع ثلاثا السحور والقيلولة ودهن
الرأس قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل
الصدقة ان تتصدق وانت صحيح شحيح
تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
قيل للسبلي ما يجب في مائتي درهم

وفي حوائجها وما كانت
عليهم السماء والارض
اشارة الى عدم صلوتهم
او قلة صلوتهم على وجه
الارض وانقطاع عرض
عباداتهم الى جهة السماء
لمح حسن

في حواشي هود ذنب من عمله الآن بعد

مرادي صورة

قال من جهة الشرع خمسة دراهم ومن جهة
الاخلاص الكل وقف سائل عن امرأة تتعشى
فقامت فوضعت في فمه لقمة ثم تكرت الى زوجها
في مزرعته فوضعت ولدها وقامت لحاجة
لها فاختطفه الذيب فوقفت امه وقالت
يارب ولدي فاني آتي آخذا بعنق الذيب اليها
حتى آخرجت ولدها من فمه بغير اذى ولا ضرر
وقال لها هذه اللقمة تلك اللقمة التي وضعتيها
في فم السائل امر النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة رضي الله عنها ان تقسم شاة فقالت
يا نبي الله ما بقي منها الا عنقها فقال صلى الله
عليه وسلم كلها بقي الا عنقها قال النبي صلى الله
عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا
من الشر قال عيسى عليه السلام من رد سائلا
خائبا لم تدخل الملائكة ذلك البيت سبعة ايام

روي عن ابن مسعود ان رجلا عبد الله سبعين سنة
ثم اصاب فاحشة فاحبط الله عمله ثم مر بمسكين
فتصدق عليه برغيف فغفر الله له ورد عليه
عبادة سبعين سنة كان ابن عمر رضي الله
عنه يتصدق بالسكر ويقول قال الله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله يعلم
اني احب السكر وروي الشعبي من لم ير نفسه
احوج الى ثواب الصدقة من الفقير الى صدقته
فقد ابطل صدقته وضرب بها
وجهه والفضيل بلغني ان رجلا وامرأته
كانا يعيشان بغزلها فذهب به يوما الى السوق
فباعه بدرهم ثم مر برجلين يختصمان فشال
فيم يتخاصمان فقيل في درهم فدفع الدرهم
اليهما وفرق بينهما وجاء الى امرأته فذكر ذلك
لها فقالت اصبت ووفقت فذهب اليوم الثاني

صلى الله عليه وسلم

بالغزل ليبيعه فمر عليه فرجع به فلقيه في طريقه
صيادٌ معه سمكة قد بارت عليه فاشتراها
منه بالغزل فوجدت امرأته في بطنها درة فباعها
بمائة وعشرين الفا فوقف على بابه سائل بعد
ذلك فاعطاه نصف المال وهو ستون الفا
فلقي السائل ثم رجع بالمال وردّه عليه وقال انا
رسول الله امتحنك الله في الضراء فوجدك
صبورا وفي السراء فوجدك شكورا كريما
وهو يقول لك اعطيتك بذلك الدرهم اربعة
وعشرين قيراطا عجلت لك منها قيراطا واحدا
وهو من الدرة وادخرت لك ثلاثة وعشرين
قيراطا اعطيتك اياها في الاخرة من قراريط الاخرة
كان الحسن صالح اذا جاءه سائل اعطاه كان عنده ذهب
او فضة او طعام اعطاه فان لم يكن اعطاه دهنا او غيره مما
ينتفع به فان لم يكن اعطاه كحلا او خرقة بارزة رقعة فرقع بها

ثوب السائل حتى لا يردّه خائبا كان الربيع بن
خثيم لا يتصدق الا بعيف صحيح وكان يقول اكره
ان تكون صدقتي كسرا لعنت رجل ابنه
في تجارة فمضت اشهر ولم يسمع له خبرا فتصدق
عنه بعيفقين فرجع ابنه بعد ذلك سالما فجعل
يسأله عن حاله فقال غرقت السفينة
في وسط البحر في يوم كذا فرأيت شابين
اخذاني فطرحاني على الساحل وقالا لي قل
لوالدك هذا بعيفقين فكيف لو تصدقت
بزيادة فكان يوم الصدقة هو اليوم الذي
غرقت فيه السفينة وقيل لامرأة ما
منعك من دخول الكعبة فقالت والله ما
ارضى وجهي للطواف به حولها فكيف ادخلها
بقدمي حجت جميلة الموصلية بنت ناصر
الدولة ابي محمد بن حمدان سنة ستين وثلثمائة

وحجة صارت تلك الحجة تذكر مذكورا أنسقت أهل عرفات
كلهم السوق بالسكر والثلج وحملت معها البقول
مزروعة على الجمال للحجاج واعدت خمسمائة
حمل للمنقطعين في الطريق وشرت على الكعبة
عشرة آلاف دينار ولم توقد في الحرم الا شمع
العنبر واعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية
واغنت جميع الفقراء المجاورين بمكة فهذا
امرأة قيل للحسن البصري علامة قبول الحج فقال
ان يرجع الحاج من حجهم وهم زاهدون في الدنيا
راغبون في الآخرة قال علي رضي الله عنه ما افعال
البر كلها عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا
كقطرة في بحر لجي وافضل ذلك كله
كلمة عدل عند سلطان جائر قال
النبي صلى الله عليه وسلم من نام على وضوء كان فراشه له
مستجابا او نومه صلاة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

مطلب في النوم على وضوء

كان

كان فراشه له قبرا وكان كالجيفة حتى يصبح
قال علي رضي الله عنه ان قوما عبدوا الله طمعا في ثوابه وتلك عبادة التجار وان
قوما عبدوا الله خوفا من عقابه وتلك
عبادة العبيد وان قوما عبدوه شكر النعمة
فتلك عبادة الاحرار باع طلحة ضيعة
كانت له بخمسين الف درهم فتصدق بالجميع ثم
توجه الى صلاة الجمعة في قميص مرقع
كان حكيم بن حزام يعتق عنه يوم عرفة
مائة رقبة وينحر ضحية يوم النحر مائة
بعير خرج عمر رضي الله عنه الى بستان
له فرجع وقد صلى الجماعة صلاة العصر
فتصدق بالبستان كفارة لفوت الصلاة بالجماعة
مر عيسى عليه السلام بامرأة فقالت له طوبى
لبطن حملك وثدي رضعت منه فقال طوبى

انواع العبادة

صورة جميع الصنعة

لمن قرأ كتاب الله وعمل به

قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة
فان الغيبة اشد من الزنا لان الرجل يزني فيتوب
فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفر له الذي اغتابه ثم
قيل رجلا وهو ساكت لا تجلسه فقيل له في
ذلك فقال كفاه جوابا انه يشتم ولا يشتم
قيل ابصر الناس بعيوب الناس من كثرت عيوبه
قيل عجبا لمن مدح بما ليس فيه كيف
يفرح وعجبا لمن شتم بما ليس فيه كيف يغضب
سمع بعض السلف رجلا يتكلم بكلام فاحش
فقال له يا هذا انك تملي على اكرام الكاتبين
كتابا فانظر ماذا تقول قيل لسقراط
الحكيم هل يوجد انسان لا عيب فيه فقال

لو كان يوجد انسان لا عيب فيه لكان لا يموت
قيل ما تسابّ رجلان الا غلب الا مهما
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
ان المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل
الجنة واذا لم يتب فهو اول من يدخل النار
قيل لا تأمن من كذب لك ان يكذب عليك
ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك
اراد رجل تطليق امرأته فقيل له ما
عيبها فقال وهل يذكر احد عيب امرأته
فلما طلقها وتزوجها آخر قيل له ما كان عيبها
فقال هي الان امرأة غيري فما لي ولها ومن قال
النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري
بي الى السماء قوما يأكلون الجيف فقلت يا
جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس قال سفيان ابن عيينة

حرمة عرض المسلم اعظم من حرمة ماله فان انسانا
لو اخذ من مال رجل شيئا فمات ذلك الرجل فجاء
الغاصب او السارق الى ورثته فاعرفوه واطلبوا براءة
ذمته ولو اغتاب رجلا فمات الرجل فابرأه ورثته
وجميع من في الارض لم ينفعه ذلك حتى يبرئه
الذي اغتابه

الدعاء

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اررقني عينين هطالتين تشفيان القلوب بذروف الدموع قبل ان يصير الدمع دما
ومن دعائه ايضا اللهم اني اعوذ بك من الفقر اليك من الذل الا اليك ومن دعائه ايضا اللهم طهر لساني
من الكذب وقلبي من النفاق وعملي من الرياء
وبصري من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور ومن دعائه ايضا اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي

فيها معاشي

فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادي واجعل
الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل شر وقال شريح اللهم اني
اسالك الجنة بلا عمل علمته واعوذ بك من
النار بلا ذنب تركته وقيل لاعرابي احسن بك
ان تدعو ربك فقال نعم اللهم انك اعطيتنا الاسلام
من غير ان نسالك فلا تحرمنا الجنة ونحن نسالك
قال بعض السلف اللهم ان كنا عصيناك
فقد تركنا من معاصيك ابغضها اليك واعظمها
وهو الشرك وان كنا قصرنا في طاعتك فقد
تمسكنا باعظمها واحبها اليك وهو الايمان
بك وبرسلك وقال اعرابي اللهم انا
نبات نعمتك فلا تجعلنا حصاد نعمتك ابتلى
ابرهيم التيمي ببلاء فقيل له ادع الله ان يفرج عنك
فقال اني لاستحيي ان ادعو الله ان يفرج عني

مالي فيه أجر ومثل هذا ما روي أنه سئل سلام
ابن أبي مطيع عن الرجل الصالح يصيبه البلاء
فيدعو الله بإخلاص فتبطئ عنه الإجابة فقال
بلغني أن الله يقول كيف أعافيه من شيء قدرت
أبدا رحمة كان المأمون إذا رفعت المائدة
قال الحمد لله الذي جعل أرزاقنا أكثر من أفواهنا
قال الحسن من دخل المقابر فقال اللهم
يا رب الأرواح الفانية والأجساد البالية والعظام
النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل
عليهم روحا منك وسلاما مني كتب الله له بعدد
من مات من لدن آدم إلى يوم الساعة حسنات
وعن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول ذلك إذا دخل المقابر
روي أن من الناس كانوا يجتهدون في الدعاء
بعرفات يوم عرفة وفيهم رجل تركماني ساكت

لا يحسن أن يتكلم ولا يدعو فضاق صدره وغلبه البكاء
فقال بلغته اللهم أنت تعلم إني لا أحسن شيئا
ما يقول هؤلاء وأنا أسألك مثل ما يطلبون
منك فرأى بعض الصالحين في منامه أن الله
تعالى قبل حج جميع أهل عرفة ببركة رجل
تركماني نظر إلى نفسه بالعجز والتقصير
قال علي رضي الله عنه إن الله جعل مفاتيح
خزائنه في يديك بما أذن لك فيه من مسألته
فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته
فلا تيأس لإبطاء الإجابة فربما أخرت عنك
الإجابة ليكون أعظم لأجرك أو أكثر لعطيتك
وربما سألت شيئا فلا نيطا ونعطى ما هو
خير منه عاجلا أو آجلا أو صرف الله عنك
ما سألته لأن فيه فساد دينك ودنياك
وأنت لا تعلم دعا أعرابي لعبد الله بن جعفر

لا يحسن

فقال لا ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك
بنعمة يعجز عنها شكرك قيل لسفيان ادع الله الشواى
فقال ترك الذنوب هو الدعاء الذي لا يرد قال
الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اللهم ان كان رزقي في
السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان
بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره وان كان قليلا
فكثره وان كان كثيرا فبارك فيه قال بعض السلف
اللهم اغنني على الدنيا بالقناعة وعلى الدين بالتقوى
شكا رجل الى الحسين رجلا يظلمه فقال
اذا صليت الركعتين بعد المكتوبة وسلمت فاسجد
وقل يا شديد القوى يا شديد المحال
يا عزيزا اذللت بعزتك جميع من خلقت صل
على محمد وآله واكفني مؤونة فلان بما شئت
ففعل ذلك فمات الرجل الظالم في تلك الليلة
فجاءة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كثر الناس الذهب والفضة

فاكثروا

فاكثروا هذه الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك
واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما
واسالك لسانا صادقا واسالك من خير ما
تعلم واعوذ من شر ما تعلم واستغفرك لما
تعلم انك انت علام الغيوب رأى علي
رضي الله عنه رجلا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول يا من لا تشغله سمع عن سمع ولا
تغلطه المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين اذقني
برد عفوك وحلاوة مغفرتك فقال له علي
والذي نفسي بيده لو قلتها وعليك مثل السموات
والارض من الذنوب لغفر لك قيل كانت
رابعة القيسية اذا دق عليها الباب قالت
اللهم اني اعوذ بك من كل قادم يشغلني
عن عبادتك ومن كل عارض يحول بيني وبين ما

ترد به للقائك كان صباط المرئ يقول اللهم وفني
لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به من
استعفار الخضر عليه السلام اللهم اني استغفرك
من كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك
من كل ما وعدتك به من نفسي ثم اوبؤ واستغفرك
من كل عمل اردت به وجهك فخالطه ما ليس
لك واستغفرك من كل نعمة انعمت بها
علي فتقويت بها على معصيتك قال
ابو ربيع بن خثيم لا يقولن احدكم استغفر الله واتوب
اليه فيكون ذلك ذنبا وكذبا ان لم تفعل ولكن
ليقل اللهم اغفر لي وتب علي وقال الفضيل بن عياض
الاستغفار من الذنب مع الاقامة عليه توبة الكذابين قال
سري السقطي قلت ستين الحمد لله وانا استغفر الله تعالى
من ذلك الحمد منذ ثلثين سنة قيل وكيف ذلك قال وقع
في السوق حريق بالليل فخرجت انظر هل اصاب الحريق دكاني

فقال

فقال له رجل النار بعيدة عن دكانك فقلت
الحمد لله ثم قلت لنفسي احسب ان دكانك
تخلصت اما تهتم وتغتم لمصيبة اخوانك
المسلمين فتقول انا لله وانا اليه راجعون هكذا
قولك الحمد لله سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل فقال ان تموت
ولسانك رطب بذكر الله قال داود عليه
السلام يا رب اذا اتيتني لجاور مجالس الذاكرين
الى مجالس الغافلين فاكشر رجلي فتلك نعمة
تمن بها علي قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان في الارض ملائكة سياحين تبلغني
عن امتي السلام قال بعض الصالحين
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
يا رسول الله بأي شيء تجازى قال الشافعي رضي الله
عنه عن قوله في كتبه اللهم صل على محمد كلما

ذاه الذاكرون صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
مقال خار عن ذلك بانه لا يوقف للحساب كان
من دعاء ابي بكر رضي الله عنه اللهم بسطت لي الدنيا
وزهدتني فيها فاقبضها عني وارغبني فيها
قيل رفع الله العذاب عن بني اسرائيل
ثمانية سنة بقولهم ماشاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله حسبنا الله ونعم الوكيل قال موسى
عليه السلام يارب ما علامة رضاك عني فقال
كنت ذكرك لي سمع ذو النون رجلا يقول
اللهم اغننا بشيء فقال له قل بعد ذلك
اللهم واصلح ما افسدت الشر هبط جبريل عليه السلام على
يعقوب عليه السلام وهو يبكي على يوسف واخيه فقال له
قل يا كثير الخير يا دائم المعروف رد علي يوسف واخاه
فقال ذلك فاوحى الله اليه وعزتي لو كانا ميتين لاحييتهما
قال النبي صلى الله عليه وسلم من فتح نهاره بذكر الله وختمه

بالاستغفار

بالاستغفار غفر له ما بين ذلك

قال
النبي صلى الله عليه وسلم من اخلاق النبيين
والصديقين البشاشة اذا تلاقوا والمصافحة
اذا تزاوروا والزائر في الله حق على المزور
الكرامة وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا زار العبد اخاه في الله نادى مناد من السماء
طبت وطاب ممشاك وبوأت منزلا في الجنة
وعنه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
وجبت محبتي للمتحابين في وجبت محبتي
للمتزاورين في قال ابن عباس رضي الله
عنه اني لاستحي من الرجل ان يطأ بساطي
ثلاث مرات ولا يظهر حاجته وعليه اثر من احسان
سئل الحكيم اي الرسل اوجه في الحاجة فقال

من التبوء

اي اقرب في قضاء

الذي له جمال وعقل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اذا ارسلتم الي رسولا فاجعلوه حسن الاسم حسن
الوجه وقال حكيم المجد شجرة ثمرتها الزمان سئل
بعض الرؤساء الشافعي عن مسئلة فاجابه فقال له
الرئيس اخطأت فقال له الشافعي لو كنت مكانك
وخاطبتك بمثل ما خاطبتني به لاحتجت الى الادب
جلس حكيم عند المأمون في وسط المجلس فقال
له المأمون اجلس في اعلا المجلس فقال يا امير المؤمنين
لا اطيق شكر ان يقوم بمجلسي هذا فكيف اجلس في
مجلس اعلا منه قال لقمان لابنه يا بني لا تبغض
رسولا جاهلا فان لم تجد رسولا حكيما فكن رسول
نفسك قيل لبشاشة الوجه
اول الصناعة قيل للعباس رضي
الله عنه انت اكبر ام رسول الله فقال
رسول الله اكبر مني وانا ولدت قبله

قبل

قبل لا تقدم الاصاغر على الاكابر الا في ثلاثة
من المواضع اذا ساروا ليلا او خاضوا سبيلا
او واجهوا خيلا ومن آداب الملوك ان لا
يستعاد منهم حديث ولا يستكتب ايضا
ولا يذكر عندهم احد بكنيته بل باسمه

قال النبي صلى الله عليه وسلم
من رفع قرطاسا من الارض مكتوبا عليه بسم
الله الرحمن الرحيم اجلالا لله ولاسمه غفر ان
يلتمس كتب عند الله من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين
قالت عائشة رضي الله عنها لخياط تخيط
لها اسمعت حين ابتدأت الخياطة قال لا قالت
فاتق ما خطت وابدأ باسم الله قال

اخنع الاسماء عند الله يوم القيمة رجل يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وفي رواية
اوغيظا واخبثها واكثرها في الذلة اخاضع له في النهاية وفي تحتهم ما يتعلق بهذا

النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم
الرحيم وقال ايضا ما من بيت فيه اسم محمد
الا وسع الله عليهم الرزق فاذا سميتموهم فلا
تضربوهم ولا تشتموهم ومن ولد له ثلاثة ذكور
ولم يسم احدهم احمد او محمدا فقد جفاني وقال
ايضا من تسمى باسمي فلا يتكنن بكنيتي ومن تكنى
بكنيتي فلا يتسم باسمي وعن علي رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي بعدك ولد
اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تدعون
يوم القيامة باسمائكم واسماء اباءكم فاحسنوا
اسماءكم وقال ايضا تسموا باسماء الانبياء
واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة
وقال صلى الله عليه وسلم من حق الولد

على

على الوالدين ان يحسنا اسمه ويحسنا ادبه وقال
صلى الله عليه وسلم اخنع اسم عند الله يوم القيامة
رجل يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قال
سفيان المراد بهذا قولهم شاهنشاه وقيل ان
اسم الله الاعظم الحي القيوم وقيل ذو الجلال والاكرام
وقيل الله والرحمن وقال ابو بكر رضي الله عنه اسمه
عبد الله سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اسلم وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة
واما لقبه فانه عتيق لحسنه وجماله ولقبه
الصديق ايضا لتصديقه النبي صلى الله عليه
وسلم قبل الناس كلهم ابو تراب كنيته علي
رضي الله عنه كناه النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك لانه راه يوما نائما على تراب وقد
تمرغ فيه فقال له اجلس يا ابا تراب ابو لهب
كنيتي بذلك لحمرة لونه واشراق خده

قال علي رضي الله عنه ما من قوم كانت لهم مشورة
فحضر معهم من اسمه احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم
الا خيلهم وما من مائدة وضعت فحضر عليها من
اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل
في كل يوم مرتين ٠

قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قرب بيته من ارض الى ارض وان كان
شبرا من الارض استوجب الجنة وكان
رفيق ابيه ابرهيم ونبيه محمد وقال صلى الله عليه
وسلم لو يعلم الناس نعمة الله للمسافر لاصبح
الناس على ظهر سفر ان الله بالمسافر رحيم دعا علي
رضي الله عنه عند مسيره الى الشام بدعاء وقال في آخره
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك
لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون
مستخلفا قال اعرابي السفر ميزان الاخلاق

وقيل

وقيل انما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن
اخلاق الرجال اي يكشف قيل لحكيم ما
النعمة الكاملة فقال الكفاية في الوطن
قال علي رضي الله عنه ست خصال
من المروءة ثلث في الحضر وثلث في السفر فاما اللاتي
في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله
واتخاذ الاخوان في الله واما اللاتي في السفر
فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح فيما لا يكون
اثما قال كعب بن مالك اكثر ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يسافر في يوم الخميس
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسافر
الرجل في غير رفقة ويقول الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلثة ركب وقال
صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب اربعة وخير
السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف

الآف ولن يُغلب اثنا عشر الفا من قلة وقال
صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلثة في سفر فليجعلوا
احدهم اميرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم وقال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا وقال
صلى الله عليه وسلم ان من حق جلال الله اكرام ثلاثة ذو الشيبة
المسلم وذو السلطان المقسط وحامل القرآن وقال
صلى الله عليه وسلم ما اكرم شباب شيخا لسنه الا قيض
الله له من يكرمه عند شيبه وقال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى وعزتي وجلالي اني لاستحي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ان اعذبهما ثم بكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقيل له ما يبكيك يا رسول الله
قال ابكي ممن يستحي الله منه وهو لا يستحي
من الله وقال صلى الله عليه وسلم من بلغ ثمانين من هذه

الامة حرمه الله على النار وقال صلى الله
عليه وسلم اذا بلغ المؤمن ثمانين سنة فانه
اسير الله في الارض تكتب له الحسنات وتمحى
عنه السيئات وقال صلى الله عليه
وسلم خياركم اطولكم اعمارا في الاسلام اذا سددوا
وقاربوا قيل لحكيم مالك لا تمشي الا بعصا
ولست بكبير ولا مريض فقال افعل ذلك
لاذكر اني مسافر من الدنيا الى الاخرة فلا اوطن
نفسي على الاقامة فيها قال ابرهيم النخعي
اذا بلغ الرجل اربعين سنة على خلق لم يتغير
عنه حتى يموت قال النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله للحافظين ارفقا بعبدي في
شبابه فاذا بلغ الاربعين قال الله لهما احفظا
وحققا وقال صلى الله عليه وسلم من اتى عليه
اربعون سنة ثم لم يغلب خير شره فليتجهز الى

النار قال محمد بن علي رضي الله عنه اذا بلغ الرجل
الاربعين نادى مناد من السماء دنا الرحيل فاعدد
زادا قال ابرهيم النخعي كان السلف يطلبون
الدنيا والاخرة فاذا بلغوا الاربعين تركوا الدنيا
وطلبوا الاخرة قيل لبعض شيوخ العرب كيف اصبحت
فقال قد ابيض مني ما احب ان يسود واسود مني
ما احب ان يبيض واشتد مني ما احب ان يلين
ولان مني ما احب ان يشتد قال حكيم من تمنى
طول العمر فليصبر على المصائب قال ملك الموت لنوح
عليه السلام يا اطول النبيين عمرا كيف رأيت الدنيا
والحياة فيها قال كرجل دخل بيتا له بابان فاقام فيه ساعة
ثم خرج من الباب الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب
شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ما لم
يخضبها او ينتفها قال رجل كنت اتعجب من الشعرة
البيضاء في لحيتي فصرت اتعجب من الشعرة السوداء

روى

روي ان ابرهيم عليه السلام اول من رأى الشيب
فتعجب عن اسحق عليه السلام لانه كان
من التشبيه بحيث لا يفرق بينهما فلما رأى
الشيب قال يا رب ما هذا قال وقار قال ابرهيم
يا رب زدني وقارا قال حكيم الشيب نور
لمن اهتدى وظلمة لمن ظلم كان عيسى عليه السلام
اذا مر على الشباب قال لهم كم من زرع لم يحصد
واذا مر على الشيوخ قال ما ينتظر بالزرع اذا
ادرك الا ان يحصد قال ايوب عليه السلام
ان الله تعالى يزرع الحكمة في قلب الصغير
والكبير فاذا جعل الله تعالى العبد حكيما في
صباه ثم تضع منثر له عند الحكماء حداثة سنه
وهم يرون عليه من الله نور كرامته دخل
الحسين بن الفضل على بعض الخلفاء وعنده كبير
من اهل العلم فتكلم الحسين فقربه وقال صبي يتكلم في

وهذا المقام فقال ان كنت صبيا فلست باصغر من هدهد
سليمان ولا انت اكبر من سليمان حين قال له
الم تحط بما لم تحط به ثم انظر الى قوله تعالى
ففهمناها سليمان ولو كان الامر بالكبر لكان
داود اولى منه بفهم الحكم

فيه ترجيح حكم سليمان على حكم ابيه داود عليهما السلام

قال عمر بن عبد العزيز ما وعظني احد باحسن
مما وعظني بدوا ورش كتب الي ان استعن
باهل الخير يكن عملك خيرا كله
ولا تستعن باهل الشر يكن عملك
شرا كله قال مالك بن دينار كفى بالمرء
شرا ان لا يكون صالحا وهو يقع في الصالحين
قال لقمان لابنه يا بني كذب من قال
ان الشر يطفئ الشر فان كان صادقا
فليوقدنار ين ثم لينظر هل تطفئ احداهما
الاخرى وانما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار
قال ارد شيء الشر مخلوق في طبيعة
كل انسان فان منعه مانع بطن وان لم يمنعه مانع
ظهر قالت اعز آية لكل شيء نجاسة ونجاسة
اللسان المجون سئل وهب بن منبه عن
قوله تعالى ان يأجوج ومأجوج مفسدون في
الارض ما كان فسادهم قال كانوا يلوطون الرجال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزداد المال الا
كثرة ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على
شرار الخلق قال علي رضي الله عنه قلت اللهم
لا تحوجني الى احد من خلقك فقال لي النبي عليه
السلام لا تقولن هكذا فليس من احد الا وهو محتاج
الى الناس فقلت وكيف اقول فقال قل اللهم لا تحوجني
الى شرار الخلق قلت يا رسول الله ومن شرار الخلق
قال الذين اذا اعطوا منوا واذا منعوا عابوا

اذا اعطوا منوا واذا منعوا عابوا

اذا عابوا
اذا منعوا من العطاء
بمعنى التعييب

اذا احسنوا الى المحتاجين منوا عليهم
من الامتنان

اذا اوتي

قال النبي صلى الله عليه
وسلم اشفعوا إلى لتؤجروا وليقضي الله على لسان
نبيه ما شاء من شفع الاحنف عند مصعب بن
الزبير في قوم حبسهم فقال اصلح الله الامير
ان كانوا حبسوا في باطل فالحق يخرجهم وان
كانوا حبسوا في حق فعفوك يسعهم فقبل
شفاعته وكتب رجل الى بعض الولاة
ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فيسألون معروفك
ويشكرون غيرك وانا اتوسل اليك بك ليكون
شكري لك لا لغيرك قال النبي صلى الله
عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيامة ومن يسر على معسر ييسر الله عليه
في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه

في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه روي ان جبرئيل عليه السلام
قال يا محمد لو كانت عبادتنا على وجه الارض
لعملنا ثلاث خصال سقي الماء للمسلمين
واغاثة اصحاب العيال وستر الذنوب على المسلمين

قال النبي صلى الله عليه
وسلم الصبر نصف الايمان واليقين كله
وعنه صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة
صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة

الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله له تسعماية درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارضين السبع
الى العرش سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الايمان فقال الصبر والسماحة
قال علي رضي الله عنه القناعة سيف
لا ينبو والصبر مطية لا تكبو وافضل عدة
صبر ساعة قال الحسن البصري
حربنا وحرب من قبلنا فلم نر شيئا انفع وجودا
من الصبر ولا اضر من فقد به تداوى الامور
ولا يداوى هو بغير قال بزرجمهر علامة
الظفر بالامور المستصعبة المحافظة على
الصبر وملازمة الطلب وكتمان السر قال
علي رضي الله عنه اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها
اباط الابل كانت لذلك اهلا لا يرجون احدا

منكم الاربة ولا يجانف من الاذبة ولا يستحيين احد
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيين
اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وعليكم بالصبر فان الصبر
من الايمان كالرأس من الجسد لا خير في جسد
لا رأس معه ولا في ايمان لا صبر معه

قال عبد الله بن مسعود
ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت وحسن الصورة
وقال حكيم للرهبان نغمات والحان
خربة يمجدون الله بها ويقصرون بها طول
الليل ويبكون بها على خطاياهم ويتذكرون
بها نعيم الجنة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن
ترجيع الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم

وسئل الفضيل عن قراءة القرآن بالالحان والنغمات
فقال انما اخذ هذا من الغناء قوم استهوا الغناء
فاستحيوا فحولوا نغمات الغناء الى القرآن قيل
له الولوع بالسماع وطول ملازمته يفسد العقل روي
نافع ان ابن عمر سمع مزمارا فوضع اصبعيه في
اذنيه ونعد عن الطريق حتى قال يا نافع هل
تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل
هذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل تعليم المغنيات
ولا بيعهن ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن ثمنهن
حرام وفي مثل هذا انزل على ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله هو الذي
بعثني بالحق نبيا ما رفع رجل عقيرته
صوته بالغناء الا بعث الله عليه
عند ذلك شيطانين على كل

كتف شيطان يضربان بارجلهما في صدره حتى
يسكت قيل كان ابن عبد المطلب عم
النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا
فكان يرجر السباع من الغنم فتتفرق من آرائها
السبع ولقد اتتهم غنم فصاح بها صاحبها
فاسقطت الحوامل وكان يقف على سلع وهو
جبل في وسط المدينة فينادي غلمانه
وهم بالغابة فيسمعونه وبين الغابة وسلع
ثمانية اميال وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليجهر
بقرآنه فان الملائكة وعمار الدار يستمعون
الى قرآنه ويصلون بصلاته وكان داود
عليه السلام يخرج الى صحراء بيت المقدس
في كل اسبوع يوما ويجتمع الخلق حوله
فيقرأ الزبور بصوت رخيم شجي وله جاريتان

موصوفتان بالقوة تضبطان جسمك خيفة
ان تخلع اوصاله مما كان يتجدد وكان يجتمع عليه
قرآنه الوحش والطير وقال مالك بن دينار
بلغنا ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم
القيامة عند ساق العرش ويقول يا داود
مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فاسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا
سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانها رأت شيطانا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه
وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه باحسن
الاصوات سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان
ولكن بتحميد الله وتقديسه وكان النبي عليه السلام يرغب
الجنة افيها سماع قال نعم والذي نفسي بيده ان الله ليوحي

الى شجر الجنة ان اسمعي عبادي الذين شغلوا
انفسهم بذكري عن المعازف والمزاهر والمزامير
فتسمعهم اشجار الجنة اصواتا ما سمع الخلائق
مثلها قط بالتسبيح والتقديس قيل ان
الهيثم القاري هو اول من غير سنة القراءة
فطرب في قراءته لما استقرأه الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك فقرأ بالالحان والنغمات ثم
قال له لما فرغ غنني فقال لا احسن
الغناء قال فما الذي قرأت ليس هو
صوت كذا وكذا ولقد صدق فان قراءة
القرآن بالتطريب هو باب من ابواب الغناء
نقله الفساق من الابيات الى الآيات فلحنوا
القرآن تلحينا والحذوه مكسبا وسوقا
وقتوا به الجهال والضعفاء من الرجال
والنساء فاذا سمعوا القرآة بالتلحين

مطلب
في منع قراءة القرآن بالالحان
الموضوعة في الغناء والملاهي
بانواع الاصوات والنغمات

قالوا ما اطيب كلام الله وذلك القول منهم لطيب الغناء
لا لصحة العقيدة وصدق النية في سماع
القرآن لانه لو كان كذلك لتساوى عندهم
سماعه ممن يلحنه ويتطرب به وممن يقرأه
مرسلا وليس الامر كذلك بل انما حصل لهم
الملال من قراءته مرسلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدق
يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليتحرى الصدق حتى يكتب صديقا وقال
عليه السلام عليك بالصدق وان ضرك
واياك والكذب وان نفعك قالت عائشة
رضي الله عنها يا رسول الله بم يعرف المؤمن قال
بوقاره وسكونه وصدق حديثه
قال الاحنف لابنه يكفيك يا بني من
ابن قيس

شرف الصدق ان الصدوق يقبل قوله في عدوه
ويكفيك من خسة الكذب ان الكذوب لا يقبل
قوله في صديقه ولا في عدوه قال حكيم
لكل شيء حلية وحلية اللسان الصدق
وقال آخر الصدق عمود الدين وركن
الادب واصل المروة ولا تتم هذه الثلاثة
الا به وقال حكيم ارسطاطاليس احسن
الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه
قال علي رضي الله عنه الحق ثقيل مرئ
والباطل خفيف دبي وقال حكيم الصدق
محمود من كل احد لا من الساعي في افساد
ذات البين من الشر على نفسه وقال حكيم
لا يستغني حال من الاحوال عن الصدق
والصدق مستغن عن الاحوال كلها
قال المأمون اضعف الامراء من رضي بمنزلة

نقل الماتن له صدق الامير

قال النبي صلى الله عليه وسلم اول
ما يجاسب به العبد يوم القيمة العافية
والرمي من الماء البارد هو قال علي رضي الله
عنه في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم هو الامن والعافية وقال
ابن عباس هو صحة الابدان والاسماع والابصار
يسئلهم الله تعالى فيم استعملوها وهو
اعلم بذلك وقيل اشد الناس حسابا
يوم القيامة الصحيح الفارغ قال سفيان
ابن عيينة اذا اكلت خبزا بلا بسا بغير ادام
فاذكر العافية واجعلها اداما قالت عائشة
رضي الله عنها لو رأيت ليلة القدر لم اسأل
الله تعالى الا العافية بذلك امرني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقال جليس السلطان لا
صديق له والعافية لا ثمن لها وقال بزرجمهر
ان كان شيء اشرف من الحياة فالعافية وان كان شيء
مثل الحياة فالغنا وان كان شيء اشد من الموت
فالمرض وان كان شيء مثل الموت فالفقر قيل
دعا الحجاج الى طعامه بدويا في طريق الحج فقال البدوي
اني صائم فقال له افطر وصم غدا قال تضمن
لي البقاء الى غد قال لا ولكنه طعام طيب قال
انك لم تطيبه انت ولا الطباخ وانما طيبته
العافية فلولا العافية ما كان طيبا قال
وهب لما خلق الله العافية قال لها اسألي
فقالت اسألك العافية

قال النبي صلى الله عليه وسلم من فتح على
نفسه باب مسئلة من غير فقر او عيال فتح الله عليه

باب فقر من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم
ما اتاك من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف نفس فخذه
قال مطرف لاخوانه من كانت له الى حاجة فليلقها
في رقعة فاني اكره ان ارى في وجهه ذل المسئلة قال
حكيم اياك وطلب الحاجات فان ذلك فقر حاضر
وقال ابن السماك لا تسأل من يمنع من سؤالك واسأل
من امرك ان تسأله قال حكيم الحاجات تطلب بالرجاء
وتدرك بالقضاء وقف اعرابي في طريق معاوية
فسأله فمنعه ثم عاوده ثانيا في مكان آخر فسأله
فقال الم تسألني قبل هذا قال نعم ولكن بعض
البقاع ايمن من بعض فضحك وقضى حاجته
وسأل ابن السماك رجلا حاجة فقال له
اعلم اني اتيتك في حاجة وان السائل والمسؤل عز ان
ان قضيت الحاجة وذلا ان لم تقض الحاج فاختر
لنفسك عز البذل على ذل المنع واجتره

ليسائلك عز النجح على ذل الرد دخل بعض الخلفاء
المسجد فرأى فيه فقيرا فقال اسأل حاجتك
فقال جائس لله ان اسأل في بيت الله تعالى الى
غيره وقال مسلمة لنصيب سلني فقال
كفك بالعطاء ابسط من لساني بالمسألة فاعطاه
الف دينار قال حكيم من عظمت عليه نعمة
الله كثرت عليه مؤونة الناس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نادى مناد الا ليقم بعضاء
الله فلا يقوم الا سؤال آل المساجد قال
ابن عباس رجلان لا اقدر على مكافاتهما رجل
بات ليلته يدبر حاجته في صدره حتى اصبح
فقصدني بها ورجل مشى الي من منزله فجعلني مكان
قلبه قيل لاعرابي ما المرض الذي لا برء له والروح
الذي لا ينال فقال حاجة الكريم الى اللئيم
وقال علي رضي الله عنه استغن عمن

شئت تكن نظيفا واحتج الى من شئت تكن اسيرا
وجد على من شئت تكن اميرا وقال ايضا قوت الحاجة
اهون من طلبها من غير اهلها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اصنع الخير الى من هو اهله ومن ليس باهله فان
لم تصب اهله فانت اهله وقال عليه السلام اذا
اراد احدكم قضاء حاجة فليتكر في طلبها يوما
الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل
عمران وآية الكرسي وآنا انزلناه وآخر الكتاب
فان فيها حوائج الدنيا والآخرة وقال علي رضي
الله عنه من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج
الناس اليه فان قام بما يجب لله فيها عرضها
للدوام والبقاء وان لم يقم بذلك عرض النعمة للزوال
روي ان رجلا كان جالسا على الطعام وبين يديه
دجاجة مشوية فجاء سائل فوقع نظره على
الدجاجة فطلبها فرده صاحب الطعام

خائبا وكان الرجل من الاغنياء المترفين فوقع بينه
وبين زوجته فرقة واصابه فقر فتزوجت
امرأته رجلا غنيا فبينما هي مع زوجها الثاني
على الطعام وبين يديه دجاجة مشوية
اذ طرق الباب سائل فقال لامرأته ناوليه
الدجاجة فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها
الاول فاخبرت زوجها الثاني بذلك فقال وانا
والله ذلك السائل الذي سألته فردني فحول
الله اهله ونعمته الي لقلة شكري لله

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن
آدم وعاء شرا من بطن يحسب الرجل من طعمه
ما اقام صلبه فاني ابى فثلث طعام وثلث شراب
وثلث نفس وعنه صلى الله عليه وسلم من

قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم
بطنه وقسا قلبه وعنه صلى الله عليه وسلم لا تميتوا
القلوب بكثرة الطعام فان القلب يموت بذلك كالزرع
اذا كثر عليه الماء وعنه عليه السلام ان اكثركم شبعا
في الدنيا اكثركم جوعا في الاخرة قال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين لا تكثروا الاكل فان
من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم اقل
الصلاة ومن اقل الصلاة كتب من الغافلين
كان سليمان بن داود عليه السلام يأكل خبز الشعير
ويطعم الناس الابيض النقي من الحنطة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن آدم رجلا بنية افضل من عفاف
بطنه قال الفضيل خصلتان تقسيان القلب
كثرة الاكل وكثرة النوم قيل ليوسف بن اسباط عليه السلام
مالك لا تشبع وفي يديك خزائن الارض
فقال اخاف اني اذا شبعت نسيت الجائعين

قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز
فان الله اكرمه وسخر له بركات السموات والارض
وقال صلى الله عليه وسلم من اكل وذو عينين
ينظر اليه ولم يطعمه ابتلاه الله ببلاء لا دواء له
وقال صلى الله عليه وسلم من لفظ شيئا من
الطعام فاكله غفر الله حسنا على النار قيل
من ملك بطنه فقد ملك الاخلاق الصالحة
كلها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من الاسراف
ان ياكل الرجل كل ما اشتهى وقال صلى الله
عليه وسلم اصل كل داء البردة اي التخمة وقال
الحسن ان الارض لتستغيث الى الله من المتخم
ومن السكران ولا شيء اثقل عليها ولا على الجبال
الرواسي من المتخم وقال حكيم البطنة تذهب
الفطنة قال ابن عباس رضي الله عنه كان
النبي صلى الله عليه وسلم يبيت جائعا ليالي ماله

مهم
من اكل الطعام
ولم يشبع انظر فيه
ابتلاه الله ببلاء
لا دواء له

ولا لاهله عشاء وكان اكثر طعامه الشعير وقالت
عايشة رضي الله عنها والذي بعث محمدا بالحق ما كان
لنا منخل ولا اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا
منخولا منذ بعثه الله الى ان قبض وانما كنا نقول له
الشعير اف اف وقال انس ما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغيفا محوريا حتى لقي الله تعالى
وقال ابو هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهله ثلثة ايام متتابعا من خبز حنطة حتى
فارق الدنيا وقال عمر ما اجتمع عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادمان الا اكل احدهما وتصدق
بالاخر قيل لابراهيم عليه السلام اتخذك الله
خليلا فقال بثلث خصال ما خيرت بين شيئين الا اخترت
المائدة على عين وما اهتممت بما كفل الله لي به وما تغديت
ولا تعشيت الا مع ضيف قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي ابدأ بالملح واختم به فان

في الطعام على ما يذكر

فيه شفاء من سبعين داء وقال صلى الله عليه
وسلم من واظب على اللحم اربعين يوما قسا قلبه
ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه وقال صلى الله
عليه وسلم اذا رأيتم اهل الجوع والتفكر فادنوا منهم
فان الحكمة تجري على السنتهم وقال صلى الله عليه
وسلم من كرامة الخبز ان يؤكل اذا حضر ولا ينتظر
معه الادام سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الشراب افضل فقال الحلو البارد قالوا
انه اراد جلاب العسل وقال صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا ترد اللبن والوساد والدهن وقيل
اذا اجتمع في الطعام اربع خصال فقد كمل ان
يكون حلالا وان تكثر عليه الايدي وان يفتتح باسم
الله وان يختم بحمد الله وقيل مد من اللحم مد من الخبز
قال لقمان لابنه يا بني كل اطيب الطعام
ونم على اوطأ الفراش وقيل اراد اكثر الصيام واطل القيام

حتى تستطيب الطعام وتستوطئ الفراش وقال
صلى الله عليه وسلم من دخل على غير دعوة دخل
سارقا وخرج مغيرا ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم
اذا حضر العشاء والعشاء فابدؤا بالعشاء قال
علي رضي الله عنه لان اجمع اخوانى على صاع من
طعام احب الى من ان اعتق رقبة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى
يشبعه وسقاه حتى يرويه بعد الله
من النار سبعة خنادق ما بين كل خندقين
مسيرة خمسمائة عام عن يونس بن عبيد النبي عليه
السلام ان اخوانه زاروه فقدم اليهم كشرا
وجشمهم بقلا وقال كلوا ولولا ان الله تعالى
لعن المتكلفين لتكلفت لكم وعن انس عن
غير من الصحابة انهم كانوا يقدمون الكشر اليابسة

وحشف التمر ويقولون ماندري ايهما اعظم وزرا
الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي يحتقر ما عنده
ان يقدمه قيل الاكل ثلثة انواع مع
الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط ومع ابناء
الدنيا بالادب وقال النبي صلى الله عليه وسلم
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء
دون الفقراء وقال حكيم اذا كان خبزك
جيدا ومأوك بارزا فقد تمت ضيافتك
ولا مزيد على ذلك قيل المائدة التي نزلت
على بني اسرائيل كان عليها كل البقول الا
الكراث وكان عليها سمكة عند رأسها خل
وعند ذنبها ملح وكان عليها سبعة ارغفة
على كل رغيف زيتون وحب رمان وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه قيل تمام الضيافة

مهم
اضافة على فقرة اخرى

طلاقة الوجه بطيب الحديث قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى
يلعقها او يلعقها قال ابن عباس من سره ان يكثر
خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام اى فليغسل
يديه قبل جميع الخلق عبيد الخلق قال العبد
الضعيف مؤلف هذا المختصر عوام الخلق عبيد
الخلق وخواص الخلق عبيد الحق قيل ان داود
عليه السلام دخل غارا في جبل فيه رجل ميت وعند
رأسه لوح مكتوب فيه انا فلان الملك ملكت الف
عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف امرأة وهزمت
الف جيش ثم صار امري الى ان بعت الى السوق
قفيزا من الدراهم في رغيف فلم يوجد فبعت
قفيزا من الدنانير فلم يوجد فبعت قفيزا من
الجواهر فلم يوجد فقد فقت الجواهر فاستففتها
فمت مكاني فمن اصبح وله رغيف وهو يحسب

ان احدا على وجه الارض اغنى منه فاماته الله
كما اماتني قال بعض السلف ليس شيء
احب الي من الضيف لان رزقه على الله
واجره لي

قال علي رضي الله عنه اكثر مصارع
العقول تحت بروق المطامع وقال حكيم
العبيد ثلثة عبد رق وعبد شهوة وعبد
طمع سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الغنى فقال اليأس عما في ايدي
الناس ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش
رويدا وفي الحديث اياك والطمع فانه الفقر
الحاضر وقال حكيم من اراد ان يعيش حرا
فليترك الطمع وسئل بعض الصحابة
من اصحاب العلم فقال الذين يعملون به

قال مما اذهب العلم عن قلوب العلماء بعد ما علموه قال
الطمع وسرور النفس وطلب الحوائج عند الناس
وقيل افضل الاعمال الحلم عند الغضب والصبر
عند الطمع قيل لما خلق الله تعالى آدم عليه
السلام تحمن بطينته ثلاثة اشياء الحرص والطمع
والحسد فهي تجري في اولاده الى يوم القيامة فالعاقل
يخفيها والجاهل يبديها قيل للاسكندر ما سرور
الدنيا قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال
الحرص قيل من شدة حرص الانسان
انه لو قيل له انما احببت اليك ان يزيد الله عقلك
او مالك لقال اما العقل فقد رزقني الله منه
ما يكفيني فيختار المال على العقل هو اشرف
الاشياء اشترى اسامة بن زيد جارية بمائة دينار الى الشهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا تعجبوا من اسامة المشتري الى شهر ان

اسامة لطول الامل قال ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فيسوك فيتمسح
بالتراب فاقول له ان الماء منك قريب فيقول لعلي لا ابلغه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يهرم ابن آدم وتشب فيه اثنتان الحرص
وطول الامل وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يزال الكبير شابا في اثنتين حب المال
وطول الامل قيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت
قال فصبت الاجل طويل والامل شيء العمل
وقال حكيم لو ظهرت الاجال لانقضت
الامال وقال علي رضي الله عنه بلغ اقصى
امله فليتوقع ادنى اجله وقال حكيم الامال
للنفس كالاباطيل للنسيان وقال الحسن
اياكم وهذه الامالي فانه لم يعط احد بالامنية
خيرا قط في الدنيا ولا في الاخرة وقال

علي رضي الله عنه لا يمنعن قضاء حوائجك
لوامة بحسب اهل لا يرحم بسهامك وارح الله
رحائر الك لوامة تستشار اهل الارض
عفرها لك

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله عبدا كان لاخيه قبله مظلمة في عرض
او مال فاتاه فتحلله منها قبل ان يأتي يوم ليس
معه دينار ولا درهم وعنه صلى الله عليه وسلم
من اقتطع شبرا من مال امرئ مسلم بيمين حرم
الله عليه الجنة فقالوا يا رسول الله ولو شيء
يسير قال ولو قضيب من اراك وعنه صلى
الله عليه وسلم اوحى الله الى ان انذر قومك فلا
يدخلوا بيتا من بيوتي ولا احد من عبادي عنده
احد مظلمة فاني العنه ما دام قائما يصلي بين يدي

حتى يرد ذلك المظلمة الى اهلها فاكون سمعه الذي
يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون من
اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين
والصديقين والشهداء في الجنة وعنه صلى الله
عليه وسلم لرد دانق من حرام يعدل عند الله
سبعين حجة مبرورة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام
يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك
ولو بعد حين وقال علي رضي الله عنه
اياك ودعوة المظلوم فانه انما يطلب من الله حقه
وان الله لا يمنع من ذي حق حقه وقال النبي
صلى الله عليه قال الله تعالى اشتد غضبي
على من لم يجد له ناصرا غيري وقال حكيم من
سلب نعمة عن غيره سلب عنه نعمته وقال ملك الحبشة
النجاشي الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم

وقال كسرى اذا ملأ الملك خزائنه مما يأخذ من
رعيته بغير حق كان كمن يعمر سطح بيته بما يقلع به
من اساسه اوحى الله الى موسى عليه السلام
قل للظلمة من بني اسرائيل يقلوا ذكري فاني اذكر
من ذكرني منهم بلعنة حتى تسكت وقال
علي رضي الله عنه لان ابيت على حسك السعدان
مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب
الي من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما
لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف
اظلم احدا لنفس يسترع الى البلى قفولها
ويطول في الثرى حلولها والله لو اعطيت
الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان
اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة ما فعلت
وان دنياكم لاهون عندي ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم
يفنى ولذ لا يبقى وقال النبي عليه السلام امن سرى

قلما اوصى لهم دواة فيجعون في تابوت من حديد
ثم يرمى بهم في جهنم وقال صلى الله عليه وسلم
اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا
الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم
يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وقال صلى
الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان
الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وقال
صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الناس عذابا
يوم القيامة من اشركه الله في سلطانه
فجار في حكمه روي ان ملكا من ملوك
بني اسرائيل اكثر ظلمهم فجاؤا الى علمائهم
فقالوا انجاربه فقال انتم لا تقدرون عليه

يسيروكم وللذين صوموا اربعين يوما وقوموا ليلها
ولا تطأوا فيها امرأة ولا تظلموا فيها احدا ثم اجتمعوا
واسألوا الله ان يكفيكم شره ففعلوا فجح به الفرس
فسقط فاندقت عنقه ومات فقال لهم
عالهم هكذا جازيوا من يظلمكم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لاذكرني
عبدي الظالم حتى يتزع عن ظلمه فان من ذكرني
كان حيفا علي ان اذكر سواتي اذا ذكرت الظالمين
لعنتهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل
الجنة الشهيد وعبد احسن عبادة ربه
ونصح لسيده وقال علي رضي الله عنه كان
آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الماليك اخوانكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
مما ياكل وليكسه مما يلبس ولا تكلفه ما يغلبه فان
كلفه ما يغلبه فليعنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله
وكل نساءكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاتي وفتاي ولا يقل احدكم ربي
وليقل سيدي ومولاي وروي ان رجلا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كم نعفو عن
الخادم فصمت ثم اعاد عليه فصمت ثم اعاد عليه
فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل
يوم سبعين مرة لطم ابن عمر مملوكا له
ثم اعتقه واخذ عودا من الارض وقال مالي
من الاجر ما يساوي هذا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه

قال ابو نشروان العدو الضعيف المحترز من
العدو القوي اقرب الى السلامة من العدو والقوي
المغتر بالعدو والضعيف قيل لكسرى من الاكارة
اي الناس احب اليك ان يكون عاقلا قال عدوي
قيل وكيف ذلك قال لانه اذا كان عاقلا كنت
معه في عافية قال النبي صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بشر آلكم من اكل وحده
وضرب عبده ومنع رفده الا اخبركم بشر
من ذلكم من يبغض الناس ويبغضونه
قيل من كان فيه خير واحد ولم يكن
ذلك الخير محبة الناس له فلا خير فيه ومن
كان فيه عيب واحد ولم يكن ذلك العيب
بغض الناس له فلا عيب فيه قيل
لارسطاطاليس ما بال الحسود اشد الناس
غما قال لانه يأخذ نصيبه من عموم الدنيا

قال ابو نشروان

[illegible]

قال بعض الحكماء
نفسك التي بين جنبيك
لرجل فقال كبت الله كل عدو لك لا نفسك

ويضيف الى ذلك غمة السرور من يحسده
وقال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على حوائجكم
بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود قال حكماء
العرب احسد ذا منصب يفعل والحاسد
الترمي فعله في المحسود وقال الاصمعي سمعت اعرابيا
قد بلغ عمره مائة وعشرين سنة فقلت له ما سبب
طول عمرك فقال ترك الحسد وقال ابن مسعود
الا لا تعادوا نعم الله قيل ومن يعادي نعم الله قال
الذين يحسدون الناس على نعم الله وقال
حكيم اياك والحسد فانه يؤثر فيك
ولا يؤثر في من تحسده قيل لايوب عليه
السلام اي شيء كان عليك اشد في بلائك فقال شماتة
الاعداء قيل لافلاطون بم ينتقم الانسان من
عدوه فقال بان يزداد فضلا في نفسه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير ما اعطي المؤمن خلق

حسن

حسن وشر ما اعطي الرجل قلب سوء في صورة
حسنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم زين الله السماء
بثلاث بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض
بثلاث بالعلماء والمطر والسلطان العادل
وقال علي رضي الله عنه اشد الاعمال ثلثة
ذكر الله عز وجل على كل حال ومواساة الاخوان
بالمال وانصاف الناس من نفسك قيل
لانوشروان اي الجبن افوى قال الذي قيل
فاي العدد اقوى قال العقل انتهى الي
كسرى ان سخواصك من فسدت نياتهم
وخبثت ضمائرهم فقال اني انما املك الاجساد
لا النيات ولعمري بالعقل لا بالرضى واسأل عن
اعمال خواصي لا عن سرائرهم كان عمر رضي الله عنه

يطعم الرعية اللطف ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين
ويلبس الخشن وكان لبعض جند اربعة آلاف
درهم في الديوان فزاده الفا فقيل له الا تريد ابنك
الفا كما زدت هذا فقال ان هذا ثبت ابوه يوم
يوم احد ولم يثبت ابو ابني قال سليمان بن عبد
الملك امير المؤمنين لا يحل آدم النجاة من هذا الامين
قال شيء هين قال وما هو قال لا تأخذ شيئا
الا من حقه ولا تضعه الا في حقه قال ومن يطيق
هذا قال من طلب الجنة وهرب من النار قال
بعض السلف العدل ميزان الله والجور مكيال الشيطان
قال ارد شير لا سلطان الا برجال ولا رجال
الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن
سياسة وقال ارسطاطاليس العدل حسن
وهو علة كل حسن وكذلك الحسن مع كل معدل
والجور قبيح وهو علة كل قبيح وكذلك كان القبح

مع كل خارج

مع كل خارج عن حد الاعتدال وقال سقراط
ينبوع فرح الانسان القلب المعتدل وينبوع
فرح العالم الملك العادل وينبوع حزن
الانسان القلب الخارج عن الاعتدال
وينبوع حزن العالم الملك الجائر قيل
لعدل السلطان انفع من خصب الزمان
نزل بالحسن بن علي رضي الله عنه
ضيف فاقترض درهما اشترى له به
خبزا ولم يكن عنده ادم فطلب من قنبر
وهو غلام علي رضي الله عنه ان يفتح له
رقا من رقاق عسل جاءت من اليمن
للمسلمين واخذ منه رطلا جاز يا فلما جاء
علي رضي الله عنه ليقسم العسل بين
المسلمين قال يا قنبر قد تغير حال هذا
الرق فقال صدقت واخبره القصة فغضب

علي رضي الله عنه وطلب احسن ما رفع عليه الدين فقال
بحق عمي جعفر الاعفو عني وكان اذا سئل
بحق جعفر سكن غضبه ثم قال له ما حملك على ان
اخذت منه قبل القسمة قال قلت ان لنا فيه
حقا فاذا اخذنا حقنا رددنا مثل ما اخذنا
فقال له علي وان كان لك فيه حق فليس
لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون
بحقوقهم ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك لاوجعتك ضربا ثم دفع اليه
عشرة دراهم وقال اشتر به اجود عسلا
تقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يد علي
عليها الورق وقد نصبت العسل فيه ثم سلم
وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسن فانه
لم يعلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الرجل
ان يكون من المتقين حتى ما لا بأس به حذرا
مما به بأس وقال داود عليه السلام يا بني
اسرائيل لا يدخل اجوافكم الا الطيب ولا يخرج
من افواهكم الا الطيب وقال حكيم ان
احببت ان تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين
الشهوات حائطا من حديد وقال
سليمان عليه السلام والذي يغلبك هواه اشد
من الذي يفتح بلدا وحده قال بعض السلف
اني لاشتهي الشواء منذ اربعين سنة ما
صفى لدرهم اشتريه به وقال آخر
من عود نفسه الشبع من الحلال اكل الحرام
وقع من بعض السلف دينار في الطريق
فطلبه اصحابه فوجدوه فلم يأخذه وقال
لعله ليس ديناري قال ابن سيرين

ما اصبت امراة قط في يقظة ولا نوم غير امراتي
واني لارى المراة في المنام فاعلم انها لا تحل لي
فاصرف عنها بصري فسمع هذا الكلام بعض
الصالحين فقال لثبت ورعي في اليقظة
كورع ابن سيرين في المنام كان حسان ابن
ابي سنان ورعا بلغ من ورعه ان غلاما له
كتب اليه من الاهواز ان قصب السكر اصابته
آفة فاشتر من السكر ما قدرت عليه ففعل
وترك منه فطلب منه بربح ثلثين الف درهم
فلم يفعل ثم طلب الاقالة من بايعه وقال
انك وقت البيع لم تعلم من احوالك قصب
السكر ما كنت اعلم فقال البايع قد علمت
الان ورضيت فلم يقبل ورد عليه السكر
وقال ابن المبارك اراد ابو حنيفة ان
يشتري جارية فملكت عشرين الف دينار

ويفكر من اي شيء يشتريها وروي انه اختلطت
غنم الغار بغنم الكوفة فسئل ابو حنيفة كم
تعيش الشاة قالوا سبع سنين فترك اكل
لحم الغنم سبع سنين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله حرم الجنة ان يدخلها جسد
غذي بحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان قوما يجيئون يوم القيامة ولهم حسنات
كامثال الجبال فيجعلها الله هباء ثم يؤمر بهم
الى النار وهم قوم كانوا يصلون ويصومون
ويأخذون اهبة من الليل ولكنهم كانوا
اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه
مر سليمان الخواص بابرهيم بن ادهم وهو
عند قوم قد اضافوه فقال يا ابا اسحق نعم
الشيء هذا ان لم يكن اكرامك على الدين
وقال مروان بن معوية ما من احد

الا وقد اكل بدينه حتى سفيان الثوري كان له اخ
تعمل له ببضاعة وهو جالس ولو لا دينه ما فعل
معه ذلك عن ابي امامة قال لما بعث الله
تعالى محمدا عليه السلام جاء ابليس جنوده وقالوا
قد بعث محمد وظهرت امته فقال ابليس الجنون
الدنيا قالوا اتم قال اذا كانوا يحبون الدنيا فالي
لا ابالي ان لا تعبدوا الاصنام اني اهلكهم بثلاث
اخذ المال من غير حله وانفاقه في غير حقه
وامساكه عن حقه والشرك تبع لهذه الثلاثة
وقال حكيم عز الفراهة احب الي من فرح
الغائدة والصبر على العسر احب الي من
احتمال المنة وقال الحسن رضي الله عنه او عن
لو وجدت عيفا من حلال لاكلته ثم دققته
ثم داويته به لمرضي وقال علي بن الفضيل
كانت لنا شاة اكلت شيئا يسيرا من علف بعض

الامراء

الامراء فما شرف ابي من لبسها بعد ذلك قالت عائشة
رضي الله عنها يا رسول الله من المؤمن قال من اذا
اصبح نظر الى رغيفه من اين يكسبها قال
عيسى عليه السلام لا تكونن شديد النظر
الى ما لا يحل لك فانه لن يبقى فرجك ما
حفظت عينك فان قدرت ان لا تنظر الى
ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل ولن تقدر
على ذلك الا باذن الله وحوله وقوته

قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ليعجب من عبد
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي حيث علم انه لا يغفر
الذنوب غيره وقال صلى الله عليه وسلم ليعجب
ربكم من شاب ليس له صبوة وقال صلى الله
عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى

الحمة فى السلاسل وهم كارهون وقال على رضى الله
عنه عجبت لمن يشتغل بالفقر الذى منه هرب
ويهرب الى الدنيا طلب ليعيش فى الدنيا عيش
الفقراء ولحاسب فى الآخرة حساب الاغنياء
وعجبت لمن تكبر الذى كان بالامس نطفة ويكون غدا
جيفة وعجبت لمن شك فى الله وهو يرى خلق الله
وعجبت لمن نسى الموت وهو يرى من يموت
وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة
الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار
البقاء قيل لراكب البحر ما اعجب ما رأيت فى البحر
فقال سلامتى منه قال لبزرجمهر العجب
ممن يعرف الله ثم يغفل عنه طرفة عين قيل لبزرجمهر
جمهر من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا
قيل كان بابل سبع مدائن فى كل مدينة
اعجوبة
مثال الارض

فاذا قصر بعض رعية الملك فى اداء الخراج
حرق ايهار بلدهم عليهم فى التمثال فلا يطيقون
سد الخرق حتى يؤدوا الخراج فما لم يسد الخرق
فى التمثال لا يشد فى ذلك البلد
حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه وشرابه
يأتى كل واحد منهم بما يحب من الشراب فيصبه
فى ذلك الحوض فيختلط الاشربة وكل من
يستسقى منه كان ما يشربه كشراب الذى
جاء به
طبل اذا ارادوا ان
يعلموا حال الغائب عن اهله قرعوه فان كان
الغائب حيا صوت الطبل وان كان ميتا
لم يصوت ولم يسمع له صوت
مرآة اذا ارادوا ان يعلموا
حال الغائب نظروا فيها فابصروه على اى
حالة هو عليها كانهم يشاهدونه حاضرا

أوّل من مجانس فإذا دخل المدينة
غريب صوتت الأوّل صوتا يسمعه اهل المدينة
فاصمان من خشب
حالسان على الماء فيأتي اليهما الخصمان فيمشي
المحق على الماء ويرسب المبطل فيه
شجرة عظيمة لا تظل
الا شاقها فان جلس تحتها احد اظلته الى الف
رحل فان زاد على الالف واحد زال الظل
عن الكل وعادت عليهم الشمس قال
الشافعي رحمه الله دخلت بلدا من بلاد اليمن في
طلب العلم فرأيت فيها انسانا من وسطه الى
اسفله بدن امرأة ومن وسطه الى فوقه
بدنان ذكران مفترقان باربع ايد ورأسين وفخذين
وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان
ويشربان ثم عدت عنها سنتين ورجعت
فسألت عنهما فقيل توفي الجسد الواحد فربط
من اسفله بحبل وثيق وترك حتى يبس ثم قطع
ورأيت الجسد الآخر في السوق ذاهبا
وجائيا وعن الشافعي رضي الله عنه
انه في اليمن قوما يسوق احدهم لحما ثم يرده
فيلتحم من ساعته وقبل ان غذاهم اللبان
وعن الشافعي رضي الله عنه قال رأيت
في اليمن نباتا سبع يحضن كثيرا

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استودع
الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما ما
وعنه صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلب
يفرق به بين الحق والباطل وعنه صلى الله
عليه وسلم من كانت سجيته العقل وغريزته

الى الطيبة والجدة صح

الى الخلق والطيبة صح

البسم الله دونه ملك برسول الله قال لانه
كلما اخطأ تدارك خطاه بندم وندامه وعنه
صلى الله عليه وسلم ما يرتفع العباد غدا في الدرجات
ويبالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم قال
احسن كل عقل آدم عليه السلام مثل عقل
جميع اولاده ومع ذلك ما ركله الشيطان
واغواه فكيف يفعل بالواحد من اولاده قال
حكيم ادام بعقلك عما لا يعنيك فانت عاقل
وقال حكيم عقل العرب سلم الى عقل التجربة
وقال آخر كل شيء اذا كثر هان ورخص الا العقل
فانه اذا كثر عز وغلا قيل في تفسير قوله تعالى
لينذر من كان حيا اي عاقلا قال بزرجمهر لا شرف
الا مع العقل ولا غنى الا غنى النفس قال حكيم
كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجربة
قال ازدشير من لم يكن عقله اغلب

خصال

خصال الخير عليه كان حتفه في اغلب خصال الخير
عليه قال بطليموس العاقل لا يشرب السم
اعتمادا على ما عنده من الترياق وقال حكيم
اذا شاورت العاقل صار عقله لك قيل
اعقل الناس من يحسن المداراة مع اهل
زمانه وقال حكيم اجعل سرك مع
واحد ومشورتك مع الف قال عبد
الملك بن مروان لان اخطئ مع المشورة احب
الي من ان اصيب من غير مشورة وقال
حكيم من عرف التجارب صفت له المشارب
وقال ابن المقفع ما رأيت حكيما الا وتغافله
اكثر من فطنته وقيل لبزرجمهر من
اكمل والناس فقال من لم يجعل سمعه عرضا
للمحسا وكان الاعلى عليه التغافل وقال
حكيم اعقل الرجال لا يستغني عن المشورة

وافرة الدواب لا يستغني عن السوط واورع
النساء لا تستغني عن الزوج وقال الحسن
الرجال ثلثة رجل هو رجل وهو الذي له
رأي ويشاور غيره ورجل هو نصف رجل
وهو الذي له رأي ولا يشاور غيره ورجل
ليس برجل وهو الذي لا رأي له ولا يشاور
غيره وقال المنصور لولده خذ عني اثنتين
لا تقل بغير تفكر ولا تعمل بغير تدبير وقال
ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد امرا شاور فيه اصحابه وكفى
بحاجة الى مشاورة المخلوق من الخالق مدبر
امر ولكنه تعلم منه ليشاور الرجل غيره وان
كان عالما وقال الاعرابي لامك او قرمن
العقل ولا فقر اعظم من الجهل ولا ظهير اقوى
من المشورة وقال حليم الرأي الفذ كالخيط

السبيل

السبيل والرايان كالخيطين المبرمين والثلاثة
مرائر لا تكاد تنقض وقال عمر لا امين الا من
خشي الله فشاور في امر الذين يخشون الله قيل
من بدأ بالاستخارة وثنى بالاستشارة فحقيق
ان لا يعدل رأيه قيل من اجهد رأيه واستخار
ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه ويقضي
الله في امره ما احب وقال حليم احزم
الناس رجلان رجل وسع الله عليه في الدنيا
فشكر ليوسع عليه في الاخرة ورجل ضيق
الله عليه في الدنيا فصبر ليلا يضيق عليه
في الاخرة وقال حكماء الهند المستشير
وان كان افضل رأيا من المشير فانه يزداد برأيه
كما تزداد النار بالدهن ضوءا وقال علي رضي
الله عنه لا تشاور بخيلا يعدل بك عن
الفضل ويعدك الفقر وجبانا يضعفك عن

الامور ولا حريصا يزين لك الشر فان البخل والجبن
والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله تعالى
وقال لقمان لابنه يا بني شاور من جرب
الامور فانه يعطيك من رأيه ما قام عليه
غاليا وانت تأخذ منه مجانا وقال الملك
اردشير لاربعة تحتاج الى اربعة الحسب
الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى
المودة والعقل الى التجربة وقال الاسكندر لا
تحتقر بالرأي الشريف يأتيك من الرجل الحقير فان الدر
لا تهان لهوان غواصها وفي الحديث ما اوتي احد
عقلا ولا فضلا الا حسب عليه من رزقه

قال النبي صلى الله عليه
وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وقال علي رضي
الله عنه افضل الاعمال ما اكرهت عليه نفسك وقال

داود الطائي

داود الطائي العلم آلة فاذا افنى الرجل عمره في
جمع العلم متى يعمل به وقال النبي صلى الله عليه
وسلم تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم
الله بالعلم حتى تعملوا به فان العلماء همتهم
الرعاية وان السفهاء همتهم الرواية وقال
ابن مسعود رضي الله عنه كونوا للعلم رعاة
ولا تكونوا له رواة وقال عيسى عليه السلام
ان كثرة العلم لا تريدك الا جهلا اذا لم تعمل
به وقال مالك بن دينار ان العالم اذا
لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب
كما يزل القطر عن الصفا وقال علي رضي الله
عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما ينفي عني حجة الجهل قال العلم
قال فما ينفي عني حجة العلم قال العمل به وقال
الاوزاعي اذا اراد الله بقوم شرا اعطاهم الجدل
ومنعهم العمل

ومنعهم العمل وقال عمر بن عبد العزيز ان الليل والنهار
يعملان فيك فاعمل فيهما قال عيسى عليه السلام
لرجل ما تصنع قال اعبد الله قال فمن يقوتك ويكفيك
مؤنتك قال اخي قال فاخوك اعبد منك اوحى
الى بعض الانبياء عليهم السلام قل لقومك يخفوا
الى اعمالهم وعلى ان اظهرها لهم وقال بعض
العلماء لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا وصوابا
فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق
سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخر الدنيا كلها
ظلمات الا موضع العلم والعلم كله هباء الا موضع
العمل والعمل كله هباء الا موضع الاخلاص
والاخلاص على خطر عظيم وقال سليمان الداراني عبادة
الرجل مع علم رقيعة ومع علم اهله من عمل الشر لانه لا يقدر ان
يكتم عنهما من طلب وجد وجد ومن دق لج ولج

والكتاب

قال النبي صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية
ودراسته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه
عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة
لانه معالم الحلال والحرام وبيان سبيل الجنة
والمونس في الوحشة والمحدث في الخلوة
والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة
والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين
عند الاخلاء والسلاح على الاعداء يرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخير قادة وفي الهدى
ائمة تقتص آثارهم وتقتدى بافعالهم وينتهى
الى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها
تمسحهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي
عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر
وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء

ونجومها والارض وحيتانها لان العلم حياة القلب من الجهل ونور
الابصار ومصابيحها في الظلم وقوة الابدان من الضعف
وبالعلم يبلغ العبد منازل الاخيار والدرجات العلى
ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة الابرار في
الاخرة والفكرة في العلم تعدل الصيام ومذاكرته
تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وبه
يعرف الحلال والحرام والعلم يعرف الله تعالى
ويوحد وبالعلم يطاع ويعبد والعلم امام للعقل
وهو قائده يرزقه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوزن مداد العلماء ودماء
الشهداء فلا يفضل احدهما على الاخر ولغدوة
في طلب العلم احب الى الله تعالى من مائة غزوة
ولا يخرج احد في طلب العلم الا وملك موكل
به يبشره بالجنة ومن مات وميراثه المحابر والاقلام
دخل الجنة وقال علي رضي الله عنه

اقل الناس قيمة اقلهم علما وقيمة كل امرء ما يحسنه فقال موسى عليه السلام يا الهي من اجب
الناس اليك قال عالم يطلب علما قال اعرابي
لا تقل فيما لا تعلم وقال حكيم العالم طبيب
هذه الامة والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب
يطلب الداء فمتى يبرئ غيره وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم رجلا وروي كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم
بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين
حضر الجواد المضمر سبعين سنة وقال
علي رضي الله عنه من نصب نفسه للناس
اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم
غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه
بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال

قيمة كل امرء ما يحسنه

اقل الناس

من مؤدب الناس ومعلمهم وقيل العلم علمان علم يرفع
وعلم ينفع فالرافع هو الفقه في الدين والنافع هو
الطب وقال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا
له السكينة والحلم وكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم
علمكم بجهلكم قيل لكسرى الحسن بالتسع التعلم فقال كل من
يقبح به الجهل يحسن به التعلم وقال حكيم العلم والعمل
قرينان كاقتران الروح والجسد لا ينتفع باحدهما الا مع
الاخر وقال آخر قطع ظهري اثنان عالم فاسق
يصد الناس عن علمه بفسقه وجاهل ناسك يدعوهم
الى جهله بنسكه سئل رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه
في دينه فقال يا رسول الله اسألك عن العمل
فتخبرني عن العلم فقال ان العلم ينفعك
معه قليل العمل وان الجهل لا ينفعك
معه كثير العمل قال بعض العلماء المتعبد بغير علم

كالحمار الطاحونة يدور ولا يبرح مكانه وقال
عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم عد
عظيما في الملكوت الاعظم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق
الذكر قال وهب بن منبه كان اهل العلم
من السلف يخلون بعلمهم عن اهل الدنيا فيرغبون
فيه ويبذلون عن لهم دنياهم واهل العلم اليوم
يبذلون علمهم لاهل الدنيا فيزهدون فيه
ويتحلون عليهم بدنياهم وقال بعض السلف
من اراد بعلمه وجه الله اتاه الله بوجهه
ووجوه العباد اليه ومن اراد بعلمه غير وجه
الله صرف الله عنه وجهه ووجوه العباد عنه
وقال بعض السلف من بات عليه يوم ولم يزدد
فيه علما فهو في نقصان وقال الحسن رضي الله

وقال علي رضي الله عنه من استوى يوماه فهو مغبون

عنه لقيت اقواما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والعامل
بغير علم كالسائر على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر
بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم
وقال عيسى عليه السلام كيف يكون من اهل العلم
من يسير بد الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما
يضع اشهى اليه مما ينفعه وقال سعيد بن جبير
لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم كان اجهل
ما يكون وقال الفضيل شر العلماء من يجالس
الملوك وخير العلماء من يجالس العلماء قال بشير
ابن الحارث المروزي ادوار زكاة هذا الحديث قالوا
وكيف تؤدي زكاته قال اعملوا من كل مائتي حديث
بخمسة احاديث قال لقمان لابنه جالس
العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب
بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء قال

الوابل هو المطر الذي على اثره
فكر وسرا
لعل عنوان اضافة وابل

عنه

علي رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من
لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل
خسة انه يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذا
نسب اليه قال حكيم من ادب العقل الرحيل
ومن العلم العمل الصالح وقال ابن عمر من تعلم بابا
من العلم عمل به اولم يعمل كان افضل من ان يصلي الف
ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي
من علماء السوء يتخذون العلم تجارة يبيعونها
بيعا لا اربح الله تجارتهم وقال عيسى عليه السلام
ما اكثر الشجر ولكن ليس كله بمثمر وما اكثر الثمر
ولكن ليس كله بطيب وما اكثر العلوم ولكن ليس
كلها بنافع وما اكثر العلماء وليس كلهم بمرشد
قيل عقول العلماء في اطراف السنتهم
واقلامهم قيل لبزرجمهر ما بال تعظيمك
لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان ابي كان

ای السالم الکامل المرجح
بین المتشابهین ه

كان سبب حياتي الغائبة ومعلمي سبب حياتي الباقية

قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر في وجه العالم عبادة

وقال علي رضي الله عنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل

ان يغفر للعالم ذنب واحد كتب حليم الى اخيه انك

قد اوتيت علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب

فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنورهم وقال

النبي صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم

يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان

وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم وقال

الثوري اذا رأيت العالم بباب السلطان فاعلم انه لص واياك

ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم

فان هذه خدعة ابليس اتخذها علماء السوء سلما

الى الدنيا وقال عيسى عليه السلام مثل علماء السوء

مثل صخرة وقعت على فم النهر لا هي تشرب الماء ولا

هي تركة يصل الى الزرع وقال ابو الدرداء ويل

لمن لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال

الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله تعالى من عالم

يزور عاملا قال الخضر لموسى عليه السلام

عند فراقه يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا لتعلمه

فيكون علمك بورة ولغيرك ثورة وقال الاوزاعي

ايضا من عمل بما يعلم كان حقا على الله ان يعلمه ما لا

يعلم ويوفقه فيما يعلم حتى يستوجب بذلك الجنة

ومن لم يعمل فيما يعلم جار فيما لا يعلم ولم يوفق فيما

يعلم حتى يستوجب النار قيل كان السلف

اذا تعلموا عملوا فاذا عملوا اشغلوا فاذا اشغلوا

عرفوا فاذا عرفوا هربوا شكا رجل الى وكيع

ابن الجراح سوء الحفظ فقال اشتر عن عا الحفظ

بترك المعاصي وقال وكيع ما مشيت الى الدنيا

خطوة منذ اربعين سنة ولا سمعت حديثا قط

فتسيئه قيل وما سبب ذلك قال لاني لم اسمع

شيئا الا عملت به قال مالك ابن دينار يلقنا انه يكون
في آخر الزمان ريح وظلم فيهرب الناس الى علمائهم
فيجدونهم قد مسخوا لانهم كانوا يأكلون الدنيا
بعلمهم القلم في حساب الجمل وزنه نفاع
لان حروفه مائتان وواحد وكذلك حروف
نفاع اذا سئل عالم وانت عنده فلا تحسب انك
فان ذلك خفة منك واستخفاف بالسائل
والمسئول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب
احدكم كتابا فليترب به فان التراب مبارك وهو انجح
للحاجة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
كتابين فاترب احدهما ولم يترب الاخر فاسلم اهل
القرية التي اترب كتابها وكتب الى كسرى ولم يترب
واترب كتابه فاسلم وكتب الى كسرى ولم يترب
كتابه فلم يسلم

قال النبي صلى

قال النبي صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد
في سبيله ان يدخله الجنة او يرجعه الى منزله
مع ما نال من اجر وغنيمة وقال صلى الله عليه
وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والناكح يريد العفاف والمكاتب يريد الاداء
قال بعض الملوك لا بوشروان وقد حاربه
بجمع عظيم اين توشر ثلاثة آلاف فارس في خمسين
الفا فقال انوشروان ان الكثير الحطب يكفيه
قليل النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنوا
لقاء العدو واسألوا الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
وقال صلى الله عليه وسلم ما من قطرة احب
الى الله من قطرة دم في سبيله او قطرة دمع
في جوف الليل من خشيته وقال صلى الله
عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها

من الغداة

من الرواح

الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء
في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت
ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش وقال
صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط فانه
ينمو له عمله الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات
على شعبة من النفاق وقال صلى الله عليه وسلم
من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى
منازل الشهداء وان مات على فراشه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من طائفة تغزو في سبيل الله تعالى
فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة
ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم
وقال صلى الله عليه وسلم لقتل المؤمن اعظم عند الله
من زوال الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من هدم بنيان
الله فهو ملعون وفي بعض الكتب المنزلة من قتل

تنازع الاشتغال وقد اشتغلت بنصبها بفعل محذوف وهو اختير وهو اختير

ينمو من النماء بمعنى الفضل والزيادة

بالسيف

بالسيف فبالسيف يموت وقال علي رضي
الله عنه اياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه
ليس شيء ادعى لنعمة ولا اعظم لعقوبة ولا اجلب
لزوال نعمة ولا اقطع للاعمار من سفك الدماء بغير
حلها واول ما يبدأ الله به من الحكم بين الناس يوم
القيامة سفك الدماء وقال علي رضي الله عنه
ان اكرم الموت القتل والذي نفس علي بيده لالف
ضربة بالسيف اهون من موتة على فراشي

قال حذيفة ان احب
الايام الي يوم لا اجد فيه طعاما فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليتعاهد
عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخبز
وان الله يحمي عبده المؤمن الدنيا كما يحمي احدكم المريض
الطعام وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا

ابتلاه الله فاذا احبه اجتباه البالغ اقتناه قالوا وما
اقتناه قال لا يترك له مالا ولا ولدا مر موسى عليه
السلام برجل كان يعرفه مطيعا لله قد مزقت السباع
لحمه واصلاعه وكبد ملقاة فوقف متعجبا وقال يا رب
كنف ابتليت عبدك الصالح بما ارى فقال انه سالني درجة
لم ابلغها بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك الدرجة
ثم نزل زكريا عليه السلام يريد ولده يحيى مغموما باكيا مشغولا
بنفسه فقال يا رب طلبت منك ولدا انتفع به
فرزقتنيه ولدا لا انتفع به فقال طلبت مني وليا
والولي لا يكون الا هكذا قال سفيان الثوري
لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة والرخاء
مصيبة في التورية من ملك استشار
ومن لم يستشر ندم والحاجة الموت
الاكمر والهم نصف الهرم سمع
حكيم رجلا يدعو لاخر
فيقول

لاخر فيقول لا ارآك الله مكروها فقال انك دعوت
عليه بالموت فان الحي لا بد ان يرى في الدنيا مكروها
وقال حكيم الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور
فهو عارض فيل اذا تناهى الغم انقطع الدمع
بدليل انك لا ترى مقدما لضرب عنقه او لصلبه
يبكي قال وهب بن منبه اذا سلك بك طريق
البلاء سلك بك طريق الانبياء وقال مطرف
ما نزل بي مكروه قط فاستعظمته الا ذكرت
ذنوبي فاستصغرته وقال النبي صلى الله
عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة
ان لحومهم كانت تقرض بالمقاريض في
الدنيا لما يرون من ثواب اهل البلاء لما
اتخذ الله ابرهيم خليلا القى في قلبه الوجل
حتى كان خفقان قلبه ليسمع من بعد ميل
كما يسمع خفقان الطير في الهواء قال

قال الفضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك
اذا قلت لا كفرت وان قلت نعم كذبت لان اخاف من الله
لا يكون علما انت عليه من التقصير قيل
بكى نوح عليه السلام ثلثمائة سنة لقول ابنه ان ابني
من اهلي وقال كعب لان ابكي من خشية
الله حتى تسيل دموعي علي وجنتي احب الي
من ان اتصدق بجبل ذهب وقال الحسن
سنتين مستو اليتين فما فاتني يوم ان رأيت دموعه
تجري على لحيته وقال ثابت البناني اتخذ
داود عليه السلام تسع حشايا من شعر وحشاهن
بالرمل وبكى على خطيئته حتى نفدت دموعه
فيهن وقال ابن السماك اعقل الناس محسن
خائف واجهلهم مسيء آمن وقال
اسحق بن سويد ليس الخائف الذي
يبكي ويمسح عينيه انما الخائف الذي يترك ما

يتخاوف

يخاف ان يعذبه الله عليه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اعور وقت عينا عبد من خشية
الله الاحرم الله جسده على النار فان فاضت
على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ولو ان عبدا
بكى في امته من الامم لانجى الله تعالى بكاء ذلك
العبد تلك الامة من النار وما من عمل الا وله
وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفئ بحورا
من النار

قال النبي صلى الله عليه وسلم من حكم
بين اثنين تحاكما اليه وارتضياه فلم يقض
بينهما بالحق فعليه لعنة الله روي ان رجلا ادعى
على علي رضي الله عنه حقا وهو جالس
الى جانب عمر رضي الله عنه فقال عمر
قم يا ابا الحسن فاجلس عند خصمك فقام

على مجلس عند خصمه فتحاكما ثم انصرف الرجل ورجع
علي الى مجلسه فظهر لعمر التغير في وجهه فقال
يا ابا الحسن مالي اراك متغيرا اكرهت ما كان مني قال
نعم كرهت انك دعوتني بكنيتي بحضرة خصمي
هلا قلت لي قم يا علي فاجلس عند خصمك
فقبل عمر بين عينيه ثم قال بابي انتم بكم هدانا
الله وبكم اخرجنا من الظلمات الى النور وقال
ابن مسعود دما من حاكم يحكم بين الناس الا جيء به
يوم القيامة وملك اخذ بقفاه حتى يقف
به على شفير جهنم ثم يرفع الملك رأسه فان قال الله
لله تعالى القه القاه في مهوى اربعين خريفا
وقال ابو حنيفة القاضي كالغريق في البحر المخضرم الي
متى يسبح وان كان سباحا طلب ابن هبيرة
ابا حنيفة ليوليه القضاء فابى فحلف ليضربنه
بالسياط على رأسه وليحبسنه وفعل به ذلك

حتى انتفخ وجه ابي حنيفة رحمه الله ورأسه
الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط اهون
علي من مقامع الحديد في الآخرة قال سلمان
ابن حرب لم امر من امر السماء الا الحديث
والقضاء وقد فسد اجمعا القضاة يرشون
حتى يولوا والمحدثون يأخذون على حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان شاهد الزور يؤتى
به يوم القيامة فيتكلم بشيء حتى يقذف في
النار قال علي رضي الله عنه من بالغ في
الخصومة اثم ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع
ان يتقي الله تعالى في خاصم عمر بن
عبد العزيز قاضيا وقال بلغني ان كلامك
اكثر من كلام الخصمين اذا تحاكما اليك قال
علي رضي الله عنه حلفوا الظلم اذا اردتم

بمينه بانه بريء من حول لله وقوته فانه اذا حلف بها كاذبا
عوجل بالعقوبة واذا حلف بالله الذي لا اله الا هو
لم يعاجل لانه وجل لله تعالى قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان لله مع القاضي ما لم يجر فاذا جار برئ
لله منه ولزمه الشيطان وقال صلى الله عليه
وسلم تنصب يوم القيامة منابر من نور ليجلس
عليها من ولي القضاء فعدل في حكمه فاذا انقضى
حساب الخلائق امر بهم الى الجنة وقال صلى
لله عليه وسلم القضاة الجائرون جسور للناس
يمرون عليهم يوم القيامة وقال صلى لله عليه وسلم
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب
ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط وقال ابن
عباس اكرموا الشهود فان لله تعالى يستخرج بهم الحقوق
ويدفع بهم الظلم وقال النبي صلى لله
عليه وسلم ان لشاهد الزور علما

يعرف به

يعرف به يوم القيامة يعضه الله عاضا على
لسانه يقدضه باسنانه يلهث كلهثان الكلب
وقال الثوري الناس كلهم عدوك الا العدل

قال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد
عنه الملك مسيرة ميل من نتن ما جاء به
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم انا اسرق
خصالا اربعا الزنا والسرقة وشرب الخمر
والكذب فايتهن شئت تركتك قال اترك
الكذب فلما ولي هم بالزنا فقال يشاني هل
زنيت فان جحدت الكون قد قضيت ما تركتك
له وان اقررت حددت ثم هم بالسرقة
ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شددت

على الطريق قد تركتهن جميعا وقال لعرابي كفاك
موتك على الكذب علمك انك كاذب قيل رأى
الكذب احد الكذابين قال النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الله المثلث قيل ومن المثلث قال الذي يسعى
بصاحبه الى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه والتوم والتوم
وسلطانه قال حليم من عرف من نفسه الكذب
لم يصدق الصادق قال الفضيل اذا رأيت
الرجل محمودا في جيرانه محبوبا في اخوانه فاعلم
انه ملهن قيل اذا عمل الرجل خيرا
ولمه ثم احب ان يعلم الناس انه لمه فذلك من
افضل الرياء وقيل كل ورع يجب صاحبه ان يعلمه غير
الله فليس من الله قال مجاهد يكتب على ابن
آدم كل شيء حتى انينه في سقمه اذا اذى فيه وحتى
قوله للصغير اذا بلى اشتر لك كذا ثم لا يفعل قال
النبي عليه السلام اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر وهو الرياء يقول

عابد يمشي في بريه وعمامه تظله فجاء رجل
يريد ان يستظل بها فمنعه العابد وقال
ان مشيت معي لم تعلم الناس ان العمامه تظلني
فقال الرجل الناس يعلمون ان الشمس
تظله العمامه فتحولت العمامه من العابد اليه
وقال الفضيل ما من مضغه احب الى
الله تعالى من اللسان اذا كان صدوقا
ولا مضغه ابغض الى الله منه اذا كان كذوبا
وقال ابن مسعود اعظم الخطايا اللسان
الكذوب

اتى رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله شيئا
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال ايها
اسلموا فان محمدا يعطي عطاء رجل لا يخاف من
الفقر قال جابر بن عبد الله ما سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا وعن محمد بن السري
العسقلاني انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فسأله ان يستغفر له فسكت فروي له
هذا الحديث فتبسم وقال اللهم اغفر له قال
النبي صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فان
الله آخذ بيده كلما عثر وقال صلى الله عليه وسلم
ان مفاتيح الرزق بيد ملك تحت العرش يرسل الله للعباد
ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له
ومن قلل قلل عليه وقال صلى الله عليه وسلم
احب اهل بيتي الى المال من حله وانفقه في حقه
قيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
لا تقتل السامري فانه سخي وقال ابن المبارك
سخاء النفس عما في ايدي الناس اعظم من سخاء النفس
بالمال وقال جعفر الصادق ما انعم الله على عبد نعمة
فلم يحتمل مؤنة الناس الا عرض الله تلك النعمة للزوال

وقال وهب اتخذوا عند المساكين يدا فان لهم يوما شديدا
يوم القيامة دولة قبل لانوشروان ما الخير قال
لجميعهم وبسط الوجه لهم وقال يحيى البرمكي
اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك لا ينقصك
منها شيئا واعط منها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي
لا يبقي عليك منها شيئا وقال علي رضي الله
عنه كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا
تكن مقترا وقال ايضا لا يستحي من اعطاء
القليل فان الحرمان اقل منه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل
اعطى عبد الله بن مسعود بن عتبة ارضا
ثمانين الفا وقسمها بين ذوي حاجات فقيل
له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا
فقال اني جعلته ذخرا الى عند الله وجعلت
الله ذخر الولد

قال علي رضي الله عنه اتيت عمر بن الخطاب رض
الله عنه عليه ازار فيه اربع عشرة رقعة من
ادم ورقعة من ثياب فقال كان علي رضي الله
عنه لا يجاوز اصابعه وكان يقول ابيض الكمين عا
الدين فضل وقيل ابيض علي نهي لسعته ازارا
خلقا مرقوعا فقيل له فيه فقال يخشع به القلب وتذل
به النفس ويقتدي به المؤمنون قال طاؤس
من زعم ان الثياب لا تغير القلوب فقد كذب اني
لاغسل ثوبي هذين فانكر نفسي ما دام ما بقيتين
كان عمر بن عبد العزيز تشترى له الحلة بالف
دينار فيقول ما اجودها لولا خشونة فيها فلما
ولي الخلافة كان يشترى له الثوب بخمسة دراهم
يقول ما اجودك لولا لينك وقال مسلم بن
يسار اذا اشتريت ثوبا فظننت انك فيه افضل

مثل في غير فيئس الثوب هولك قال ابن مسعود
رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب
تعرفون في الارض وتعرفون في السماء نظر
اعرابي الى ثياب رقاق فقال ثياب يخرج الدين
وتفسد المروءة قال ابن عمر من لبس مشهور
الثياب اكسيه الله ذلة يوم القيامة وقيل
لعابد لو لبست قميصا اجود من قميصك
فقال لبئس قلبي في القلوب مثل قميصي في
الكمص قال الحسن من لبس الصوف تواضعا
زاد الله نورا في بصره ونورا في قلبه ومن لبسه
للكبر والخيلاء كوى في جهنم مع المردة قيل
لراهب لم ضيقت كمك فقال ان المسيح امرنا
ان نضيق كمامنا لئلا ندخر فيها شيئا اذا
فضل عنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان

وعليكم بلباس الصوف وجدوا قلة الاكل
وعليكم بلباس الصوف تعرفوا بها في الآخرة فان النظر
في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث
الحكمة والحكمة تجري مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعمه
وكل لسانه ومن قل تفكره كثر طعمه وقسا قلبه والقلب
القاسي بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار

قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه ايكم يحب ان يصح فلا يسقم فقالوا كلنا يا رسول
الله فقال اتحبون ان تكونوا كالحمير الصوالة
الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلايا واصحاب
كفارات والذي نفسي بيده ان الرجل لتكون
له الدرجة في الجنة فلا يبلغها بسخي من عمله فيبتليه من الابتلاء
الله تعالى ليبلغها اياه وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يمرض الا حط الله بالمرض خطاياه

اى بسببه

كما حط الشجرة ورقها وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
في ظل العرش عائد المريض ومشيع الميت ومعزي
الثكلى دخل بعض السلف على مريض يعوده
فقال كيف انت قال ما نمت منذ اربعين يوما
فقال يا هذا احصيت ايام البلاء فهل احصيت
ايام الرخاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يعادون صاحب الدمل والرمد والضرس
قال جعفر الصادق ثلاثة قليلهن كثير
النار والفقر والمرض خرجت قرحة في كف
محمد بن واسع فقيل له الا نرحمك منها فقال
وانا اشكر الله تعالى عليها اذ لم تخرج في عيني
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك
فقال ارجو الله تعالى واخاف ذنوبي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب

مؤمن في هذا الوطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه
مما يخاف قيل انه اصاب ابرهيم بن ادهم ابهال
فتوضأ للصلاة في ليلة ستين مرة قال حكيم من
عرس الطعام تكون ثمن الاسقام قال النبي صلى الله
عليه وسلم داء الانبياء الفالج واللقوة نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحجامة في نقرة القفا لانها
تورث النسيان وامر ان يستنجى بالماء البارد
لانه صحة من الباسور روى ابن المأمون اصابه
صداع شديد وهو بطرسوس فلم ينفعه علاج
فارسل اليه قيصر الروم فلسوغ وقال بلغني صداع
رأسك فضعها عليه ففعل فسكن فتعجب
فقتها فاذا فيها رق مكتوب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن
كم عسر لا ينصدعون عنها ولا ينزفون كام من
كلام الرحمن حدث النيران ولا حول ولا قوة

الا بالله قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا فان الله
لم يخلق داء الا خلق له شفاء الا السام وروي
لكل داء دواء الا الهرم وقال صلى الله عليه
وسلم من اتى اخاه المسلم يعوده مشى في خرفة
الجنة حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة
قال ابن عباس رضي الله عنه مرضت مرضا
شديدا فحماني اهلي كل شيء حتى الماء فعطشت
ليلة اشد العطش فجئت الى اداوة معلقة
فشربت منها كما اردت فما زلت اعرف الصحة
منها في نفسي فلا تحرموا مرضاكم شيئا

مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا امة وترك درعه الذي كان يقاتل فيه
رهنا بثلاثة اقفزة من شعير اوحى الله الى

موسى عليه السلام اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب
عجلت عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل
مرحبا بشعار الصالحين قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يعجبك امرؤ كسب مالا حراما
فانه من انفقه لم يتقبل منه وان امسكه ثم يبارك
له فيه وان مات وتركه كان زاده الى النار قال
يحيى الاقتصاد في المعيشة نصف العيش الاقتصاد
لها قال حكيم من عظمت مؤونته على
نفسه قل فضله على غيره وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الاقتصاد نصف العيش
وحسن الخلق نصف الدين وقال صلى الله
عليه وسلم اشقى الاشقياء من جمع عليه
فقر الدنيا وعذاب الآخرة رأى بزرجمهر
فقيرا جاهلا فقال بئسما اجتمع على هذا
فقر ينقص دنياه وجهل يفسد آخرته

ومن دعاء السلف اللهم اني اعوذ بك من
الفقر وبطر الغنى قال حكيم التدبير مع
الكفاف خير من المال الكثير مع الاشراف
قال خالد بن صفوان لابنه يا بني شيآن
ان انت حفظتهما لم تبال ما ضيعت بعدهما
دينك لمعادك ودنياك لمعاشك قال
علي رضي الله عنه من اتى غنيا فتواضع له لغناه
ذهب ثلثا دينه وقال ايضا العفاف
زينة الفقر والشكر زينة الغنى وقال
ايضا ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا
لما عند الله واحسن منه صبر الفقراء على
الاغنياء اتكالا على الله قال حكيم من استغنى
بالله افتقر اليه الناس

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا

مات احدكم ميتة فحسنوا كفنه وعجلوا الخار وصيته
واعجلوا به الى قبره وحسنوا جواره اسوء قيل يا رسول الله
وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال هل ينفع في الدنيا
قالوا نعم قال فكذلك ينفع في الاخرة وقال ابو الدرداء
يا ابن آدم مامن مؤمن الا والموت خير له لقوله
تعالى وما عند الله خير للابرار ومامن كافر الا والموت
خير له لقوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لانفسهم الآية مر النبي صلى الله
عليه وسلم بمقبرة فقال يا اهل القبور الا اخبركم
ما حدث بعدكم نزوج نساءكم وبيعت مساكنكم
واقتسمت اموالكم فهل انتم مخبرون بما عاينتم ثم قال
اما انهم لو اذن لهم في الجواب لقالوا وجدنا
خير الزاد التقوى عزى رجل عمر بن عبد
العزيز بابنه فقال يا امير المؤمنين لو ان احدا تركت
تعزيته لعظمه ويقظه لكنت ذلك الرجل ولكن

الله قضى

الله قضى ان الذكرى تنفع المؤمنين قيل لاعرابي
انك تموت قال فالى اين تذهب قالوا الى الله قال
ما اكره ان اذهب الى من لم ار الخير الا منه عزى
عالم بعض الخلفاء بابن له فقال له كان لك من بنيه
الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات
دخل ملك الموت على داود عليه السلام فقال
من انت فقال من لا يهاب الملوك ولا تمنع عنه
القصور ولا يقبل الرشى قال فاذن انت ملك
الموت ولم استعد بعد قال يا داود اين
فلان جارك واين فلان قريبك قال مات قال
اما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم خلق ابن آدم والى جنبه
تسع وتسعون منيته ان افلت منها وقع في الهرم
حتى يموت قيل لاعرابي ما كان سبب
موت ابيك قال وجود قال الخليفة المنصور

عند موته يا اصحابي يعنا الآخر منام - دخل على المأمون
في مرض موته فاذا هو قد فرش له رحل من جلال
الخيل وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه ويقول
يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه قال ابو حاتم
انظر الى العمل الذي يسرك ان يأتيك الموت
وانت عليه فخذ في الساعة ندب اسطاطاليس
الاسكندر فقال كان بالامس يعظنا بكلامه
وهو اليوم يعظنا بسكوته قال النبي صلى الله
عليه وسلم لكوان الطير والبهائم تعلم من الموت ما
تعلمون ما اكلتم منها سمينا قال حاتم الاصم رحمه الله
اتباع الجنائز فضيلة والصلاة عليها سنة
ومداواة القلب بها فريضة قال ابن عباس ارحم
ما يكون الرب لعبده اذا وضع في قبره وتفرق
عنه اهله كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة
فانها تبدو كبيرة ثم تصغر قال النبي صلى الله

عليه وسلم اذا قضى الله لرجل ان يموت بارض جعل له
اليها حاجة اخبر ابن عباس بان بنتا له ماتت
وكان راكبا في طريق مكة فنزل عن دابته وصار كثيب
ثم رفع يديه وقال اعوذ بستر الله ومعونته كفاها
الله واجر ساقة الله ثم ركب ومضى ثم توفيت
ام قاضي بلخ فقال حاتم الاصم ايها القاضي ان
كانت وفاتها عظة لك فعظم الله اجرك على
موتها وان لم تكن عظة فعظم الله اجرك على موت
قلبك ثم قال ايها القاضي انك تحكم بين عباد الله
منذ ثلثين سنة ولم ترد عليك حكما واحدا فكيف
يحكم عليك حكما واحدا وانت ترده بقلبك ولا ترضى
به عزى رجل رجلا فقال اذكر مصيبتك
في نفسك فهن علتك فقد غرك واذكر
قول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم
ميتون فقال او يكفي التعزي لرجل سالكا ان يعظه

توسد الموت اذا مت واجعله نصب عينيك اذا قمت
قال ميمون بن مهران شهدت جنازة ابن عباس بالطائف
فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض فوقع على اكفانه ثم دخل
فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمعنا قائلا
نسمع صوته ولا نرى شخصه يقول يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي فصفر ثابت البناني قبل وكان يختلف
اليه ويقرأ ويصلي عنده حتى مات قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له مال يوصي فيه ان
يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وكانت وصية
ابن عمر لا تفارق جنبه قال النبي صلى الله عليه
وسلم الذي يوصي عند الموت كالذي يقسم ماله عند الشبع
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى
قوما ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة الله يمشون
على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب سكا رجل

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوم قلبه فقال اطلع على القبور
فاعتبر بالقبور وقال صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا
الا والقبر افظع منه وقال صلى الله عليه وسلم اول منازل
الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما
بعده شر منه وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش يكسى الكافر
في قبره لو حش من نار وقال انس لو ان بني آدم علموا
كنه عذاب القبر ما تلذذ احد العيش في الدنيا فتعوذ
بالله من عذاب القبر قال حاتم الاصم ما من صباح
الا وتقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين
تسكن فاقول له آكل التراب والبس الكفن
واسكن القبر

قال النبي صلى الله عليه وسلم وقروا الكسلاطين
فجلوهم فانهم ظل الله في الارض اذا كانوا عدولا

وعنه صلى الله عليه وسلم امام راع استرعي رعية فلم يحطها بالامانة
والنصيحة من ورائها ضاقت عنه رحمة الله التي وسعت كل
شيء قال لملك بن دينار قال الله تعالى انا ملك الملوك قلوبهم
بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم
عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن
توبوا الي اعطفهم عليكم وقال مطرف لا تنظروا الى
طيب عيش الملوك ولين لباسهم ولكن انظروا الى
سرعة سفرهم وسوء منقلبهم كتب عمر بن
عبد العزيز الى الحسن اعني باصحابك فاجابه من
كان من اصحابي يريد الدنيا فلا حاجة لك فيه ومن
كان يريد الاخرة فلا حاجة له فيك قال حكيم
الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته وقال ابرهيم
ابن العباس اصحاب السلطان كقوم صعدوا جبلا
ثم وقعوا فمن قربهم الى التلف اعلاهم مكانا قال كسرى
لبزرجمهر ما احسن هذا الملك لو دام فقال ما انتقل الينا
لو دام

انتقل الينا قال حكيم ابو اب الملوك تحتاج الى ثلاثة
عقل وصبر ومال فقال له اخر من كان له واحد من
هذه الثلاث لم يقرب باب السلطان ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم سيكون قوم من امتي يقرؤون
القرآن ويتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان
فيقول لو اتيتم السلطان فاصبتم من دنياهم
واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى
من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتني من
قربهم الا خطايا قال ابو حازم للزهري ان
الناس كما تواقفون من السلطان وهو يظلمهم وانتم
تاتون باب السلطان وهو يفر منكم قال موسى عليه
السلام يا رب اين في السماء ام في الارض فما علامة
رضاك عليّ فيسخطك قال اذا استعملت عليكم خياركم
فذلك علامة رضاي قال ابن السماك الذباب على العذرة
احسن من العالم على ابواب الملوك وقال الفضيل لو

كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها الا للامام لانه اذا صلح
الامام صلح البلاد والعباد وقال الضا رجل لا يجالط
الامراء ولا يزيد على الصلوات الخمس افضل عندنا من
رجل يقوم الليل ويصوم النهار وحج ويعتمر ويجاهد
في سبيل الله ويخالطهم قال ابن السماك لهارون
الرشيد ان الله تعالى قد وهب لك الدنيا بانها فاشتر
نفسك ببعضها ولم تجعل فوق قدرك قدرا فلا تجعل
فوق شكرك شكرا قال النبي صلى الله عليه وسلم كان
في صحف ابرهيم قد افلح من نكى الى الخير السوق وكان
فيها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع
الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا ارد دعاءها ولو كانت من كافر قال ارد شيء
الملك والدين فاخوان لا غنى باحدهما عن الاخر فالدين
اس والملك حارس وما لم يكن له اس فمهدوم وما
لم يكن له حارس فضائع

قال انوشروان

قال انوشروان لا يستغني اعلم الملوك عن الوزير ولا اكرم
الدواب عن السوط ولا اعف النساء عن الزوج وقال
ابن المعتز من شارك السلطان في غير الدنيا شاركه
في ذل الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
امير ولا وال يغلق بابه دون ذوي الحاجة والمسئلة
الا اغلق الله ابواب السموات دون حاجته ومسئلته

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكلامه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم عزي رجل عمر بن عبد
العزيز في وفاة ابنه عبد الملك فقال اجرك الله
يا امير المؤمنين واشار بشماله فقال اشر بيمينك
فقال سبحان الله اما في موت ولدك ما يشغلك
عن هذا فقال لا ما في موت ولدي ما يشغلني عن
نصيحة المسلم قال سليمان الخواص من وعظ اخاه

عمر

فيما بينه وبينه فهو نصيحة ومن وعظ بين الناس بتكليف
كتب حكيم الى صديق له عظ الناس بفعلك
ولا تعظهم بقولك واستحي من الله بقدر قربك منك
وخفه بقدر قدرته عليك وقال حكيم من كان
له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم
وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى قال لقمان لابنه يا بني ارحم الفقراء لقلة
صبرهم وارحم القلة لشكرهم وارحم الجميع لطول
غفلتهم قال علي رضي الله عنه يا بني اجعل
نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك
ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا
تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن
اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك

وارض

وارض الناس بما ترضاه لهم من نفسك قال حكيم
خصلتان اذا عملت بهما اصبت خير الدارين
تحمل ما تكرهه اذا احبه الله وتترك ما تحبه اذا
كرهه الله وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تمام النعمة قال يا رسول الله
دعوة دعوتها ارجو بها الخير قال تمام النعمة النجاة
من النار ودخول الجنة قال علي رضي الله عنه
اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره
وقال ايضا افضل ما يلزم الله تعالى ان لا تستعينوا
بنعمه على معاصيه وقال ايضا ان استطعت
ان لا يكون بينك وبين الله منع فافعل فانك
مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من
الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه ومر آدم الناس
خير من الطلب من الناس قال موسى عليه

السلام يسمع
يا رب دلني على احسن نعمك قال النفسان يدخل احدها
وهو بارد ويخرج الاخر وهو حار ولولاهما لفسد
عيشك وهل تدلي فيهما نفس منهما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان المؤمن ليشبع من الطعام فيحمد الله
تعالى فيعطيه الاجر ما يعطى الصائم

قال النبي صلى الله عليه وسلم القناعة
كنز لا ينفد وقال لقمان لابنه يا بني عز نفسك بالقناعة عز او بطيب
النفس نعيما كان بعض الزهاد لا يقبل من احد شيئا
فقيل له في ذلك فقال لا يأخذ من احد شيئا مع عز الدنيا
الا ذل له وخضوع وانا اكره ان ادخل لغير الله تعالى
قيل لابي حازم ما لك قال ما لا ان لا اخشى معها
الفقر اثقة بالله تعالى واليأس عما في
ايدي الناس قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه
قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه عليه

ومن لم يقنع به لم يبارك له فيه ولم يوسعه قال
عيسى عليه السلام الشمس في الشتاء نار ونور
القمر سراج وبقل البرية فاكهتي وشعر الغنم لباسي
ابيت حيث ادركني الليل اسير لو لد يموت
ولا بيت خربانا الذي كبت الدنيا على وجهها
قال لقمان لابنه يا بني اجعل همك فيما خلقت
له وهو العبادة ولا تجعل همك فيما ضمن لك وكفيته
وهو الرزق قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة
ان ازدتي اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب
ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقعيه واياك ومجالسة
الاغنياء جاء جبريل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخزائن الدنيا كلها فقال له خذها
ولا ينقص حظك بها عند الله شيئا فقال لا حاجة
لي فيها يا جبريل بل جوعة وشبعة قال
فاذا يا ابن آدم لست ببالغ املك ولا سابق اجلك

المقدر المعبر عنه بالعمر محرر

ولا مغلوب على رزقك ولا مرزوق ما ليس لك فعلى ما
أي فلا أي شيء تقتل نفسك بالحزن قبل في قوله تعالى من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة
ان المراد بالحياة الطيبة القناعة قال عيسى عليه
السلام للحواريين انتم اغنى الملوك لانكم لا تطلبون حطام الدنيا
وهم يطلبون عرض بعض الملوك على سقراط
ذهبا وثيابا فاخرة من القصب والديباج فقال
لا حاجة الى حجارة الارض وهشيم نباتها ولعاب
دودها وانما حاجتي الى شيء يكون معي اينما
توجهت قيل لعلي رضي الله عنه كونوا
على رحل باب بيت وترك فيه من اين كان
يأتيه رزقه قال من حيث يأتيه اجله كان كليم الله
موسى عليه السلام يأكل البقل حتى ترى خضرته
من وراء صفاق بطنه لهزاله وكان سليمان بن داود
عليهما السلام ينسج الخوص ويبيعه ويشتري

ثمن هو الحبل يعمل بالزنبيل

ثمنه شعيرا فيأكله قال رجل يا رسول الله
اوصني فقال عليك باليأس مما في ايدي
الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر

ولذا قيل الناس في وهم محافة وفقر